

ديوان حضرت علي المسمى بانوار العقول
سجل

آرامه

۲۹۲۹

ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 رحمه الله تعالى عنه المسح بانوار العقول
 ديوان علي كرم الله



٤٩٤٩

در وصف بن علي الحارثي صاحب السيف والشمس
 والسيوف والحرر والبرص والاساطير والاساطير
 ووصف صاحب السيف والشمس والبرص والاساطير
 ملكه الالحى حرم القصر احمد شيخ ادم المصطفى
 اكن من السعد والسعد والسعد والسعد



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتَ لِعِزِّهِ الْجَبَّارِ . وَتَضَعْتَ دُونَ
 عَظَمَتِهِ الْإِكَايَةَ . وَأَنْصَحْتَ الْأَعْلَامَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَيْبَةِ
 وَتَجَرَّتْ أَلْوَهَامُهُ فِي كُنْهِ هُوتِهِ . أَنْطَقَ الْعُقُولَ
 الْمُنْشِطَةَ عَنْ عِقَالِ الْفُضُولِ فَهِيَ تَعْرِبُ بِوَاضِحِ الْبَيَانِ عَنْ
 مَهْدِيَّتِهِ . وَأَبْكَمُ السِّنْهَاءَ عَنْ أَنْ تَفُوقَ بِمَا يَكْشِفُ عَنْ
 لُبِّ مَا هَيْبَتِهِ فَهُوَ الظَّاهِرُ بِبَدَائِعِ مَنَعَتِهِ . الْبَاطِنُ مَنْ
 أَنْ يُحَاطَ عَلَيْهِ بِحَقِيقَتِهِ . سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ مَا عَظَمَ
 شَانَهُ وَأَوْضَحَ بَرُّهَانَهُ . تَرُافِقُ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى السَّلَامِ
 عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنَامِ . وَعَلَى عِزِّهِ الْكَرَامِ

وَأَمَّا الْإِسْلَامُ وَبَعْدُ . فَتَدْتَخِلُ أَنْ الْعِلْمُ أَنْفُسُ
 مَا يَتَنَافَسُ فِيهِ أَنْفُسُ الْعَاقِلِينَ . وَأَشْرَفُ مَا يَرْغَبُ فِيهِ
 قُلُوبُ الرَّاغِبِينَ . إِذْ بِهِ قَوَامُ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ وَنِظَامُ
 الْعَالَمِينَ . وَلَهُ مَسَالِكُ لَا بُدَّ لِطَالِبِهِ أَنْ يَسْلُكَهَا كَيْ يَحِيلَ
 أَمَانِيهِ وَيُدْرِكَهَا . وَمِنْ أَهَمِّ طُرُقِ سُلُوكِ الْوُقُوفِ
 عَلَى حَقَائِقِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالْعُسُورُ عَلَى قَائِمِ مَا يَرْمُونَ
 فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ مِنَ التَّنَكُّبِ وَالْخُبِّ . إِذْ بِهِ يُطْلَعُ عَلَى مَعَانِي
 كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ . وَوَقَائِعِ الشُّهُودِ لَهَا بِالْبَشِيرِ . وَهَكَذَا
 عَلَى سِرَارِ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ . وَالْأَمَّةِ الطَّاهِرِينَ
 وَالصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ . وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ بِأَنْ يُؤْتَى
 طَبَعُ الْمُتَشَوِّفِ إِلَى مَا هُنَاكَ وَيُخْرِجُ ذَهْنَ الْمُتَصَدِّقِ
 لِيَطْلُبَ ذَلِكَ بَعْدَ مَنْ الشَّعْرِ الَّذِي أَرَبَى عَلَى الْخَرِّ . إِذْ هُوَ مِنْ
 مَخَارِجِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَمَخَارِجِ عِيُونِ الْأَدَابِ وَالْحِكْمِ

وَكُلٌّ مِّنْ أَقَامَرٍ لَهُ دَايَةٌ وَأَظْهَرُ فِيهِ آيَةٌ فَدُعِيَ بِإِزْهَابِ
شَوَارِدِ الْكَلِمِ وَأَصْطَبَادِ قَوَائِدِ الْحِكْمِ وَكَانَ الْمُبْرَزُ فِيهِ
وَالْمُعْزِي فِي الْفَخْرِ عَزَائِرُ وَمَبَانِيهِ مُعْظَمًا فِي مَا تَرَى
الْأَمِّ وَلِذَلِكَ مَا رُحِصَ الْمُنَادِي الْمُنْبَعِثُ فِي الْأَخْرَافِ
عَنْهُ وَتَرَكَ الْأَمَامَ بِطَرَفٍ مِنْهُ بَلِ الْعُلَمَاءُ بِإِجْمَاعِهِمْ
وَزَعِيمِهِمْ وَكَلَّفُوا الْجَمْعَ وَضَبَطَهُ وَالْحَرْصَ عَلَى حِفْظِهِ
وَدَرْسِهِ وَنَقَشِهِ فِي الْقُلُوبِ وَغَرَسِهِ ثَرَوْ جَدِّ نَاهِرُ
قَدْ عَتَبَرْنَا فِي اخْتِيَارِ الْأَشْعَارِ حَالَ الشُّعْرَاءِ فِي الْحَسْبِ
النَّسَبِ وَالسُّودِ وَالْمَنْصِبِ حَتَّى قِيلَ الْفَتَا نَالِجِي
فَرَأَيْتُ الْمَلَقَبَ بِالْفَرْهَادِ وَاسْمُهُمَا مِنْ
غَالِبِ بَرَصِصَةٍ وَخَيْرُ الشُّعْرَاءِ أَكْثَرُ رِجَالًا
وَشَرُّ الشُّعْرَاءِ قَالُ الْعَبِيدِ وَنَحْنُ نَرَى رُبَابَ الشُّعْرِ الْمَوَدِّ
آيَاهُ أَدَقَّ مِنَ الشُّعْرِ وَالطُّفَنُ مِنَ الْحَجَرِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ

تَقَلَّعُوا فِي شِعَابِهِ وَوَقَفُوا عَلَى دَقَائِقِهِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِهِ
فَقَدْ أَدْرَجَ أَكْثَرُهُمْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَمَرَجَّ الْمُطَوِّقَ
بِالْعَاطِلِ وَمَشَّ مِنْ أَبْطِلِ اللَّهْوِ وَأَضَالِيلِ اللَّغْوِ مَا
يَسْخُطُ الرَّحْمَنُ وَيَرْضَى الشَّيْطَانُ فَلِذَلِكَ سَبَّوْهُ عَنْهُ طَبَعُ
مَنْ غَلَبَتْ جِدَّتُهُ عَنْهُ وَطَاوَعَتْ نَفْسُهُ عَقْلَهُ وَطَبِيعُ
عَلَى الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ وَنَشَأَ فِي الصَّنِيعَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ
فَنَامَتْ فَلَمْ أَجِدْ شِعْرًا شَرَفَ نَسَبًا وَمَحْدًا وَكَوْمًا
مَنْشَأً وَمَوْلِدًا وَاجْمَعَ لِقَوَائِدِ الدَّارَيْنِ وَاجْلُ بِنْتُهُ
مِنْ الْأَنْوَادِينَ مِنَ الْأَشْعَارِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
وَوَصِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ إِمَامِ الْأَمَّةِ وَافْضَلِ الْأَثَمَةِ رَأْسِ
الْعِثْرَةِ وَدَنَسِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ مِنْ رَيْبِ
الْعَالَمِينَ الْمُلَقَّبِ مِنْ لَدُنْهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْثِ بْنِ غَالِبِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فَقَدْ وَاللَّهِ تَحَقَّقَ مُنْقِبُهُ مَا عُرِفَ مِنَ الْمَنَاقِبِ يُعْبَاهُ
بِهَا وَمُرْتَبَهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ يُرْغَبُ فِيهَا الْأَوَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
أَصْلُهَا وَنِظَامُهَا وَلَهُ دُرُوتُهَا وَسَنَامُهَا فَلْيَشْعُرْ أَعْلَى
الْمَرَاتِبِ كَمَا أَنَّ لَهُ أَعْظَمَ الْمَفَاحِرِ وَأَشْرَفَ الْمَنَاصِبِ وَ
كَفَاهُ شَرَفًا أَنْتَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ هَذَا مَعَ مَا
جَمَعَ مِنَ الْمَعَانِي فِي الْغَرَائِبِ مَا أَرَبِي عَلَى كُلِّ غَرِيبَةٍ وَ
تَقَمَّنَ مِنَ الْمَبَانِي فِي الْعَجَائِبِ مَا أَرَبِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ عَجِيبَةٍ
عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ تَبَعُ فِي اخْتِرَاعِ مَعَانِيهِ
خَاطِرًا وَلَا يَكُنْ كُلُّ فِي إِبْدَاعِ مَبَانِيهِ نَاطِرًا بَلْ نِيَّةُ
إِنشَاءِ الْمُرْجَلِ كَمَا يَبْتَدِي أَحَدُنَا بِكَلَامِهِ الْمُبْتَدِلِ وَهَكَذَا
أَدَابُهُ فِي خُطْبِهِ وَسَائِرِ كَلَامِهِ الَّتِي بَهَرَتْ الْعُقُولَ
بِالْفَصَاحَةِ وَبَلَغَتْ الذُّرُوقَ الْعُلِيَاءَ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاعَةِ
وَأَنْ تَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُتَعَجِّبٌ فَكُلُّ أَعْمَالِهِ عَجَبٌ وَذَلِكَ

فَضَّلَ اللَّهُ يُوتِيهِ مِنْ لِيَاءٍ وَقَدْ كُنْتُ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ ظَفِرْتُ
بِمَجْمُوعِ مِرَاشِعَانِ الْجَامِعَةِ لِجَلَالِ الْكَلِمِ وَعَقَائِلِ
الْحِكْمِ نَحْوُ مَنْ مِائَتَيْ بَيْتٍ جَمَعَهَا إِلَّا مَامُرًا أَبُو الْحَسَنِ الْفَخْرُودِي
رَحِمَهُ اللَّهُ فَانْتَ بِذَلِكَ وَاجْتَهَدْتُ فِي إِفْتِشَائِ شَوَارِدِ
عَلَى مَا فِيهِ زَوَائِدُ إِذْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا طَرَفًا مِنْ طَرَفٍ وَدَقُّ مِنْ
صَدْفٍ إِلَّا أَنْ عُرِثَتْ بِمَجْمُوعِ أَخْرَاطِ سَطْمِنِهِ بَاعًا وَارْحَبَ
ذِرَاعًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سِمْلُ الْكُلِّ وَاسْتَجْمَعَ الْكُثْرُ وَالْقُلُ
فَدَا سَخَّرَ بَعْضَهَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدٍ الْحَقِّ وَغَيْرِهِ مِنَ
الْعُلَمَاءِ وَالنُّقُطَ بَعْضُهَا مِنْ مَتُونِ الْكُتُبِ ثَمًا وَجِدَ
مُنْسُوبًا إِلَيْهِ فَأَفْتَحَ عَلَى بَعْضِ الْأَخْوَانِ أَنْ أَجْرِدَ مِنَ
الْمَجْمُوعِينَ مَا اخْتَصَرَ مِنَ الْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحِكْمِ وَ
الْعِبَرِ دُونَ مَا ذَكَرْتُ فِي سَائِرِ الْأَعْرَاضِ فَاسْعَفْنَاهُ سَوْلَهُ
وَحَقَّقْتُ مَا مَوْلَاهُ وَسَمَّيْتُ الْمَجْمُوعَ بِالْحَدِيقَةِ الْأَنْبِيَةِ ثُمَّ

وَقَعَ إِلَى بَاحِرٍ بِمَجْمُوعٍ مِنْ أَشْيَاءٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَعَهُ السَّيِّدُ
 السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو الْبَرَكَاتِ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ
 فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ كَثِيرًا تَمَّا وَصَلَ إِلَيَّ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْدَهُ
 أَنْبَاءًا شَرَعَتْ مِنِّي وَشَدَّتْ مِنْ يَدِي وَكُنْتُ فِي خِلَالِ
 ذَلِكَ أَجِدُ فِي الطَّلَبِ وَادَّابُ كُلِّ الدَّابِّ فَخَصُ
 كُتُبِ التَّقَايِيخِ وَالسِّيَرِ وَالْفُطُوحِ مَا أَقْبَى عَلَيْهِ مِنْ
 الْغُرَرِ وَالذُّرَرِ مُسْنَدًا أَوْ مَرْسَلًا مُفْتِيَةً أَوْ مُهْمَلًا إِذَا كَانَ
 غَرَضِي أَنْ أَنْظِمَ أَفْرَادَهَا وَاجْمَعُ أَحَادِثَهَا فَلَيْدَكَ لَسْتُ
 ادَّعَى عَنْ كُلِّ فُلُقٍ فِيهِ سَمْعٌ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَطْعًا وَيَقِينًا نَاطِقًا وَمُنْشِئًا بَلِيغًا كَثِيرًا مِنْهُ أَخَذَ
 بِالظَّنِّ وَالْتِمَازِ إِذْ مِنَ الشَّدْرِ فِي مِثْلِهِ الْحُكْمُ بِالْيَقِينِ فَإِنْ
 وَدَّ عَلَى أَمْرٍ مَا يُرِيهِ خُصْبُهُ مِنَ الْكَلَامِ طَبِيعُهُ هَذَا
 وَلَا أَزْعُمُ إِنِّي أَحْطَتْ بِجَمِيعِ أَشْعَارِهِ وَأَطْلَعْتُ عَلَى

تَنَاسَخَ أَفْكَارِهِ بَلْ جَوْدٌ أَنْ يَكُونَ الْحَاصِلُ عِنْدِي دُونَ مَا
 صَفَرَتْ مِنْهُ يَدِي وَمَا عَلَى الْإِبْدَالِ جَهْدِي وَارْجُوا أَنْ
 تَكُونَ الْمُتَقَعَّةُ بِهِ كَامِلَةً تَامَةً وَالْفَائِدَةُ شَامِلَةً عَامَةً
 وَهَذَا أَنَا قَدْ أَمَلْتُ زِمَامَ الْهِمَّةِ إِلَى الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْمُهْمَةِ
 وَرَأَيْتُ بَعْدَ أَنْ أَسَمْتُ هَذَا الْمَجْمُوعَ بِأَنْوَارِ الْعُقُولِ مِنْ
 أَشْعَارِ رَوْحِ الرُّسُولِ وَاللَّهُ الْمَوْفُوعُ لِمَا يُزَلَّفُ إِلَيْهِ وَ
 يُحْظَى لَدَيْهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِمَامُ الْمُنْفِقِينَ

وَوَصَّى سَوَّلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَائِدَ الْغُرَرِ

الْغُرَرِ الْمُجَلِّينَ وَوَارِثَ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ وَ
 الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ مُحَمَّدٌ

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ النِّمَالِ أَكْفَاءُ أَبُوهُمْ أَدْرُ وَالْأُمُّ حَقَاءُ
فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ فِي أَصْلِهِمْ شَرَفٌ يُفَاخِرُونَ لَهُ فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ
وَقِيَّةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يَجْسُنُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْأَحْنَاءُ وَقَالَ الصَّدُوقُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ
وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى الصَّدِيقِ كَثِيرَ الْعَدُوِّ لَيْسَ لَهُ رِعَاءُ

وَدَبَّ لَحْزَمُ وَفَيْتُ لَهُ وَيَفِي وَلَكِنْ لَا يَدْعُمُ لَهُ وَفَاءُ
يُدْهِمُونَ الْمَوَدَّةَ مَا رَأَوْنِي وَيَسْتَقِي الْوَدَّ مَا بَقِيَ لِلْقَتَاءِ
فَإِنْ غِيَّبْتُ عَنْ أَحَدٍ فَلَا فِي وَعَاقِبَتِي بِمَا فِيهِ أَكْثَفَاءُ
سَيُغْنِيَنِ الذَّنَى أَغْنَاهُ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدْعُمُ وَلَا شَرَاءُ
وَكُلُّ جَاهِلٍ فَلَهَا دَوَاءُ وَسُوءُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَلَيْسَ بَدَائِرُ أَبَدًا نَعِيمٌ كَذَلِكَ الْبُوسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ
إِذَا انْكَرْتَ عَهْدًا مِنْ جَمِيمٍ فِي النَّفْسِ التَّكْرُمُ وَالْحَيَاءُ
إِذَا مَارَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلِيَّ بَالَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالْفَنَاءِ وَلَكِنْ الْقَوْلُ دَلُوكَ فِي الدَّلَاءِ
تَجَحَّكَ بِمِلَّةٍ أَيَّامًا وَيَوْمًا تَجَحَّكَ بِحُجَاةٍ وَقَلِيلِ مَاءِ

وَأَيْضًا لِكُلِّ السَّلَاةِ

فَقَصِفَ أَيَّامَ الْأُسْبُوعِ •

لِنِعْمِ الْيَوْمِ يَوْمَ السَّبْتِ حَقًّا لَصِيدٍ إِنْ أَرَدْتَ بِإِذَا امْتَرَأَ
وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءِ لِأَنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ
وَفِي الْاِثْنَيْنِ إِنْ سَافَرْتَ فِيهِ سَنَظْفِرُ بِالْجَنَاحِ وَالْبِلَاءِ
وَمَنْ يُرِدِ الْحِجَامَةَ فَالْثَلَاثَا فِي سَاعَةِ سَفْكَ الدِّمَاءِ
وَإِنْ شَرِبَ أَمْرًا يَوْمًا دَوَاءً فَنِعْمَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْأَرْبَعَا
وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءُ حَاجٍ فَفِيهِ اللَّهُ يَأْذَنُ بِالِدُعَاءِ
وَفِي الْجُمُعَاتِ تَزْوِجٌ وَعُرْسٌ وَلَدَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ
وَمَنْ أَعْلَمَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا سَيِّئُهُ أَوْصَى الْأَنْبِيَاءُ

وقال كرم الله وجهه
في هذه النساء

دَعُ ذَكَرَهُنَّ فَمَاهُنَّ وَفَاءُ رِيحُ الصَّبَا وَعُھُودُهُنَّ سَوَاءُ
يَكْسِرُنَّ فَلَئِكَ نَمْرٌ لَا يَجْبُرُنَّ وَقُلُوبُهُنَّ مِزْ الْوَفَاءِ حَلَاءُ

وقال النضر عليه السلام

وَكَمْ سَاعٍ لِيُشْرِيَ لَمْ يَنْلَهُ وَآخِرُ مَا سَعَى لِحَقِّ الشَّدَاءِ
وَسَاعٍ يَجْمَعُ الْأَمْوَالُ جَمْعًا لِيُؤَدِّيَهُ أَعَادِيَهُ سَفَاءِ
وَمَا سَيَّانٍ ذُو خَيْرٍ بِصِيرٍ وَآخِرُ جَاهِلٍ لَيْسَا سَوَاءِ
وَمَنْ يَسْتَعِيبُ الْخُدَّانِ يَوْمًا يَكُنْ ذَلِكَ الْعِثَابُ لَهُ عَنَاءِ
وَيُزَيِّرِي بِالْفَتَى الْأَعْدَامُ حَتَّى تَتَى صِيبُ الْمَقَالِ يَقْتُلُ أَسَاءِ

وقال كرم الله وجهه

مَنْ جَالَسَ شَيْئًا وَرَخَاءُ وَجَالَسَ نِعْمَةً وَبِلَاءُ
وَالْفَتَى الْكَادِ وَالْأَيْبُ إِذَا مَا خَانَهُ الدَّهْرُ لَمْ يَجْنِهِ عَرَاءُ
إِنْ أَلَمْتَ مُلِمَةً بِيَدِي فَإِنِّي فِي الْمَلَامَاتِ صَحْفٌ مَسَاءُ
عَالِمٌ بِالْبِلَاءِ عُلَمَا بَاتُ لَيْسَ يَدْفَعُ النِّعِيمُ وَالْبِلَاءُ

وقال كرم الله وجهه

في المناجيات

لَيْتَكَ لَيْتَكَ أَنْتَ مُوَلَاهُ فَارْحَمْ عَبْدًا إِلَيْكَ مُجَاهُ
يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَمِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتُ أَنْتَ مُوَلَاهُ
طُوبَى لِمَنْ كَانَ نَادِمًا أَرَقَا لَيْتَكَ إِلَى ذِي الْجَلَالِ مُوَلَاهُ
مَا بِهِ عَلَيْهِ وَلَا سَقَمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَنَّةٍ مُوَلَاهُ
إِذَا اخْتَلَفَ فِي الطَّلَامِ مُبْشَرًا إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ ثَمَرُ لَبَا

وقال ما ينفع

سَأَلْتُ عَبْدِي وَأَنْتَ فِي كَيْفٍ وَكَلِمَا فُلْتُ قَدْ سَمِعْنَا
صَوْنِكَ تَشْنَأُ مَلَأَ يَكِي فَدَيْتِكَ الْآنُ فَدَعَفْنَا
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَا مَتَّاهُ طُوبَاهُ طُوبَاهُ ثُمَّ طُوبَاهُ

وقال رضي الله عنه

فَلَا تَحْبِبْ أَخَا جَهْلٍ فَإِيَّاكَ وَإِيَّا هَمْ

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ ارْتَدَى حَكِيمًا حِينَ نَلَّصَاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ هَمْ
وَاللَّشَى مِنْ رَيْبِ الشَّيْءِ مَقَابِسُ وَاشْبَاهُ هَمْ
وَالْقَلْبُ مِنَ الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يُلْقَاهُ

وقال كرم الله وجهه

يَرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ بِأَثَابِهِ أُنْصِيَ عَلَى هَالِكِ ثَوِي
رُزِيَا رَسُولَ اللَّهِ فِينَا فَلَنْ نَرَى بِذَلِكَ عَدْلًا مَا حِينَا مِنَ الرَّدَى
فَكَانَ لَنَا كَالْحَصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ لَهُ مَعْقِلٌ حَزْزٌ حَزِي مِنْ الْعَدَى
وَكُنَّا بِرُؤْيَا نَرَى النُّورَ وَالْهَدَى صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا وَاعْدَى
فَقَدْ غَشِيَتْنا ظِلْمَةٌ بَعْدَ مَوْنٍ نَهَارًا أَفْقَدَ رَادَتْ عَلَى ظِلْمِ الدَّحَى
فِي أَخِيرِ مَنْ ضَمَّ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا وَيَا خَيْرَ مَيْتٍ ضَمَّ التُّرْبِ وَالرَّيْ
كَانَ أَمُودَ النَّاسِ عَبْدُكَ ضَمَنْتُ سَفِينَةَ مَوْجٍ حِينَ فِي الْجَرِّ قَدَمَا

وَصَاقَ ضَاءَ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بِرُجْبِهِ لَفَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ أَذْقَلَ فِدْمُضَى
فَقَدْ تَزَلَّتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ كَصَدْعِ الصَّغَا لِشَبِّ الصَّدْعِ
فَلَنْ تَسْقُلَ النَّاسُ نَكَاحَ مُصِيبَةٍ وَلَنْ يَجْرُوا الْعِظَمُ الَّذِي سَمِعُوا
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يُهَيِّجُهُ بِلَوْلٍ وَيَدْعُوا بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَى
وَيُطْلَبُ أَقْوَامٌ مَوَارِيثُ هَالِكٍ وَفِينَا مَوَارِيثُ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى

وَأَيْضًا لَهُ

يَوْمَ يَدْعُوهُ مُحَمَّدٌ لِسَحْقٍ

ضَرْبًا غَوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكْرُمًا وَلَمَّا أَوَاقَصَدَ السَّيْلَ وَالْأَلَى
فَلَمَّا انْتَبَاهَا بِالْهُدَى كَانَ كُلُّنَا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالنَّفَى
نَصْرًا رَسُولًا لِلَّهِ لَمَّا نَدَا بِرُؤَا وَنَابَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ دُورًا وَحُجَى

وَقِيلَ تَمَثَّلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَأَخَ مَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

وقال كرم الله عنه

طَلَّقِ الدُّنْيَا ثَلَاثًا مَا فَاطِلِينَ زَوْجًا سِوَاهَا
إِنَّهَا زَوْجَةٌ سَوَاءٌ لَا يُبَالِي مَنْ أَنَا هَا
فَإِذَا أَنَا لَتُ مَنَاهَا مِنْهُ وَكَتُهُ قَنَاهَا

وقال كرم الله حمده

يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْعَنِيكَ وَجَمِّهَا
وَلَسْتُ مِنْ إِذَا أَرَاكَ قَنَاهَا

وقال كرم الله جوده

تَحَرَّنْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ قَاوُهَا عَجَلَاءَ لَا مَحَلَّ بَقَاءِ
فَصَفَوْنَهَا مَنُوحَةً بِكِدْوَةٍ وَدَاخِلَهَا مَقْتَهَنُ بَعْنَاءِ

في قافية البناء

أَحْسِنْ أَفْعُ اعْظِمْ وَمُؤَدِّبٌ فَافْهَمْ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمُنَادِّبُ

وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدٍ تُحْتَنِنُ
ابْنِي إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ
لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفْرَدًا
كَفَلَ الْإِلَهِ بِرِزْقِ كُلِّ بَرَّةٍ
وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلْفِيفِ نَاطِلٍ
وَمِنَ السُّيُولِ إِلَى مَقَرِّ قَارِيهَا
ابْنِي إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظُ
فَاقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ جَهْدَكَ وَاسْتَلِ
بِنَفْسِكَ وَتَقَرَّبْ تَخَشُّعًا
وَاعْبُدْ إِلَهَكَ ذَا الْمَعَارِجِ خَلَصًا
وَإِذَا مَرَدَّتْ بَايِرُ عَشِيَّةٍ
يَا مَنْ تَعَذَّبُ مِنْ تَشَاءٍ بَعْدَ لَهُ
إِنِّي أَبُوءُ بِعِشَّتِي وَخَطِيئَتِي

يَعِدُّوكَ بِالْآدَابِ كَيْلًا تَقْطُبُ
فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ
وَتُقَيِّمُ إِلَهَكَ فَاجْعَلَنَّ مَا تَكْتِبُ
وَالْمَالَ عَارِيَّةً تُجْحِي وَتُذْهَبُ
سَبِيلًا إِلَى الْإِنْسَانِ حِينَ يُسَبِّبُ
وَالطَّيْرُ لِلدَّوْكَارِ حِينَ تَقُوبُ
فَمَنْ الَّذِي يَعْطَانِي تِيَادِبُ
فَمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيُنْصِبُ
إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَ الْمُقَرَّبِ
وَانْصُتْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تُضْرِبُ
تَصِفُ الْعَذَابَ وَفَقْدَ مَعَكَ
لَا تَجْعَلْنِي فِي الَّذِينَ تَعَذِّبُ
هَرَبًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْتَبُ

تَشْكُو

وَإِذَا مَرَدَّتْ بَايِرُ فِي ذِكْرِهَا
فَاسْأَلِ إِلَهَكَ بِالْإِنَابَةِ غَلَصًا
وَاجْعَلْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا
وَتَسْأَلَ رَوْحَ مَسَاكِينٍ لَا تُخْرِبُ
وَتَسْأَلَ عَيْشَكَ لَا تُشْطِطَ لَوْفِهِ
وَتَسْأَلَ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تُسَلِّبُ
بِأَذْرِ هَوَاكَ إِذَا هَمَّتْ بِصَالِحٍ
خَوْفُ الْغَوَالِبِ أَذْجَحِي وَتُذْهَبُ
وَإِذَا هَمَّتْ بِسَيِّئٍ فَانْغَضْ لَهُ
وَتَجَنَّبِ الْأَمْرَ الَّذِي تَجَنَّبُ
وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُنْ لَهُ
كَسَابٍ عَلَى أَوْلَادِهِ وَتَحْنُنُ
وَالصِّيفُ أَكْرَمُ مَا اسْتَطَعْتَ جَوَاحِ
حَتَّى تُعِيدَكَ وَارِثًا يَنْتَسِبُ
وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مِنْ إِذِ الْخِيَّةِ
حَفِظَ الْأَخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ
وَاطْلُبْهُمْ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاءً
وَدَعْ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِنْ صِحِّ
وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
وَعَلَيْكَ بِالْمَرِّ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَاقْلُ الْكَذِبَ وَقَرِّبُ جَوَاحِ
إِنَّ الْكَذِبَ مُلَطَّحٌ مِنْ صِحِّ
يُعْطِيكَ مَا فَوْقَ النَّبِيِّ لِسَانِهِ
وَيَرْوَعُ عَنْكَ كَمَا يَرْوَعُ الْعَلْبُ

يَضْرِبُ

وَاحْذَرُوا مَلَقَ الْيَمَامِ فَإِنَّهُمْ
لَيَعُونَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَعَمُوا بِهِ
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ أَنْ قُلْتَ نَصِيحَةً
وَالنُّصْحُ أَرْحَصُ مَا يَبْتَاعُ وَيُؤْتَى

وَقَالَ جُزْءُ اللَّهِ

وَأَفْضَلُ قِسْمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
إِذَا أَكَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
يَعِيشُ الْفِتْنَةَ فِي النَّاسِ بِالْعَقْلِ
بَيْنَ الْفِتْنَةِ فِي النَّاسِ صَحَّةُ عَقْلِهِ
فَمَنْ كَانَ غَلَاً بِأَعْقَلٍ وَجِدَّةً
يَشِينُ الْفِتْنَةَ فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ
فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ
فَقَدْ كَلَمْتُ أَخْلَاقَهُ وَمَادِيَهُ
عَلَى الْعَقْلِ يُجَوِّى عِلْمُهُ وَتَجَانِبُهُ
وَأِنْ كَانَ مَخْطُوراً عَلَيْهِ مُكَابَلُهُ
فَقَدْ أَلْجَدَّ فِي أَمْرِ الْمَعِيَّةِ غَالِبُهُ
وَأِنْ كَرُمَتْ أَعْرَافُهُ وَمَنَاصِبُهُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

هَذَا آيَةُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَيْضِ كَرَّمَ

كَأَنَّكَ تَنْجَحُ حِمَامَةً فِي أَبْكَه
دَخَلَ الزَّيْمَانُ بِنَا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا
مُتَمَعِّزِينَ بَصِيحًا وَشَبَابٍ
إِنَّ الزَّيْمَانَ مُفَرِّقُ الْأَحْيَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَلِيمُ الْعَرَضِ مِنْ حَذَرِ الْجَوَابِ
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ فَهَيَّوْهُ
وَمَنْ دَارَ الرِّجَالَ فَتَدَا صَبَابًا
وَمَنْ يَهِنَ الرِّجَالَ فَلَنْ يَهْمَا بَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

الَّذِي يَحْتَقُّ أَحْيَانًا فَلَا دَرَّةَ
عَلَيْكَ لَا تُضْطَرِّبُ فِيهِ وَلَا تَبْ
حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ مُدْنَهَا
فَقَدْ بَرَّيَا خِثْلًا قَاكُلَ مُضْطَرِّبٍ

وَأَيْضًا لَهُ

مَنْ كَانَ مُتَفَخِّراً بِالْمَالِ وَالنِّسَبِ
لَيْسَ الْبَلِيَّةُ فِي أَيَّامِنَا عَجَبٌ
فَأَتَمَّا فُخْرًا بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تَنْ يَنْهَا

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدِمْتَ وَالِدُ
إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعَقْلِ وَلَيْسَ

وقال كرم الله وجهه

لَا تَطْلُبَنَّ مَعِيشَةً مِمَّنْ لَكَ
وَارْفَعْ بِنَفْسِكَ عَنْ دَوَى الْمَطْلَبِ
وَإِذَا افْقَرْتَ فِدَاؤُكَ بِالْغِنَى
عَنْ كُلِّ ذِي دَنَسٍ كَجَلَدِ الْأَحَبِ
فَلْيَرْجِعَنَّ إِلَيْكَ رِزْقُكَ كُلُّهُ
لَوْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ مَحَلِّ الْكَوْكَبِ

وَأَيْضًا عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَدَى سَفَهٍ يُوجِبُ جَهْلًا
فَاكْرُهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مَجْهًا
يَزِيدُ سَفَاهَهُ وَأَزِيدُ خِلْمًا
كَعُودِ زَادَةِ الْإِحْرَافِ طِيًّا

وَأَيْضًا عَلَيْكَ السَّلَامُ

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجِدِّهَا
عَلَى النَّاسِ طَرًّا إِنَّهَا شَقْلَبُ
فَلَا الْجُودُ يَنْفِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
وَلَا الْخَلُّ يَبْقِيهَا إِذَا هِيَ نَذَبَتْ

وقال كرم الله وجهه

إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْبَاسِ الْقُلُوبُ
وَصَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ النَجَبُ
وَلَمْ يَرَ إِلَّا انْكِشَافَ الضَّرْبَةِ
وَلَا اعْنَى حِيلَتِهِ الْأَرَبُ
إِنَّا لَكِ عَلَى قَوَاطِفِ غَوْثٍ
يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا شَاءَتْ
فَوْصُولُ بِهِ فَرَجٌ قَرِيبُ

وقال كرم الله وجهه

بِمَا يَدُ قَسِيْدَةٍ وَقِيلَ لِمَنْ خَلَّكَ لِبَعْضِ
بَنِي سُلَيْمٍ تَمَثَّلَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأِنْ تَسَلَّنِي كَيْفَ أَنْتَ وَآثِي
صَبُورًا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلَيبُ
حَرِيصٌ عَلَى الْأَثَرِ بِي كَابِتٌ
فَلَيْسَتْ عَادًا وَلِيَاءَ حَبِيبُ

وقال كرم الله وجهه

يُعْطَى عُيُوبُ الْمُرْكَرَةِ مَا لَهَا
وَفَضْلٌ وَعَقْلٌ نَلَّكَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
وَلَكِنَّمَا الْأَذْذَاقُ خَطُّ وَقْتِهِ
بِفَضْلِ مَلِكٍ لَا بِحِلَّةِ طَالِبِ

وَأَيْضًا

وَمَا لَدَهُمْ وَلَا يَأْتُمُ إِلَّا كَمَا نَزَى
وَأَنْ لَمْ يَدْرِبُوا الْقَهْرُ لَمْ يَخَفْ
رَذِيَّةً مَالٍ أَوْ فِرَاقِ حَبِيبٍ
نَقَلْتُ حَالِيهِ لَعِينٍ لَيْسَ

وقال كرم الله وجهه

غَالِبَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلَيْتُهَا
وَالْفَقْرُ غَالِبُنِي فَاصْبِرْ غَالِي
أَنْ أَبْدُ أَفْضَحَ وَأَنْ لَمْ أَبْدُ أَفْضَلَ
فَقَبِيحٌ وَجْهُهُ مِنْ صَاحِبِ

وَأَيْضًا

عَجِيتُ لِمَا زَعَى بِكَ مُصَابٍ
شَقِيقُ الْحَبِيبِ دَاعِي الْوَيْلِ حَمَلًا
وَسَوَى اللَّهِ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّى
لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ
بَاهِلٍ أَوْ حَبِيبٍ ذِي كِتَابٍ
كَأَنَّ الْمَوْتَ كَالشَّيْءِ الْعَجَابِ
نَبِيُّ اللَّهِ عَنْهُ لَمْ يُجَابِ
لِقَاءُ الْمَوْتِ قَابِلُ الْخَرَابِ

وقال رضي الله عنه

قَدْ شَابَ رَأْسِي وَرَأْسُ الْحَضَرِ لَيْسَ
إِنْ الْحَرِيقُ عَلَى الدُّنْيَا لَوْ تَقَبَّرَ

مَا لِي أَرَانِي إِذَا مَارَمْتُ مَرَّتَهُ
فَلَيْتُهَا لِحَتٍ عَيْنِي إِلَى رُتَبِ
بِأَلَلَةٍ نَبَتْ كَرَبِيتٍ مَرَّتَهُ
قَدْ كَانَ يُعَسِّرُ بِاللَّذَاتِ وَالطَّرِيبِ
طَارَتْ عُقَابُ الْمَنِيَا فِي جَوَانِبِهِ
فَصَارَ مِنْ بَعْدِهَا لِلْوَيْلِ وَالْخَرْبِ
أَحْبَسَ عَيْنَانِكَ لَا يَجْمَعُ بِهِ طَلِبًا
فَلَا وَدَيْكَ مَا الْأَرْزَاقُ بِالطَّلِبِ
قَدْ يَأْكُلُ الْمَالُ مَنْ لَمْ يَخَفْ رَاحِلَةً
وَيَرْكُ الْمَالُ مَنْ قَدَجَتْ فِي الطَّلِبِ

وقال كرم الله وجهه

الْبَسَ أَخَاكَ عَلَى عَيْوٍ بِهِ
وَاسْتَرْ وَعَطَى عَلَى ذُنُوبِهِ
وَاصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ السَّفِيهِ
وَلِلنَّامَانِ عَلَى خُطُوبِهِ
وَدَعِ الْجَوَابَ تَفَضُّلاً
وَكَفِّ الظُّلُومَ إِلَى حَسِيهِ

وقال رضي الله عنه

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغْلَى فَرَزْمُونًا
وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ جَافُونَ غِنَاً
مُنَادِمَةُ الْإِنْسَانِ تَحْسُنُ مَرَّةً
وَأَنْ أَكْثَرَ وَإِدْمَانُهَا أَفْضَلُ الْخَنَا

وَأَيْضًا

رَوَى نَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وقف على قبر النبي عليه افضل الصلوات
 واكمل التحيات وقال يا ابي واهي يا رسول
 الله اني انجز علقبيح الاعليك ولز الصبر
 لجميح الاعنك • ولانشاء يقول
 ما غاض دمعى عند نائى • الا جعلتك للبكا سببا
 واذا ذكرتك ساءلك به • انى الجفون ففاض معى
 انى اجل ترى جللت به • عن ان ارى سواه مكثبا
وقال كرم الله وجهه
 عند قبر فاطمة عليها السلام
 مالى وقفت على القبور مسلما • قبر الحبيب فلم يرد جواب
 اكل الزايب عاينى فستكم • وحجت عز اهل وعن احبابى
 فعليكم منى السلام تقطعت • انى منكم خلة الاحباب

وقال عليه السلام
 فرض على الناس ان يتوبوا • لكن ترك الذنوب اوجب
 والذهريه صر من عجب • وغفلة الناس فيه اعجب
 والصبرية النابان صعب • لكن فوت الثواب اصعب
 وكل ما يربحى قريب • والموت من كل اذ اقرب
وقال كرم الله وجهه
 ذهب الوفاء ذهاب امر الداهية •
 والناس بين ابن فخانل وموارب •
 نفسون بينهم المودة والصفاء •
 وقلوبهم محشوة بعقارب •
وانيض الد
 فمصية ابن الحسين عليهما السلام

حِينَ إِذَا كُنْتُ فِي بَلَدٍ
 وَلَا تَحْزَنَنَّ فِيهِمْ بِالْهَيْ
 وَلَوْ عَمِلَ بَنُ أَبِي طَالِبٍ
 وَلَكِنَّهُ أَعْنَاهُ أَمْرُ الْإِلَهِ
 كَأَنِّي بِنَفْسِي وَأَعْقَابِيهَا
 غَدِيرُكَ مِنْ ثِقَةٍ بِالَّذِي
 فَلَا تَمُوجَنَّ لِأَوْزَارِهَا
 قَسِ الْعَنْدَ بِالْأَمْسِ كَيْ تَسْرُحَ
 فَخُضِبُ مِنَّا اللَّحَى بِالْذِمَاءِ
 أَرَاهَا وَلَمْ يَكُ رَأَى الْعَيَانِ
 مَصَابِتُ نَابَاكَ مِنْ أَنْ تُرَدَّ
 سَقَى اللَّهُ فَأَمَّنَّا صَاحِبَ
 هُوَ الْمُدْرِكُ الثَّارِ لِيُحْيِيَن

غَرِيًّا فَعَاشَ بِأَدَايِهَا
 فَكُلُّ قَتِيلٍ بِالْبَايِهَا
 يَهْدِي الْأُمُورَ كَأَسْبَابِهَا
 فَاحْرَقْ فِيهِمْ بِأَسْبَابِهَا
 وَبِالْكَرْبَلَاءِ وَغَمَامِهَا
 بِذِيكَ دُنْيَاكَ مِنْ طَابِهَا
 وَلَا تَحْزَنَنَّ لِأَوْصَايِهَا
 فَلَا تَبْتَغِي سَعْيُ غَايِهَا
 خِضَابَ الْعُرْوِ مِنْ أَوْثَانِهَا
 وَأُوَيْتُ مِفْتَاحَ أَوْثَانِهَا
 فَاعْدُدْ لَهَا قَتْلَ مَهْنَانِهَا
 الْقِيمَةَ وَالنَّاسُ فِي ذَايِهَا
 بِلَيْكَ فَاصْبِرْ لِأَقْبَابِهَا

بِكُلِّ دَرِّ الْفِ الْفِ وَمَا
 هُنَاكَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
 حُسَيْنٌ فَلَا تَحْزَنَنَّ لِلْفِرَاقِ
 سَلِ الدُّعْدُ تَحْزَنَنَّ وَأَفْضَحْهَا
 أَنَا الَّذِينَ لَا شَكَّ لِلْمُؤْمِنِينَ
 لَنَا سِمَةُ الْفَخْرِ فِي حُكْمِهَا
 فَصَلِّ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ لُطْلَايِهَا

يَقْصُرُ فِي قَتْلِ أَحْوَابِهَا
 قَوْلُ بَعْدِ زَوَاعِنَا بِهَا
 فَدُنْيَاكَ أَضْحَتْ لِحُرَابِهَا
 بَانَ لَا بَقَاءَ لِأَرْبَابِهَا
 بَيَّاتٍ وَحِيٍّ وَاجِبَابِهَا
 فَصَلِّ عَلَيْنَا بِأَعْرَابِهَا

وَلْيَضَّالْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَرَحَ الْقَلْبِ مِنْ وَجَعِ الذُّلُوبِ
 أَضْحَ بَحْسِهِ سَهْرَ اللَّيَالِي
 وَغَيْرَ لَوْ نَرَوْهُ شَدِيدٍ
 يُنَادِي بِالنُّصْرَةِ يَا أَلْهَى
 فَرَعَتْ إِلَى الْخَلَائِقِ مُسْتَعِينَا
 فَلَمْ أَرَفِ الْخَلَائِقَ مِنْ حَيْبِ

خَيْلِ الْجِسْمِ يَشْتَقُ بِالْخَيْبِ
 فَضَاءَ الْجِسْمِ مِنْهُ كَالْفَضِيبِ
 لَمَّا يَلْقَاهُ مِنْ طَوْلِ الْكَرْبِ
 أَفْلَنِي عَشْرَتِي وَأَسْتَرْعِيوْنِي

وَأَنْتَ بِحُبِّ مَنْ يَدْعُوكَ رَبِّي وَتَكْشِفُ ضَرْعَكَ يَا حَبِيبِي
وَدَأْنِي بِأَطْرُقِ لَدَيْكَ طِبْتُ وَمَنْ لِي بِشَلْطِنِكَ يَا طَبِيبِي

وَأَيْضًا لَهُ

الْأَمَّ تَجْرُ إِذَا يَالَ النَّصَانَدَ وَسَيِّبُكَ قَدْ ضَا بَرْدَ النَّبَا
بِلَا لَالِ شَيْبٍ فِي قُودِكَ نَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ حَتَّى عَلَى الذِّفَا
وَأَرَحَيْتَ الْحَجَابَ وَسُوفَ نَأْفِي رَسُولُ لَيْسَ بِحُجْبٍ بِالْحَجَابِ
أَعَامِرُ مَضْرُوكِ الْمَرْفُوعِ أَقْصَرُ فَإِنَّكَ سَاكِنُ الْقَبْرِ الْخَرَابِ
خُلِقْتَ مِنَ التُّرَابِ وَعَنْ قَرِيبٍ نُعِيبُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ
طَهَّمْتَ إِفَامَةً فِي دَارِ طَعْنٍ فَلَا تَطْمَعُ فِرْجَكَ فِي الرِّكَابِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فَلَمْ أَرَ فِي الدُّنْيَا بِهَا أَعَزَّ أَهْلًا وَلَا كَالْيَقِينِ اسْتَوْحَشَ الدُّنْيَا
أَمْرٌ عَلَى بَيْتِ الْقَرِيبِ كَأَنَّمَا أَمْرٌ عَلَى رِسْمِ أَمْرٍ مَا أَنَا بِه

فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنِّي كُلُّ سَاعَةٍ إِذَا شِئْتُ لَا فِتْ أَمْرًا مَاتَ
إِذَا مَا اعْتَرَيْتُ الدَّهْرَ عَنْهُ بِحُلَّةٍ بِحَدِّ حُرٍّ نَاكِلٍ يَوْمَ نَوَادِيهِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَبِيبُ

فِي وَصِيَّةٍ لِابْنِهِ الْحَسَنِ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أَتَابَعْتُكَ فَإِنَّ الصَّبْرَ كَرَمٌ وَالْحِلْمَ شَرَفٌ وَالْإِيمَانَ دَبَّ زَيْنٌ وَالْحِفْظَ مَوَدَّةٌ وَالْوَفَاءَ مَرْفَعٌ وَالْبِرَّ مَرْحَمَةٌ وَالنَّفْقَى سَعَادَةٌ وَالصِّدْقَ حِصْنٌ وَالْإِنَاءَةَ مَوْتَلٌ وَالرِّفْقَ مِعْقَلٌ وَالْعَدْرَ مَنْقَصَةٌ وَالْكَذِبَ شَيْنٌ وَالْوَقْفَةَ نَجْتٌ وَالنِّمْنَةَ ضَعْفٌ

وَالْحَقُّ قَدْ ثَلَفْتُ وَإِنْ أَفْضَلَ الْأَخْوَانِ مَنْ كَانَ مَعِينًا عَلَى النَّفْقَى لِيَا عَلَى الْهَدَى حَافِظًا لِلصِّدْقِ رَاعِيًا

لِلرِّفِيقِ • مُوَسِّيًا بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

وَكُنْ كَمَا أَقُولُ

تَزِدُ رَدَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَابِ مَثَلُ مَنْ جَمَلَ الصَّبْرُ حُسْنَ الْعَوَابِ
وَكُنْ صَاحِبًا لِلْعِلْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا خَيْرٌ خِذْ وَصْلَهُ
وَكُنْ حَافِظًا عَهْدَ الصَّدِيقِ وَرَاعِيًا نَذْقَ مِنْ كَمَالِ الْخِفْظِ صِفْوَةَ الْمَشَابِيقِ
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ يُبَيِّنُكَ عَلَى النُّعْمَةِ جَزِيلُ الْمَوَاقِبِ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَكُنْ طَالِبًا لِلنَّاسِ عَلَى الْمَرَائِبِ
وَكُنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ بَابِ خَلِّهِ يَصَاعِفُ عَلَيْكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ تَخَالِيفِ
وَكُنْ مُوجِبًا حَقَّ الْجَلِيلِ فِي اتِّقِ إِلَيْكَ بِرِصَادٍ وَمِنْكَ وَاجِبِ
وَمِنْ مِنْكَ مَاءُ الْوَجْرِ لَا بُدَّ لَهُ وَلَا تَسْلُ إِلَّا نَدَا فُضِّلَ الرِّغَابِ
وَكُنْ حَافِظًا لِلْوَالِدَيْنِ وَنَاصِلًا لِحَارِكِ ذِي الثَّقَوَى وَاهْلُ الْأَقَابِ

• **وقال كرم الله وجهه** •

لَوْ ضَيَّعَ مِنْ فِضَّةٍ نَفْسٌ عَلَى فِدَةٍ لَعَادَ مِنْ فَضْلِهِ لِمَا صَفَادَهَا
مَا لِلْفِتْنَةِ حَبٌّ إِلَّا إِذَا كَلَّتْ أَخْلَاقُهُ وَجَرَى الْأَدَابُ وَالْحُسْبَانُ
فَا طَلَبُ فِدَتِكَ عِلْمًا وَكَثْبَانًا نَظْفَرِيَاكَ بِهِ وَاسْتَحْلِ الطَّلَبَانِ
لِللَّهِ دَرٌّ فِي النَّسَابَةِ كَرَمٌ يَا حَبْدَا كَرَّمَ اضْحَى لَهُ نَسَبَانِ
هَلْ لِلْمَرْوَةِ إِلَّا مَنْ يَقُومُ بِهِ مِنَ الذِّمَامِ وَحَقِيقَةُ الْجَارَانِ
مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ دِينَ الْمُصْطَفَى دُبَابًا مُحَضًّا حَيْثُ فِي الْأَحْوَالِ وَاضْطِرَابَانِ

وقال عليه السلام

يَوْمَ الْحَنْدَقِ قُلْتُ لِمَ عَمِدَ عَمِيدُ

وَهَذَا لَهُ الْحَنْعِيُّ وَمُحَمَّدٌ بِنُحُوتِ

أَعْلَى تَنْجُمِ الْفَوَارِسِ وَكَذَا عَنَى عَنْهُمْ أَخْبَرُوا الْأَحْكَامِ
الْيَوْمَ تَمْنَعُنِي الْفِرَارَ حَفِظَنِي وَصَمَّتُمْ فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَائِي
إِلَى ابْنِ عَبْدِ حَزْنٍ شَدَّ الْبَيْتِ وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنْ الْكُذَّابِ
أَلَا يَصُدُّ وَلَا يَهْلِكُ بِالشَّقَى رَجُلًا وَنَ يَضْطَرُّ بِأَنْ كُلَّ ضَرَابِ

فَصَدَدَتْ حُزْنَ رَأَيْهِ مُنْقَطِرًا كَالْجَدْعِ يَزِيدُ كَادًا وَرَوَابٍ
وَعَفَفَتْ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوَائِي كُنْتُ الْمُقْطِرُ نَزْفِي أَثْوَابٍ

وقال كرم الله وجهه

عَبْدُ الْحِجَاةِ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَعَبْدَتْ رَبِّي مُجْدِبُ صَوَابٍ
عَلِمَ ابْنُ عَبْدِ حُزْنٍ أَبْصَرَ مَا يَهْتَرِانُ الْأَمْرَ غَيْرَ لَعَابٍ
لَا تُحْسِبُوا الرَّحْمَنَ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيَّهُ بِأَمْعَشِ الْأَخْرَابِ

وقال محمد بن عمر البلخي الشدنا

لبونصر القاضى قال الشدنا

لبوعيسى القاضى عن أبيه عز جده

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ صَفِينَا دَارُنَا وَدَانَكُمْ مَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ كَوَاكِبُ
إِلَّا أَنْ تَمُوتُوا أَنْ تَمُوتَ مَا لَنَا وَلَا لَكُمْ فِي حَوَاطِرِ الْمَوْتِ مَهْرَبُ

وقال في ميسرة أهل حنيفة

أَنَا عَلَى وَابْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ مَهْدَبٌ ذُو سَطْوَةٍ وَذُو حَبِ
قُرْنٍ إِذَا لَاقَيْتَ قُرْنَا الرَّاهِبِ مِنْ يَلْفَعِ يَلَقُ الْمَنَائِدَ وَالْكَوْبِ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

في ميسرة اليرسعي في الحقيقة في ذلك اليوم

أَنَا عَلَى وَابْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ أَحْمَى فِي مَا رَى قَادَتِ عَزْجِ حَبِ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنَ الْمَرْبِ وَأَبْتُ رَوْدًا أَيُّهَا الْكَلْبُ الْكَلْبِ

أَوْ لَا قَوْلَ هَارٍ بِأَتَمَّ انْقِلَبُ

وقال كرم الله وجهه

في الوقعة الثانية من صفين

أَنَا الْغَلَامُ الْعَرَبِيُّ الْمُنْتَسِبُ مِنْ خَيْرِ عُرُودٍ فِي مَصَامِرِ الْمُطَلِّبِ
يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ اللَّسْمُ الْمُشْدِيدُ إِنْ كُنْتُ لِلْمَوْتِ مُجَنَّبًا فَأَقْرَبُ

وقال كرم الله وجهه

• في مباركته حشر من موالي معوية •
 أَنَا عَلَى وَأَبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخُو النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُحِبِّ
 أَهْلَ اللِّوَاءِ وَالْمَقَامِ وَالْحُجُبِ نَحْنُ نَضْرَاهُ عَلَى كُلِّ عَرَبٍ
 يَأْتِيهَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُشْتَدُّ إِنْ كُنْتَ لِلْمَوْتِ مُجَافًا قَرِيبٌ
 أَوْ لَا فَوَيْتَ — هَارِبًا تَمَّ أَقْلِبِ
 نَزْزِعُهُ وَقَتْلُهُ •

وقال كرم الله وجهه

يَأْتِيهَا السَّائِلُ عَزَّ أَصْحَابِي إِنْ كُنْتَ بِنِعْمِ خَيْرِ الصَّوَابِ
 أَنْبَيْتُكَ عَنْهُمْ غَيْرَ مَا تَكْذَابِ بِأَنَّهُمْ أَوْعِيَةُ الْكِتَابِ
 صَبْرَ الَّذِي الْهَجَاءُ وَالضَّرَابِ فَتَلْ بِذَاكَ مَعْنَى الْإِخْرَابِ

• وَإِضْرَافُهُ •

أَعْلَى عَزِيزٌ وَأَخْلَافِي مُهَذَّبٌ • وَمَنْ تَهَذَّبَ لِيَتَّقِي فِي تَهْذِيبِهِ

لَوْ رَمَتْ أَلْفَ عَدُوٍّ كُنْتُ وَاحِدُهُمْ وَلَوْ طَلَبْتُ صَدْرَ يَقَامَا ظَفِيرِي بِهِ

وَإِضْرَافُهُ

سَتَشْهَدُ لِي بِالْكَرِّ وَالطَّعْنِ رَابِعٌ حَيَاتِي بِهَا الظُّهْرُ النَّبِيُّ الْمُهَذَّبُ
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْحَرْبِ إِذَا انْظَرْتُ بَيْنَ نَهْمِ اللَّيْلِ الْهُمُوسُ لِلْحَرْبِ
 وَمِثْلِي لَا فِي الْهَوْلِ مُنْظِعَانِهِ وَقُلْ لَهُ الْجَيْشُ الْخَمِيسُ الْعَطِيطُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ عِنْدَهَا وَإِنِّي لَنِي الْحَرْبِ الْعَدِيُّ الْمُجِبِّ

• وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ •

كُتِبَ إِلَى الْمُعَوِيَّةِ فِي آخِرِ سَالَةٍ

سَيَكْفِيكَ الْمَلِكُ وَجَدُ سَيْفِي لَدَى الْهَيْجَاءِ خُسْبُهُ شَهَابًا
 وَأَسْمَرٌ مِنْ رِمَاحِ الْحِطِّ الدُّرُّ شَدَّتْ غَايِرًا أَنْ لَا قِيَابَا
 أَدْوَدِيهِ الْكَنْيَّةُ كُلُّ يَوْمٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَضْرَمَتْ النَّهَابَا
 وَحَوْلِي مَعَشْرُ كَرَمٍ وَأَوَطَانُوا يَرْجُونَ الْغَنِيمَةَ وَالنَّهَابَا

وَلَا يَرْجُونَ مِنْ خَلْقٍ مُنَايَا سَوَامَ الْمَالِ مِنْهَا وَالْأَيَا
وَدَعُ عَنْكَ التَّهْدِيدَ وَاصْلُ إِذَا خَدِثَ صُلَيْبُهَا شَهَابًا

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

الرَّتَقُوا إِذْ دَعَاكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَجَابُوا وَإِنْ غَضِبَ عَلَى الْقَوْمِ غَضَبُوا
مُرْحَفُطُوا غِيْبِي كَأَنَّكَ خَافُطًا لِقَوِي أُخْرَى مِثْلَهَا أَنْ تَغِيْبُوا
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَقْعُدِيهِمْ أَمْتَهُائِهِمْ وَأَبَا، وَهَرَأَبَا، صِدْقًا يَخْجِسُوا

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاطِبٌ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقُ لَبْنُ لَبْ

خَافَتِي عِثْمَانُ

فَإِنْ كُنْتُ بِالْشُّوَرَى مَلَكْتُ أُمُورَهُمْ فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُشِيرُونَ غِيْبٌ
وَإِنْ كُنْتُ بِالْقُرْبَى حُجْتُ خَصِيمَهُمْ فَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

كُنْ ابْنُ مَرْشِيَّتٍ وَكَتِّيبٍ دَبَّا بِعُنِكَ مَحْمُودُهُ عَلَى النَّسَبِ
فَلَيْسَ بِعُنِي الْحَسِبُ نَسَبُهُ بِإِلْسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبٌ

ذَكَرَ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ

يَهْدِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

وَيُوعِدُهُ وَيُوعِدُ عَلَيْهِ وَيُخَوِّفُهُ فَوَعَدَ عَلَيْهِ

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ • وَأَغْلَظَ لَهُ فَعَمَلُ

الْوَلِيدِ يَشْكُو فَقِيلَ لِأَبِي طَالِبٍ فَقَالَ

أَبُو طَالِبٍ مَا أَنَا بِدُونِ الْمُغِيرَةِ وَلَا عَلَيْهِ

يَقُولُ — بَدُونِ الْوَلِيدِ فَلَمْ يَتَوَعَّدْهُ

• فَانْشَاءً عَلَى رَضَى لِلَّهِ عَنْهُ •

يَهْدِي دُونِي الْعَظِيمُ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ أَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

أَنَا ابْنُ الْمُجَلِّ بِالْأَبْطَحِينَ وَبِالْبَيْتِ مَنْ سَلَفِي غَالِبِ

فَلَا تَحْتَسِبْ خَافُ الْوَلِيدِ وَلَا اتِّى مِنْهُ بِالْهَائِبِ

وَأَنْضِلْهُ السِّلَاحَ

قَدْ رَأَيْتِ الْقُرُونَ كَيْفَ تَقَاتَتْ دَرَسَتْ ثُمَّ قِيلَ كَانُوا وَكَانَتْ
هُوَ نِيْلُ الْحَيَاةِ شَقَتْ أَلْسَمَ وَإِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ لَا تَنْتَ
كَمْ أُمُورٌ تَشَدَّدَتْ فِيهَا ثُمَّ هَوَّتْهَا عَلَى فَهَاتَتْ

وَقَالَ كَمْ لَسْتُ جَمْعُهُ

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ حَسَنٌ وَإِنْ كَثُرَ مَمَقُوتٌ
إِنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فِضَّةٍ فَالْصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ أَلْيَا فُوتُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَوَى الْأَخْطَبُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ
بِشْرِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْحَافِي قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ
تَقُولُ شَيْئًا يَنْفَعُنِي فَقَالَ كَمْ لِلَّهِ وَجْهَةٌ

إِنَّ فِي الدُّنْيَا قَاءً لَيْسَ فِي الدُّنْيَا بَيُوتُ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَجَحَتْهُ الْعَنَكُ بَيُوتُ

وَلَقَدْ يَكْفِيكَ فِيهَا أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوتُ

وَلَعِمْرَى عَنْ قَلِيلٍ كُلِّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ

وَقَالَ كَمْ لَسْتُ جَمْعُهُ

الْمَرْثَةُ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ يَكْرَانِ مِنْ سَبْتٍ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتٍ
فَقُلْ لِحَدِيدِ الثَّوْبِ لَا يَدْنُ مِنْ قُلْ لِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا يَدْنُ مِنْ شَتِّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي مَرْثَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَفْسِي عَلَى زَفَرَانِهَا مَجْبُوسَةٌ بِأَلْيَتِهَا خَرَجْتُ مِنَ الزَّفَرَاتِ
لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا ابْكِي خَافَةً أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي

وَلْيَضَعْهُ

هَلْ يَدْفَعُ الدُّعَاءَ الْحَصِينُ مِنْهُ يَوْمًا إِذَا احْضَرْتَ لَوْفَتِ مَمَاتِ

اِنِّي لَا اَعْلَمُ اَنْ كُلَّ مَجْمَعٍ يَوْمًا يَوَّلُ لِفِرْقَةٍ وَشَنَاتٍ
 يَأْتِيَنَهَا الدَّاعِي النَّذِيرُ وَمَنْ يَرِ كَسَفَ الْاِلَهِ رَوَاكِدِ الظُّلُمَاتِ
 اَطْلُبْ فِدْيَتَكَ لِابْنِ عَمِكَ امْرُؤٍ وَارِثٍ عَدَانِكَ مِنْهُ بِالْجَبَرَاتِ
 فَامُوتْ حَقًّا وَالْمَنِيَّةُ شَرٌّ نَاقِي إِلَيْهِ قَادِرِ الزُّكُوتِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُلْكَةٍ نَدْعُمُ عَلَى حَقٍّ اِنْ هِيَ جَلَّتْ
 وَاِنْ تَزَلَّتْ يَوْمًا فَاَلَا تَخْضَعُ وَلَا تَكْثُرُ الشُّكُورُ اِذَا النُّعْلُ لَكَ
 فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ كُنِيَ بِنَوَائِبِ فُضَابِرِهَا حَتَّى تَضَعُ وَاضْطَحَّتْ

وَأَبِيتَ

قَدَمَاتِ قَوْمٍ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ
 وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِينَا كَأَمْوَاتٍ
 وَتَقَدَّمَ عَلَيَّ السَّلَامُ يَوْمَ مَرْتَفِيقٍ هُوَ يَقُولُ

دُبُودَ بَيْبِ النَّمْلِ لَا تَقُومُوا وَاصْبِرُوا فِي دَارِ كُرْبٍ وَبِسْتُوا
 حَتَّى تَسْأَلَ الْعُزْرَانُ مَمُوتُوا أَوْ لَا فَإِنِّي ظَالِمًا عَصِيْتُ
 قَدْ قُلْتُمْ وَجِئْنَا بِحَقٍّ لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِئْتُ

بَلْ مَا يَرِيْدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا جَامِعَ السَّيْلَةِ سَاعَاتُهُ وَدَنَتْ مَنِيَّتُهُ وَوَفَاتُهُ
 اِرْجِعْ فَإِنِّي عِنْدَ مُخْلِيفِ النَّفْسِ لَيْتَ تَكُنْ عَلَى الْعَبْدِيِّ جُرْأَانَهُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

بَيْتٌ وَتَوْبَةٌ قَوِيَّةٌ يَوْمٌ يَكْفِي لِمَنْ زِيَدَ غَدِ يَوْمٍ
 وَرُبَّمَا مَاتَ نِصْفُ يَوْمٍ وَالنِّصْفُ مِنْ قُوَّةٍ يَفُوتُ
 بَيْتٌ يَوْمٌ أَرَى الْفَتَى وَتَوْبٌ لَيْسَ مِنْ عَوْرَةٍ وَقَوِيَّةٌ
 هَذَا بَلَاغٌ لِمَنْ نَحْتَا وَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ

وَأَيْضًا

صَبَرْتُ عَلَى اللَّذَاتِ لِمَا نَوَيْتُ وَالزَّمْتُ صَبْرِي نَفْسَهَا وَاسْتَمَرْتُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ وَإِنْ أَطْعَمْتَ نَافَتْ وَالْإِثْلَ تَلَفَ

وقال كرم الله وجهه

يَا أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمَبْهُوتُ حَسْبُكَ تَمَانِيغُ الْعُقُوتِ
مَا أَكْثَرَ الْعُقُوتِ لِمَنْ يَمُوتُ

وَقَالَ فِي قَافِيَةِ الْجَنِيمِ

وَلَمْ يَوْجِدْ قَافِيَةَ النَّاءِ وَاللَّامِ
إِذَا النَّائِبَاتُ بَلَغْنَ الْمَدَى وَكَادَتْ لَهْنَ تَنْقُبُ الْمُهْجَ
وَحَلَّ الْبِلَاءُ وَبَانَ الْعَرَاءُ فَعِنْدَ الشَّامِ كَوْنُ الْفَرْجِ
وقال كرم الله وجهه

لَيْنٌ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْعِلْمِ أُنِي إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحْجُ
وَلِي قَرِينٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُبْلِغٌ وَلِي قَرِينٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْجُ
فَمَنْ شَاءَ تَقَوَّى فَإِنِّي مُتَوَرٌّ وَمَنْ شَاءَ تَقَوَّيْ فَإِنِّي مُعَوِّجُ
وَبِالْجَهْلِ لَا أَرْضَى وَلَا هُوَ شَيْئٌ وَلَكِنِّي أَرْضَى بِهِ حِينَ أَحْجُ
فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ سَمٌّ فَتَدَّ صَدَقُوا وَالذَّلَالُ بِالْخُرْجِ
الآنُ بِمَا ضَاقَ الْقَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكُنْ مَا بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَمُخْجِ

وقال رضى الله عنه

قَرِيبُ الْفَقَارِ فَاطِمٌ مِنِّي فَأَخِي السَّيْفُ يَوْمَ كُلِّ هَيَّاجٍ
قَرِيبُ الصَّارِمِ الْحَسَامُ فَإِنِّي ذَاكِبٌ فِي الرِّجَالِ نَحْوِ الْهَيَّاجِ
وَدَدَّ الْيَوْمَ نَاصِحٌ يُنْذِرُ النَّاسَ جِوْشَاكَ كَالْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ
وَدَدَّ وَأَسْرَعُ عَيْنٍ يَبْعُونُ قُلِّي وَأَيْبُكَ الْحُبُّ بِالْمَعْرِاجِ
وَحَرَابُ الْأَوْطَانِ وَقُلُّ النَّاسِ وَكُلُّ الْأَصْبَحِ لَا جَاجِ
سَوْفَ أَرْضَى الْمَلِيكَ بِالضَّرْبِ مَا عِشْتُ إِلَى أَنْ أُنَالَ مَا أَنَابِلِجِ

مِنْ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ أَوْ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ
شَهِيدًا مِنْ شَاخِبِ الْأَوْدَاجِ

وَقَالَ فِي قَافَةِ الْجَلَاءِ

كُلَّ خَلِيلٍ خَالَتْهُ لَا تَرَكَا اللَّهُ لَهُ وَاصِحُهُ
فَكَلَّمَهُمْ أَنْدُوعٌ مِنْ قَلْبٍ مَا شَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِئَةِ

وَقَالَ كَرَّمَ لِسَانُ جَمَّةٍ

أَحَبُّ خِيَارِ النَّاسِ نَجْمٌ مُسْلِمًا وَمَنْ حَبَّبَ الْأَشْرَارَ يَوْمًا
وَأَيُّكَ يَوْمًا أَنْ تَمَارَحَ جَاهِلًا فَتُلْقَى الَّذِي لَا تُشْفِي حُرْمَتُهُ
وَلَا تَكُ عَرِضًا تُشَاتِمُ مَنْ دَنَا فَتُشَبَّهَ كَلْبًا بِالسَّفَاهَةِ يَنْجُ
إِذَا مَا كَيْفَ جَاءَ يُطْلَبُ حَاجَةً فَتَلْقَى قَوْلَ حُرِّ مَا جِدَّ يَنْسَحُ
فِي النَّاسِ وَالْعَيْنِزِ مَنْ قَضَا وَمَنْ يُشْرِي حَمْدَ الرِّجَالِ يَنْجُ

وَلَيْضَ هَمْ

إِذَا اشْتَدَّتْ بِكَ الْبَلَوُ فَقِفْ فِي الرُّشْحِ
فَسُرَّ بَيْنَ لَيْسَرَيْنِ إِذَا فُكِّرْتَهُ فَاوْرَحْ

وَقَالَ كَرَّمَ لِسَانُ جَمَّةٍ

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْإِنَاءُ سَعْيٌ دَاوِدُ
فَتَانَ فِي أَمْرِ نُلُوقِ بِنَاحَا

وَقَالَ كَرَّمَ لِسَانُ جَمَّةٍ

فَلَا تُقْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَضِيجٍ نَضِيجًا
فَإِنِّي رَأَيْتُ غَوَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتَرَكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا

وَلَيْضَ هَمْ

اغْتَنِمِ زَكَاةَ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ فَاغْنَا سُرِّيحًا
وَإِذَا مَا هَمَّتْ بِالْقَوْلِ فِي الْبَاطِلِ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ الشَّيْخَا

وَقَالَ كَرَّمَ لِسَانُ جَمَّةٍ

الليل داج والكباش تنطح نطاح اسد ما راها تصطح
اسد عرب في الغاء فقد برح منها نيام وفريق منطوح
• فمن نجار براسه فتد ربح •

وقال في قافية الخلاء

أفلح من كان له منحة برنخا ثم نيام الفخر

وقال في قافية اللذالك

يا ابن آدم ايامك ثلاثة، يوم انت فيه فاعمل لغيرك
واجهد لها وامس يوم ما من خير وشتر لا تتركه
الي يوم القيمة وغدا مقبل خب وسعد لا تدرى
انبلغ امر لا ثم انشاء يقول
مضى مسك الباس في شهيد امعد لا

واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس افترقت اساءة
• فمن باحسان وانت حميد •
ولا ترج فعل الخير يوم ما الى غد
• لعل غدا يا اية وانت فقيد •

وقال عليه السلام

مهلاه لبو العباس المبره

يا شاهد الله على قاشهد
انني على بن النبي احمد
من شك في الدين فاني مهند
يا رب فاجعل في الجنان مودي

وقال كمر السعد حمه

جنيه تجالي في عز الوساد
خوف من الموت والمعاد
من خاف عن سكرة المنايا
لم يد ماله الرقاد
قد بلغ الزرع مشها
لا بد للزرع من حصا

وقال رضي الله عنه

إِنَّ الَّذِينَ بَنُوا أَفْطَالَ بَنَاءً وَهُمْ وَاسْتَمَعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
جَمِيعًا الدِّيَارَ عَلَى مَجْلٍ دِيَارِهِمْ فَكَانَتْهُمْ كَانُوا عَلَى مَسَاعِدِ

وقال كرم الله وجهه

الْمَوْتُ لَا وَالِدَ يُبْقِي وَلَا وَلَدًا هَذَا السَّبِيلُ إِلَّا أَنْ لَا تَرَى أَحَدًا
كَانَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَخْلُدْ لِأَمْنِهِ لَوْ خَلَدَ اللَّهُ خَلْقًا قَبْلَهُ خَلْقًا
لِلْمَوْتِ فِيهَا سَهَامٌ غَيْرُ خَاطِئَةٍ مِنْ فَاتَةِ الْيَوْمِ سَمٌّ لِرَيْفَةٍ غَدَا

وقال في وصية

لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ جِدًّا وَأَوْفَاهُمْ عَيْهَدًا وَأَجْمَعُهُمْ
حِلْمًا وَأَزْكاهُمْ عَقْلًا وَأَحْدَهُمْ فِعْلًا وَأَوْفَرَهُمْ
حَقًّا وَأَفْصَحَهُمْ لَفْظًا وَأَبْعَدَهُمْ مِمَّا وَأَجْلَقَهُمْ

شِيمًا، وَأَكْدَهُمْ خَلِيفَةً، وَأَرْضَاهُمْ طَرِيقَةً
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى قَامَ بِغُرُضِهِ، وَحَافِظًا عَلَى دِينِهِ
وَحَظِيئًا بَرًّا وَالِدِيٍّ، وَظَفَرًا بِإِدَاءِ الْمُفْتَرَضِ لَهَا عَلَيْهِ
وَحَفِظَ لَهَا مَاجَنَاحًا، وَبَذَلَ لَهَا مَسَاحًا، وَصَاحِبًا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، وَكَانَ يَبْرُهُمَا مَوْصُوفًا فَذَلِكَ
الْأَخِذُ بِحَقِّهِ، الْمَوْفُورُ بِشَيْءٍ الْمُسْتَدْرِكُ فِي فِعْلِهِ
الْمُفْتَدِيٌّ لِمَعَادِهِ، الطَّالِبُ لِحُسْنِ إِرْشَادِهِ، وَإِنْ
اعْتَمَزَهُمْ رَأْيًا، وَأَسَوَاهُمْ حَالًا، وَأَقْسَاهُمْ قَلْبًا
وَأَدْنَسَهُمْ نَوْبًا، مِنْ اسْتِبْدَالِ بَرٍّ هِمَا عِزُّوْقًا
وَبَرٍّ شِدْهُمَا غِيًّا، وَبِهِدٍ لَهَا مَخْلَا، وَبَسِيدٍ يَدِيهَا
خَبَالًا، فَبِدَكَ الَّذِي أَوْطَى الْغِيَّ فِي سُبُلِ نَفْسِهِ
وَسَلَّكَ بِهِ الْجَهْلُ فِي مَهَاوِي حَقْفِهِ، فَإِنْ حَدَاكَ
أَحَدٌ عَزَمُوا أَصْلَهُ، وَدَعَبَكَ فِي صَدَاقِهِ

وَمُرافَقَتِهِ وَمُصَافَاةِهِ فَارْدُدْ مِنْ قُرْنِهِ رَدًّا وَصَدِّ

عَنْ وَصْلِهِ صَدًّا

وَكُنْ كَمَا أَقُولُ

تَرُدُّ رَدًّا الصَّبْرَ عِنْدَ النَّوَائِبِ تَلْ مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ حُسْنَ الْعَوَاقِبِ
عَلَيْكَ يَبْرُ الْوَالِدَيْنِ كَلِمَتَا وَبَرِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَبِرِّ الْأَبَاعِدِ
وَلَا تَقْبَحَنَّ الْأَنْفِيَاءَ مَهْذَبًا عَفِيفًا زَكَاةً مُبْجَهًا لِلْوَعْدِ
وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا مُؤَدِّيًا فَقِي مِنْ بَيْنِ الْأَحْرَارِ زَيْنَ الشَّامِ
وَكُفَّ الْأَذَى وَاحْظِ لِسَانَكَ وَفَدِيكَ فِي ذِي الْخَلِيلِ الْمُسَاءِ
وَنَافِسْ بِذَلِ الْمَالِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِمَهْمَةِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيقِ مَا جَدِ
وَكَُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ بَصِيكَ مَدَى الْيَوْمِ مِنْ عَزِيمَتِكَ
وَبِاللَّهِ فَاسْتَعِصِمْ وَلَا تَرْجَعْ عَنِ وَلَا تَكُ لِلنَّعْمَاءِ مِنْهُ بِجَاهِدِ
وَعُضْ عَنِ الْمَكْرُوهِ طَرَفَكَ وَاجْتَنِبْ أَذَى الْجَارِ وَأَسْمُكَ بِجَمَلِ الْخَالِ

وَلَا تَبْنِ لِلدُّنْيَا بِنَاءً مُؤَمِّلًا خُلُودًا أَمَّا حَيٌّ عَلَيْهَا بِخَالِدِ
وَكُلِّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدَّةً فَتَادَ عَلَيْهِ هَلْ بِهِ مِنْ زَائِدِ

وقال كرم الله وجهه

وَدَفْعُ مَهْمَةٍ لَمْ تَرْتَضَ بِالضِّيمِ نَفْسَهُ فَأَصْبَحَ قُرْمًا هَبْرَنِيًّا مُجَدِّيًا
إِذَا خَامَرَتْهُ بِالْهَى انْجِيَّةً تَخَالَ هَتْرَازَ الرُّمُوحِ فِيهِ تَرْدًا
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعْظَمًا هُمَامًا كَرِيمًا بِأَذَى الْجَدِّ أَصِيدًا
لَقَدْ سَايَرَ الْأَيَّامَ حُرْمًا وَحِلَةً فَأَصْبَحَتْ الْأَيَّامُ تَرْفَعُ بِأَعْيَدِ
وَحَلَّ بِأَعْلَى ذَوِي الْفَخْرِ سَاوِيًا وَابْدَى سَمَاجًا بَيْنَ ذَا الْأَسْوَدِ
وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوَفَّقًا مُعَانَا بِنُصْرَةِ اللَّهِ عَبْدًا مُسَدَّدًا
فَكَمْ مِنْ فَيْتَةٍ لَمْ يَصْرُفْ مِنْ جِلْدِ النَّقْصِ وَكَمْ مِنْ فَيْتَةٍ بِاللَّهِ اضْحَى مُؤَيَّدًا
الآنُ تَمَاشِدُ الْكَرِيمِ اعْتِرَافًا فَضَارَ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَيْفًا مُقْتَدَدًا
وَمَا السَّيْفُ مَا فُذِّكَانَ فِي بَطْنِ حَفْنِهِ بِسَيْفٍ وَلَكِنْ مَا بَدَأَ بِحُرْدَا

وقال كرم الله وجهه

ذَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجْدِي وَبَقِيَتْ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَجْدِي
مَنْ كَانَ بَيْنَكَ فِي الثَّرَابِ وَبَيْنَهُ شَبْرَانِ فَهُوَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ
مَنْ كَانَ لَا يَطَءُ الثَّرَابَ رَجُلُهُ يَطَءُ الثَّرَابَ بِنَاعِمِ الْحَدِّ

وقال رضي الله عنه

إِذَا مَا الْمُرُّ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا فَبِعَهُ وَلَوْ بَكَتْ مِنْ مَادَّةٍ
وَفَاءً لِلصَّدِيقِ وَبَدَلِ مَالٍ وَكَثْمَانُ الشَّرَّاءِ فِي الْفُؤَادِ

وَأَيْضًا

بَكَتْ عَلَى الشَّبَابِ إِذَا تَوَلَّى فَيَا لَيْتَ الشَّبَابِ لَنَا يَمُودُ
فَلَوْ كَانَ الشَّبَابُ يُبَاعُ بِعَا لَأَعْطَيْتُ الْمُبَايِعَ مَا يُرِيدُ
وَلَكِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى عَلَى شَرْفٍ فَطَلَبُهُ بَعِيدُ

وقال كرم الله وجهه

لَوْ كَانَتْ الْأَذْوَاقُ تَجَرَّى عَلَى مِقْدَارِ مَا يَسْتَأْهِلُ الْعَبْدُ

لَكَانَ مَنْ يَخْدُمُ مُسْتَحْدِمًا وَعَابَ خَسْرًا وَبَدَأَ سَعْيًا
وَأَعْتَدَ لِلْأَهْلِ إِلَى أَهْلِهِ وَاتَّصَلَ السُّودُودَ وَالْمَجْدُ
لَكِنَّهَا تَجَرَّى عَلَى يَمِينِهَا كَمَا يَرِيدُ الْوَاحِدُ الْفَسْدُ

وقال كرم الله وجهه

صَدِيقُ عَدُوِّي أَخِي فِي عَدَا وَتِي

وَأِنِّي لِمَنْ وَدَّ الصَّدِيقُ وَدُودُ

فَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَأَنْتَ صَدِيقِي

فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ

وَأَيْضًا

مَا وَدَّ فِي حَدِّ الْأَبْدَلِ لَهُ صَفْوَةُ الْمَوَدَّةِ مِنْي آخِرُ الْأَبَدِ
وَلَا فَلَاحِي وَإِنْ كَانَ الْمُتَنَبِّئُ الْأَدْعَوَاتُ لَهُ الرَّحْمَنُ بِالْإِشْدَادِ

وقال كرم الله وجهه

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَا يَلْ مَا أَفْلَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْلُقْ قَدَا
أَنِّي لَا فَمَحْ عَيْنِي حَزَنًا قَبْهَا أَرَى كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

وقال رضي الله عنه

مَنْ لَمْ يَزِدْكَ قَلْبَهُ لِمُرَادِهِ وَلَا تَحَرَّى لِهَجْرِهِ وَبِعَادِهِ
وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَوْنُ مَوْلَى اللَّهِ لِلْفَتَى فَكُفْرَانٌ يَحْنِي عَلَيْهِ جُنْدًا

وقال كرم الله وجهه

وقيل للشافعي رضي الله عنه

تَرَبَّعَ عِزُّ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَكَانَ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدَ
تَفْرُجُ هَمِّهِ وَالْكِتَابُ مَعِيشَةٌ وَعِلْمُهُ وَادِّابُكَ وَصِحَّةُ مَا جَدَّ
فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَفَقْرٌ وَقَطْعُ الْفِيَا فِي وَارْتِكَابِ الشَّدِيدِ
فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ قَعُودِهِ بَدَارُ هَوَانٍ بَيْنَ وَارْتِوَاءِ بَحْدِهِ

وقال عليه السلام

مَعُومٌ رَجُلٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَهِيَ مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ
يَكُونُ كَمَدْحٍ بَيْنَ جَسْمَيْنِ قِيَمَتِ جَسْمَيْهِمَا جِسْمَانِ وَالرُّوحُ وَاحِدٌ

وقال محمد بن اسحق الصنعائي

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَزَّ مَسْجِدَ
الَّذِي بِالْمَدِينَةِ فَقَرَّبَ اللَّيْلُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الْقَوَارِدِيَّتُمْ وَجَعَلُوا
يَرْتَجِفُونَ وَيَعْمَلُونَ وَيَقُولُونَ لَنْ نَقْعَدَ نَاوَالِنِي
نَعْمَلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ الْمُضِلُّ وَكَانَ عُثْمَانُ
رَجُلًا نَحِيفًا وَكَانَ يَجْمَلُ اللَّيْلَةَ فَخَافَ فِيهَا عَنْ
نَوْبِهِ فَإِذَا وَضَعَهَا نَقَضَ كَتَمَهُ فَأَهْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

كُنْتُمْ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ

لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ الْمَسَاجِدَ وَمَنْ يَبْنِي رَاكِعًا وَسَاجِدًا
يُنَافٍ فِيهَا فَاثِمًا وَقَاعِدًا وَمَنْ يَكُ هَكَذَا مُعَانِدًا

• وَمَنْ يَرَى عَنِ الْعُسْبَارِ حَائِدًا •

ذَكَرَ الْأِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ وَهُوَ إِمَامُ
أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ نَحْوَ أَسَانٍ غَيْرُ مُدَافِعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ — سَمِعْتُ عَلِيًّا يَنْشُدُ وَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ ۝
أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِهِ

• مَعَهُ رُبِّيْتُ وَسَبَّطَاهُ هُمَا وَلَدِي •
جَدِّي هَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ مُنْفَرِدًا

• وَفَاطِمَةُ زَوْجَتِي لَا قَوْلَ ذِي غَنَدٍ •
صَدَقْتُهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي ظُلْمٍ

• مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْإِسْذَرِكِ وَالضُّكْرِ •
فَأَجْمَلُ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ

• الْبَرُّ بِالْعَبْدِ وَالْبَايَةُ بِوَاحِدٍ •

وَقَدْ أَوْدَعَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ
إِلَّا الْبَيْتَ الثَّلَاثَ • وَقَالَ قَبْتَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ وَقَدْ
أَوْدَعَ الشَّيْخُ كَذَلِكَ إِلَّا الْبَيْتَ الثَّلَاثَ
رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيَّ فَأَوْجَدَ رَأْسَهُ فِي حَجْرٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
• وَهُوَ يَشْكُو أَشَدَّ الْحُمَّى يَقُولُ •

• وَلَمْ يَكُنْ فِي مَرِيئَتِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ •
وَأَنَّ حَيَوَتِي مِنْكَ يَا بِنْتَ أَحْمَدٍ بِأَظْهَارِ مَا خَفِيَ لَشَدِيدِ
أَقْرَبَ عَنِّي الْحُمَّى لَدَيْكَ وَأَشَدَّكَ إِلَيْكَ وَمَالِي فِي الرِّجَالِ بَعِيدِ

أَضْرُ عَلَى ضِرٍّ وَأَقْوَى عَلَى مَنْ
وَلَكِنْ لَا مِرَالَهُ تَعْتَوِرُقَانَا
وَلَيْسَ عَلَى أَمْرٍ إِلَّا لَهُ جَلِيدُ
فِي هَذِهِ الْحُتْمِ لَيْلٌ لِأَنَّهُ
إِذَا صَبَرَ خَوَارِ الرَّجَالِ بَعِيدُ
لَوِيتِ الْبَرَايَا فَانْدُو بِرِيدُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ الْحَمْدُ حَظُّ كُلِّ مَوْءِنٍ مِنَ النَّارِ يَا عَلِيُّ، وَكَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَمْتَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَرَادَ
بِهِ ابْنَ مَلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ

أَبْدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ غَدِيرُكَ مِنْ خَيْلِكَ مِنْ مُرَادِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
الْأَيُّهَا الْمَغْرُودُ بِالْقَوْلِ وَالْعَدِ وَمِنْ خَالٍ عَنْ رُشْدِ الْمَسَالِكِ وَالْقَصْدِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
فِي يَوْمِ رَاحِدٍ نَوَاهُ مُحَمَّدٌ زَيْلِ سَحْقِ
بِرْثَى عَمْرِي فِي بَرْوَلِيَا خَلَابِ

كَامِلٌ مِنْ خَلْفِ

أَنَا فِي إِنْ هِنْدًا حَلَّ صَحْرِ
فَانْ تَغْرِ لِحَمْرَةٍ حِينَ وَلِي
دَعَتْ دَرْكَاءَ شَبْرٍ الْهُنُودَا
مَعَ الشُّهَدَاءِ مُحْتَسِبًا شَهِيدَا
فَانَا فَدَقْنَا يَوْمَ بَدْرٍ
أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَا
وَقَتَلْنَا سَرَاةَ النَّاسِ طَرَا
عَلَى آثَابِهِ عَلَفًا جَبِيدَا
فَقَوَى مِنْ جَهَنَّمَ شَرَّ دَارٍ
عَلَيْهَا لَمْ يَجِدْ عَنْهَا مَحِيدَا
وَمَا سَيَّانٌ مَنْ هُوَ فِي حَجِيمٍ
يَكُونُ شَرَّ ابْنِهِ فِيهَا سَدِيدَا
وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ يَدْفِيهَا
عَلَيْهِ الرِّزْقُ مُغْنِيهَا حَنِيدَا

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي يَوْمِ رَاحِدٍ
اللَّهُ حَيٌّ فَلَيْمَ قَادِرٌ صَمَدٌ وَلَيْسَ يُشْرِكُ كَيْفَ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ
هُوَ الَّذِي عَرَفَ الْكَفَّارَ مَتَرَهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ سَجَدُوا لَهُمْ كَاوَعَدُ

فَإِنْ يَكُنْ دَوْلَةً كَانَتْ لَنَا عِظَةٌ
وَيُضِرُّ اللَّهَ مِنْ وَالَاهُ إِنْ لَهُ
فَإِنْ نَطَقْتُمْ نَجْرًا لَا أَبَا لَكُمْ
فَإِنْ ظَلَمْتُمْ غَادِرُنَا هُجْرًا لَا
وَالْمُرُؤُوسُ أَرَدْنَاهُ اسْتِنْدَانًا
فِي شُعْبَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
كَانُوا الذُّوَابُ مِنْ فَهْرٍ وَكَرَمِهَا
وَاحْمَدُ الْخَيْرُ قَدْ أَرْدَى عَلَى عَجَلٍ
فَظَلَّتِ الطَّيْرُ وَالضَّيْعَانُ تَرْكِبَهُ
وَمَنْ قُلْتُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ
لَهُمْ جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ طَبِيبَةٌ
صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا ذَكَرُوا
قَوْمٌ وَقَوْلُ الرَّسُولِ اللَّهُ وَاحْتَسِبُوا
فَهَلْ عَسَى أَنْ يَرَى فِي غَيْثِهَا شِدَّةً
نَضْرًا وَيَمْثُلُ بِالْكَفَارِ إِذْ عُنْدَا
فَمِنْ تَضَمَّنَ مِنْ أَخَوَاتِنَا الْخُدُورُ
وَاللِّصْفَ أَخِي نَارٍ بَيْنَنَا فَقَدْ
فَجِيبُ نَوْجِهِ إِذْ خَجَرَتْ قُلُوبُ
لَمْ يَنْكَلُوا مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ إِذْ دَوَّ
شُمُّ الْأَنْفِ مِنْ حَيْثُ الْفَرْعُ قَالُوا
تَحْتَ الْعِجَاجِ أَيُّهَا وَهُوَ مَجْهَدُ
يَحْمِلُ قِطْعَةً مِنْهُمْ وَمُقْعَدُ
مِنْ أَفْقَدُ صَدَقُوا خَيْرًا وَقَدْ عُدُّوا
لَا يَعْزُرُ بِهِمْ بِهَا خَرُوفُ لَامٍ
فَرَبِّ مَشْهَدٍ صَدَقَ قَبْلَهُ شَهَادَةُ
شُمُّ الْعَرَابِ مِنْهُمْ حَمْرُ الْأَسَدِ

حَتَّى تَمُوتَ مِنْهُ ثَقَلَبُ جَسَدُ
لَيْسُوا أَكْفِيلًا مِنَ الْكُفَّارِ إِذْ خَلَعُوا
نَادَى الْجَحِيمِ عَلَى ثَوَابِهَا الرَّمَدُ

وقال علي السلمي

وقتل عمنز عبد الله بن محمد

وَكَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ الْبَائِلَةَ
فَقَدْ خَرَّ مِنْ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ هَبِيرٌ لَمْ يَبْعُدْ
فَلَكِنْ أَخَا الْحَرْبِ الْحَرْبِ عَائِدُ
نَهَمَتْ سِيُوفُ الْهِنْدِ أَنْ تَقُولَا
غَدَاةَ الثَّقَيْنِ وَالرَّمَاخِ مَصَائِدُ

قيل قَالِ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
وَجْهَهُ رَجَالًا كَثِيرًا مِنْ سَائِرِ بَطُونِ قُرَيْشٍ
فِي يَوْمٍ أَحَدٍ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ مَا
يُرِيدُ أَنْ يَتْرَكَ مِنْ قُرَيْشٍ وَاحِدًا أَوْ اللَّهُ لَكَ أَنَّهُ
صَرِيٌّ عَلَى قَتْلِهِمْ فَقَالَ مَا ضَرَبْتُ عَلَى ذَلِكَ
وَإِنِّي لَيْسُوهُ فِي مَا يَصْبِرُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْقَتْلِ

حَزِينَةً عَلَى قُرَيْشٍ كَيْفَ كَفَرَتْ بِرَبِّهَا
وَأَفْتَتْ عَدَدَهَا فَصَارُوا إِلَى النَّارِ ثُمَّ مَضَى
وَهُوَ يَقُولُ

قُرَيْشُ بَدُّنَا بِالْعَدَاوَةِ أَوْ لَا
بِأَفْوَاهِهِمْ وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ نَلْقَى
وَحَظِيئَةً قَدْ نَقِصَتْ سَهْرَةً
فَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَبْغُوا الْحَرْبَ وَالْمُلُوكَ
فَقَالُوا أَكْفَرْنَا بِالَّذِي قَالَ أَنَّهُ
فَقُلْنَا لَهُمْ وَاللَّهِ أَفْضَلُ قُرَّةٍ إِلَى رَبِّنَا الْبَرِّ الْعَظِيمِ الْمُجْتَدِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

تَمَنَّى رَجُلًا أَنْ أَمُوتَ فَإِنْ أَمِتَ
لَيْسَ الَّذِي يَنْبَغِي خَلَا فِي لُحْرِي
وَأَتَى مِنْ قَدْ كَانَ قَلْبِي كَالَّذِي
فَلَيْتَ سَبِيلَ لَسْتُ فِيهَا بِأَحَدٍ
وَلَا مَوْتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَلْبِي كَالَّذِي
يَنْفُذُ خَلِيلًا أَوْ يَرْجِعُ هَيْتَدِ

وَأَيْضًا

وَاطْنَتُهُمْ شَالِيَهُ

وَحَبْلُكَ دَاءٌ إِنْ نَبِيتَ بَطْنِيهِ وَحَوْلُكَ أَكْبَادٌ يُجْنِي إِلَى الْفَنَاءِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لَمَّا تَرَى يَوْمَ الْحِجْلِ مَوْضِعَ يُقَالُ مَنِيَّةٌ
وَأَتَى قَدْ حَلَّتْ بِهَا رِقْمٌ هُمُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ
هُمُ أَنْ تَنْظُرُوا بِي تَقُولُونَ وَإِنْ قُتِلُوا فَلَيْسَ لَهُمْ خُلُودٌ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَظَرْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَمْشِي خِيْلًا فَقَالَ
يَا مَوْثِرَ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ وَالنَّاسِ الْحَيِّينَ انْزَعِصْ
أَصْبَحْتَ تَرْجُو الْخُلْدَ فِيهَا وَقَدْ ابْرُزَ نَابُ الْمَوْتِ عَنْ حَبْلِهِ

هيهات أن الموت ذو سهم من يرمي يومها يسرد
لا يشح الواعظ قلب امرؤ لم يعزم الله على بشد

وأيضا له

في مرثية أبي طالب

أنت لنوح آخر الليل عرذا لشجى يبغي والسواد المسودا
أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى والحلم لا خلفا ولا زليلا
أخا الملك على نعمة سيدها بنوها شيم أو يستباح فنهضا
فأنت قرش يغجون بفقدك وأنت أرى حيا الشيء محلا
أرادت أمورا زينتها حلومهم ستورد هم يوما من الغي مودا
يرجون تكذيب النبي وقوله وإن يفتروا بهما عليه ومجدا
كذبتم وبكت الله حتى يدكم صدق العوالي والصفيح المهندا
ويبدع منا منظر ذو كبره إذا ما تسر لنا الحد بالمشوا

يرجون تكذيب النبي وقوله وإن يفتروا بهما عليه ومجدا
فأما بتدبيرنا ولما يبدعكم وأما ترقا أسلم العشير أرشدا
والأفان الحى دون محمدا بنوها شيم خير البرية محمدا
وإن له فيكم من الله ناصرا ولست بلاق صاجب الله ومجدا
نبي أتى من كل وحى بحيطه فتمناه نبي في الكتاب محمدا
أغركنوا البد رصون وجهه جلاء الغيم عنه ضوءه فموقدا
أمين على ما استودع الله قلبه وإن كان قولا كان فيه مسدا

أيضا له

وقال في الأبي الذي أسنطعها

فاطم ما بنت النبي أحمد بنت النبي السيد المسود
قد زانه الله بمحمد أغيد قد جاءنا الأسير ليس بهند
يكل في عنقه مقتيد يشكو إلينا الجوع قد بقيد
من يطعم اليوم محمد في غد عتد العلى الواحد الموجد

مَا زَرَعَ الزَّرَّاعُ سَوَتْ مَحْصِدِ اعْطِيَهُ لَا تَجْعَلِيهِ اَنْكَدِ
فَاَطْعَمِي مَنْ غَيْرِ مِزَانِ كَدِ حَتَّى تَجْازِيَ بِالَّذِي لَا يَنْفَدِ
وَأَرْجَى جَزَاءَ رَبِّنَا لَا يَنْفَدِ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ

قَالَ أَخَذَ أَبُو الزَّائِرِ آيَةً مِنْ يَوْمِ الْجَمَلِ فَحَمَلَ
عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ أَنْ قَالَ ثُمَّ قَالَ
أَطْعُنْ بِهَا طَعْنَ أَبِيكَ مُحَمَّدٍ لَا خَيْرَ فِي خَرْبٍ إِذَا لَمْ تُفَدِ
بِالْمُسْتَدِيَةِ وَالْقَتْنَا الْمُسَدِّ

وقال كرم الله وجهه

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كَرِيهٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ثُمَّ يُثْنِي حَيْثُ

وَأَيْضًا

الى سيد بن سنان الحنفية

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقَدِّهِ حَتَّى عَلَا فِي عَرْشِهِ فَوْقَ قَدِّهَا
بَعَثَ الَّذِي لَمْ يَمِثْلُهُ فَمَا مِثْرُهَا يُدْعَى بِرَأْفَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَابِّ فَاَلِي تَبْعِي مَتَى الضَّلَالَةُ وَالْوَدَى
أَقْبِلْ إِلَى لَا سَلَامَ أَنَّكَ جَاهِلٌ وَتَجَنَّبِ الْغُرَى وَرَبِّكَ فَاعْبُدِ
وَاللَّاتِ وَالْهُجْرَانِ فَاهْجُرَانِي أَخْشَى عَلَيْكَ عَذَابَ يَوْمٍ مَرْدَا

وقال كرم الله وجهه

فِي قَافِيَةِ الذَّالِكِ

أَعْضَ عَيْنًا عَلَى الْفِتْدَى وَنَضَبَتْ عَلَى الْإِذَى
أَتَمَّا الدَّمُ مُدْسَا عِثَّةً يَقْطَعُ الدَّمُ كُلَّ ذَا

وقال في قافية الذالك

رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْتَلِفًا يَدُورُ فَلَا حَزْنَ بِيَدِهِ وَلَا سُودُورُ
وَكَمْ بَنَتْ الْمُلُوكُ بِهَا قُصُورًا فَمَا بَقِيَ الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

وَيُضَاهِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْعِلْمُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الشُّكْرِ وَالْجَهْلُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الْكُفْرِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَا خَيْرُ مَرْنِيَا وَخَيْرُ أَخْرَمِهِمْ بَيْنًا إِذَا قَرَأُوا
رَمَطَ الْبَنِي وَهُمْ تَأْوِي كَرَامَتِهِ وَنَاصِرُ الدِّينِ وَالْمَنْصُورُ لِقُدْرَتِهِ
وَأَلَا رِضٌ تَعْلَمُ أَنِّي خَيْرُ سَاكِنِهَا كَمَا بَرَّ شَهِدُ الْبَطْخَاءِ وَالْبِدْرُ
وَالْبَيْتُ ذُو الشِّرْكِ لَوْ مَالُوا لَنَجِدُ نَادِي بِذَلِكَ رُكْنَ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لِلْمَحْبُوبِ عَلَى الْمَنَاحِ

أُرِيدُ بِذَا كَرْنٍ بِهَشْوِ الطَّلَقِ وَأَنْ يَكْثُرَ وَابْعَدِي الدَّعَاءَ عَلَى قَرْنِي
وَأَنْ يَخُوفِي فِي الْمَحَالِسِ وَدَهْرُ وَأَنْ كُنْتُ عَنْهُمْ غَائِبًا أَخُو

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَبْنَى مِنَ الرِّجَالِ بِهَيْمَةٍ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ
فَطُنَّ بِكُلِّ ذَنْبَةٍ فَوَيْلٌ لَهُ وَإِذَا صُيِّبَ بِدِينِهِ لَمْ تَشْعُرْ

وَأَنْجِزْكَ إِلَيْنَا السَّلَامُ

بُتَّ فِي دُنْيَاهُ مَوْفُوقٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا آخِرُ
وَأَخِرُ دُنْيَاهُ مَذْمُومَةٌ تَتَّبِعُهَا آخِرَةٌ فَآخِرَةٌ
وَأَخِرُ قَدْ جَاءَ كُلُّيْهِمَا فَدَجَمَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرِ

وَمَا نَسَبَ إِلَيْنَا السَّلَامُ

إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيَا مَعْدُومٌ دَجَجَ بِمَعْرَكَةِ نَوِي فَإِنِّي أَمِيرُهَا
مُسْلِمٌ أَكْفَالُ خَلْقِي فِي الْوَعَا وَمَكْلُومَةٌ لِبَنَاتِهَا وَنَحْوُهَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مُقَادَةُ الْوُسْتَاةِ

تَكْثُرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْنَا مِنْهُمْ ،
عِمَادُ إِذَا اسْتَجَدَّ تَهْمُ وَظُهُورُ
فَمَا بَكِشِيرِ الْفَتْ خِلٍ وَصَاحِبِ ،
وَأَنْ عَدَدًا وَاحِدًا الْكَثِيرُ

وقال — رضى الله عنه

لَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ بِالْأَحْجَامِ مِثْلَهُ حَتَّى يُوَاصِلَهَا مِنْهَا بَشِيرُ
حَتَّى يُوَاصِلَ فِي أَقَانِ مَطْلَبِهِ غَوْرًا يَجِدُوا عَنَا نَابِغْدِيرُ
خَاطِرُ نَفْسِكَ لَا شَعْدُ كَعَجْرَةٍ فَلَيْسَ جُرْوًا عَلَى عَجْرِ مَعْدُ
أَنْ لَمْ تَنْتَلِ فِي مَقَامٍ مَا تَحَاوَلُهُ فَأَبِلْ عُدْرًا إِبَادًا لَاجٍ وَتَهْجِيرُ

وَأَيْضًا لَهُ

لَمَّا سَبَّهَا بِسُنْدَاةٍ مَقُولُ لَنَا لَاشْعَثُ بَرَقْلَيْسِ
دَخَلَ عَلَيْهِ بَصْفَنِي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَى ظُهُورِهِ قَالَ

فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ بَالَ بِلَيْدٍ وَطَقَبَ
بَابَهَا مَرَقًا فَانْصَلَى مِنْ صَلَوْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ
اصْبِرْ عَلَى قَبِّ الْأَدْلَاجِ وَالسَّهْرِ وَالرَّوَّاحِ عَلَى الْحَلَاظِ وَالْبَكْرِ
لَا تَفْجَرَنَّ وَلَا يُجْحِكُ مَطْلَبُهَا فَالْتَمَحْ يُنَلِّفُ بَيْنَ الْعَجْرِ وَالْفَجْرِ
أَنِّي وَجَدْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْآخِرُ
وَقُلْ مِنْ حَبِيْبٍ أَمْرٌ يُطَالِبُهُ فَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرُ الْإِفَارَ

وقال رضى الله عنه

اصْبِرْ فَلْيَدْرُ فَعَدَدُ الْعُسْرِ نَيْسِيرُ وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ وَقْتُ وَتَذِيرُ
وَاللَّهِمَّ إِنِّي فِي خَالَتِنَا نَظَرُ وَفَوْقَ نَدْبِ بَرْنَا لِلَّهِ نَقْدُ

وقال كرم الله وجهه

إِنْ عَضَّكَ الدَّمْرُ فَانْظُرْ فُجَا فَإِنَّهُ بَازِلٌ بِمَنْظَرِهِ
أَوْ مَسَكَ الْفُضْرَ وَأَبْلَيْتُ بِهِ فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرِّجَاءَ فِي أَشْرِ
نُبِّتَ مُعَا فَا شَكَى بَعْلَنِهِ وَمُسْتَشْكٌ مَا يَنَامُ مِنْ حَذَرِ

كَمْ مِنْ مَعَانِي عَلَى تَهْوِيٍّ وَبُتْلَى مَا يَنَامُ مِنْ هَمٍّ
وَأَخْرَافٍ عِشَاءَ لَيْلَةٍ دَبَّ إِلَيْهِ الْبَلَاءُ فِي سَحَرٍ
مَنْ صَحَبَ الدَّهْرَ ذَمَّ حَبْنَهُ وَنَالَ مِنْ صَفْوَةٍ وَمِنْ كَدِّهِ

وقال مضموناً عليه

جَمِيعُ قَوَائِدِ الدُّنْيَا غَدْرٌ وَلَا يَبْقَى لِمُسْرِفٍ سُرُورٌ
فَقُتِلَ لِلشَّامِسِينَ بَنَاءُ أَفْقٍ فَإِنَّ نَوَابِتِ الدُّنْيَا نَدْرٌ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا طَائِبَ الصَّفْوَةِ فِي الدُّنْيَا يَا كَدِيرَ
طَلَبَتِ مَعْدُومَةً فَأَيْشُ مِنْ الظُّفْرِ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا عُمِرْتَ مُمْتَحِنٌ
بِالْخَيْفَةِ الشَّرِّ وَالْمَيْسُورِ وَالْيُسْرِ
أَنِّي نَنَالَ بِهَا نَفْعًا يَا ضَرِيرَ

وَأَيُّمَا خُلِفَتْ لِلنَّفْعِ وَالصَّنْدَرِ

وَلَيْسَ هـ

دَارِي مَنَاحٍ لِمَنْ قَدْ تَلَّ ذَادِي مُبَاحٍ عَلَى مَنْ أَكَلَّ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَعِيبُ رِجَالًا زَمَانٌ مَعْنَى وَمَا لِي مَانَ مَعْنَى مِنْ غَيْرِ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْرِي كَمَهْدِي وَإِنَّ النِّهَارَ عَلَيْنَا يُكْرَى
وَلَمْ يَحْبِسِ الْقَطْرُ عَنَّا السَّمَاءَ وَلَمْ يَكْسِفِ شُمْسَنَا وَالْقَمَرُ
فَقُلْ لِلَّذِي ذَمَّ صَرْفَ الزَّمَانِ ظَلَمْتُ أَنْ مَانَ قَدَمَ الْبَشَرِ

وقال مضموناً عليه

الشَّيْبُ عُنْوَانُ الْمَنِيَّةِ وَهُوَ تَارِيخُ الْكِبَرِ
وَيَا ضَرْفَ شَعْرِكَ مَوْشَعُكَ تَرَأَيْتَ عَلَى الْأَشْرِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ عَمَرَ النَّاسَ فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ

وَأَخِيصَالَهُ

دَلِيلُكَ إِنَّ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى وَإِنْ كَثُرَ لِمَالُ خَيْرٍ مِنَ الْبَرِّ
لِفَاؤُكَ غُلُوقًا عَصَى اللَّهُ لِلْغِنَى وَلَمْ تَرَ خُلُوقًا عَصَى اللَّهُ لِلْفَقْرِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

حَوْضُ بَنِيكَ عَلَى الْأَدَابِ فِي الصِّغَرِ كَمَا نَفَرَتْ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ
وَأَتَمَّ مِثْلَ الْأَدَابِ بِجَمْعِهَا فِي عُنُقِ الْبَنِي كَالنَّفْسِ فِي الْحَجْرِ
هِيَ الْكُمُوزُ الَّتِي تُنْمَخُ خَاثِرُهَا وَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْفَقْرِ
إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ يَهْوَى عَلَى فُرْشِ الدِّيَارِ وَالسُّرُورِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يَخَاطِبُ الدُّنْيَا

دُنْيَا عَدِمْتُكَ مَا أَمَرْتُكَ لَمْ أَكُنْ شَرِيحًا فَمَا أَضْرَكَ
مَا ذَاقَ خَيْرَكَ ذَا نَوَى إِلَّا صَبِيتَ عَلَيْهِ شَرَكَ

مَا هُنَّ الدُّنْيَا طَالِبُهَا إِلَّا عَنَاءٌ وَهَوْلٌ يَدُلُّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ شَيْءٍ فَقَهَرْتُ
وَمَارَسَتُنِي الْفَقْرُ فَقَهَرَنِي الْفَقْرُ دَاءٌ
دَوَى أَنْ كَثُمْتُ قَلْبِي وَأَنْ أَظْهَرْتَهُ
فَضَحَنِي كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا
بِالْكَفْرِ بَعِيْنُهُ ثُمَّ أَنْشَاءُ يَقُولُ

سَاكِنُ أَهْلِ الْفَقْرِ حَتَّى قُبُورِهِمْ
عَلَيْهَا تُرَابُ الذُّلِّ يَنْزِلُ الْمَتَابِرُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَلَوْتُ مَرْوَفَ الدُّعْرِ سَبْعِينَ نَحْوَ وَجَرْتُ حَالِيهِ مِنَ الْعُسْرِ وَالْمُسْرِ
فَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدُّعْرِ خَيْرًا مِنَ الْعُسْرِ وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ
فِي الْمَنَاجَاتِ

وقال كرم الله وجهه

أَيُّ مَنْ لَيْسَ لِي مِنْكَ الْمَجِيءُ
أَنَا الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ بِكُلِّ ذَنْبٍ
وَأَنْتَ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْغَفُورُ
وَأَنْ عَذَّبْتَنِي فَأَلَذِّبْ مِنِّي
وَبِعَفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ اسْتَجِيبُ
وَأَنْ تَغْفِرَ قَاتُ بِهِ جِدَارُ

وأيضا عليه السلام

كثير المال ليس له عوار
لأن المال يستر كل عيب
ولا في كل ما يأتيه عار
وفي الفقر المذلة والفتنة
كما أذنت بشارتها العفار

وأيضا عليه السلام

للناس خمس على الدنيا ينبغي
كرم من ملج عليها الانشاع
وصفوها لك بمنهج بتكديس
كم ينزقها بعقل عند ما رزقوا لكم رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوت أو عن مغالبة طار البراة بأزواق العصافير

وأيضا عليه السلام

لئن ساء في موعزمت تصبوا
وإن سرفي لم أبتج ببروك
فكل بلاد لا يدوم سيرة
فكل سرفي لا يدوم حقيق

وقال رضي الله عنه

سبحان رب العباد والوحي
لو كان رزق العباد من حلك
وإذا زوق المنقين والفجرة
ما نال من رزقنا مدرة

وقال كرم الله وجهه

لئن ساء في موقد سرفي
لكن كل من الأيام عدي عاده
وإن مستني عسر فقد مشي
فإن ساء في صبر وإن سرفي شكر

وأيضا عليه السلام

تأمل في الدنيا طولا ولا تدي
لعل في الليل هل تعيش في الخمر

فَكَمْ مِنْ مَجْجَمَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ عَاشَ هَرًّا إِلَى هَرٍّ

وَأَيْضًا

وَوَجَدَ فِي عِلَّتَيْهِ سَيْفَ رِقْعَةٍ فِيهَا
غَنَى النَّفْسِ يَكْفِي النَّفْسَ حَتَّى يَكْفِيَهَا

وَأِنْ أَعْسَتْ حَتَّى يَضُرَّ بِهَا الْفَقْرُ
فَأَعْسَتْ فَاصْبِرْ لَهَا إِنْ لَقِيتَهَا

بِدَائِمَةٍ حَتَّى يَكُونَ لَهَا سُرَرٌ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَلَا خَيْرَ فِي شَكْوَى إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ مَسْرُورًا
الْمَرَّتَانِ الْبَحْرُ نَصَبٌ مَاءٌ وَيَأْتِي عَلَى حَيْثُ كَانَ نَصَبُ الدَّهْرِ
الْمَرَّتَانِ الْفَقْرُ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى وَإِنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

النَّارُ أَهْوَنُ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ يُدْخِلُ أَهْلَهُ فِي النَّارِ
النَّارُ فِي هَضْمِ الضَّعِيفِ وَظِلُّهُ وَأَقَامَةُ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ
وَالْعَارُ فِي جُلُوسِ بَيْتٍ وَجَانٍ طَاوِي الْحَشَامَةِ وَالْأَطْعَمَارِ
وَالْعَارُ أَنْ يُجَادِيَ عَلَيْكَ صَنِيعُهُ فَتَكُونَ عِنْدَ لَا سَهْلَةَ الْمِقْدَارِ
وَالْعَارُ فِي جُلُوسِ حَيْدٍ عَنِ الْعَدَاوَةِ عَلَى الْفَرَايَةِ كَالْهَرَبِ مِنَ الضَّارِ
وَالْعَارُ أَنْ تَكُنْ فِي الْإِنَامِ مُقَدَّمًا فَتَكُونَ فِي الْهَيْجَامِ مِنَ الْفُتَارِ
جَاهِدْ عَلَى طَلَبِ الْحَلَالِ وَلَا تَكُنْ تَعَدُّهُ بِالْأَشْرَافِ وَالْتِدَارِ
إِلَّا لِأَهْلِكَ أَوْ لِضَيْفِكَ أَوْ لِمَنْ لَيْشْكُوا إِلَيْكَ مُفَاضَّةَ الْأَعْنَا

وَأَيْضًا

إِذَا نَدَيْتَ شَرًّا أَرَادَ صَبْرًا كَأَنَّمَا هُوَ الْمُسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْفَجْرِ
لَإِنَّ قِيَّتَ الْمُسْكِ يَزِيدُ أَطْيَبُهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْحَرُّ اصْطَبَارًا أَعْلَى الشَّرِّ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مُقَدِّمًا لِيُجْعَلَ فَرِيضًا بِأَبَوَيْهِ عَنِ الصَّدِيقِ

• عَلَيْهِ السَّلَامُ نَدَا قَالَ كَانَ •

أَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ بَكْرَةٍ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ
الَّذِينَ عَلَى عَائِقِهِ • وَكَانَتْ تُسَمَّى السَّبْيِيَّةَ فَيَقِفُ وَ
يُنَادِي بِكَلَامٍ مَرْدُودٍ ثُمَّ يَقُولُ

نَفْسُ اللَّذَاذَةِ مِمَّنْ نَالَ شَهْوَاهَا مِنْ الْحَرَامِ وَيَبْقَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ
يَبْقَى عَوَاقِبُ سَوْءٍ مِنْ مَغْبِتِهَا لِأَخِرٍ فِي لَذَّةٍ مِنْ عَذَابِهَا

وَيُصْنَعُ

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُفْتَدِي بِفَعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرُ
وَبَقِيَتْ مِنْ خَلْفِ بَنِي بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِيُدْفَعَ مَعُورٌ عَنْ مَعُورٍ
سَلَكُوا بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ فَأَصْبَحُوا مُنْكَبِينَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَكْبَرِ

• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

وَفِي الْحَجَلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ وَأَجَادُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ مَوْتٌ

وَأَنَّ أَمْرًا الرَّيْحَى بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورٌ

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِسْنَدِ

• غَرِ الصَّدِيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ •

أَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ أَيُّ يَوْمٍ لَمْ يَفِدْ رَوْيَوْمٍ فَدَقْدَرُ
يَوْمٍ لَمْ أَقْدَرْ لَمْ أَخْشِ الرَّدَى وَإِذَا فُتِدَ لَمْ يَعْشِ الْخَدُّ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

وَيَهْدِي لَهَا طَهْرًا عَلَيْهَا السَّلَامُ بِرِثِ إِبَاهَا

• صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

كُنْتُ السَّوَادَ لَنَا ظِرِّي فَكَوْنِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ
مَنْ سَاءَ بَعْدَكَ فَلِمْتُ فَكَوْنِي عَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

• وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ •

رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الْطُّوسِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

الدُّوْلَى أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبَادَرُوهُ خَلَّ
 مَتْرَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَذَا أَنَا
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ سَأَلْتُكَ قَالَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَاجَابَهُ
 عَنْ سَوَالِهِ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عَاهِدُكَ
 إِذَا سَأَلْتَنَا عَنْ الْمَسْئَلَةِ كُنْتَ فِيهَا كَالْبَيْضَةِ
 الْحَمَاءِ جَوَابًا فَمَا نَالُكَ أَبْطَأْتَ الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا
 الرَّجُلِ حَتَّى خَلَّتْ الْحَجَرَةُ ثُمَّ خَرَجْتَ فَأَجَبْتَهُ قَالَ
 كُنْتُ حَاقِبًا وَلَا رَأْيَ لِسَلْسَلَةٍ لَأَرَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا
 حَاقِقٍ وَلَا حَازِقٍ ثُمَّ انْشَاءً يَقُولُ
 إِذَا الْمُسْكِرَاتُ تَصَدَّقْنَ بِي كَشَفْتُ غَوَامِضَهَا بِالنَّظَرِ
 فَإِنْ بَرَقَ فِي غَيْلِ الظُّنُونِ عِمَاءٌ لَا تَجْلِيهِ الْفِكْرُ
 مَعَى اصْصَمْعَ كُظْبَى الْمُهْقَاتِ أَفْوَى عَزْزَاتِ السَّيْرِ
 لِسَانٌ كَشَفِثَةً الْأَرْبَحَى أَوْ كَسَامِ الْيَمَانِ فِي الذِّكْرِ

وَقَلْبٌ إِذَا اسْتَظْفَنَهُ الْأُمُورُ
 وَلَسْتُ بِأَمِيقَةٍ فِي الرِّجَالِ
 أَرَبِّي عَلَيْهَا بَوَاهُ دِرْدَرٍ
 أَسْأَلُ هَذَا وَذَا مَا الْحَجَرُ
 وَلَكِنِّي مُدَبِّبُ الْأَشْفَرِينَ
 أَقْبِسُ بِمَا أَفْضَحَنِي مَا غَبَرُ

وَقَالَ كَرَمُ اللَّهِ جَهَنَّمَ

يَغْوُونِي قَوْمٌ بَرَاءَةٌ مِنَ الصَّبْرِ
 وَيَفِي الصَّبْرَ سَبَابُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ
 يُعِزُّ الْمُعْزِي ثُمَّ يَمْضِي لِشَانِهِ
 وَيَبْقَى الْمُغْزِي فِي آخِرٍ مِنَ الْحَجَرِ

رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمَقَامِلِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ
 فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي الْآخِرَةِ

وَانْشَاءً يَقُولُ

وَمَا أَرَى النَّقْصِي إِلَّا مُقْصِرٌ
 وَكُلُّ مَنْزِلٍ يَأْتِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
 رَأَى نَفْسَهُ حَلَّتْ تَحْلَ الْمُقْصِرِ
 فَاكُلْ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَهْلُ مَنْكَرِ

بِذِكْرِ مَبِيتِهِ عَلَى الْفِرَاشِ وَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو
 جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ بِالسَّنَادِ وَغَيْرِهِ وَاللَّفْظُ لِأَبِي جَعْفَرٍ
 وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 رَسُولُ اللَّهِ الْخَلْقُ إِذَا مَكَرُوا بِهِ فَجَاءَهُ ذُو الطُّولِ الْكَرِيمُ مِنَ الْمَكْرِ
 وَبِتُّ أَرَأَيْهِمْ مَتَى يَشْرُونَ بَنِيهِ وَقَدْ وَطَّنَتْ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
 وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ أَمِنًا مَوْفَى وَحِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ
 أَقَامَ ثَلَاثًا ثَمَرًا زُمْتُ قَلْبِي فَلَا يَصُغُرُ بَغْرِي الْحَصَى أَيْمَانِي
 أَرَدْتُ بِرِضَا الْإِلَهِ نَبْتَ لَا وَاضْمَرْتُ حَتَّى أُوَسِّدَ فِي قَبْرِي

وَأَيْضًا لَهُ

تِلْكَمُ قُرَيْشٌ مَتَانَةٌ لِنَفْسِي فَلَا وَدَّكَ مَا بَزُوا وَمَا ظَفَرُوا
 فَإِنْ بَقِيتُ فَرَهْنِي مَتَى لَكَرُ بَنَاتٍ وَدَقْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَرْوَا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَإِنِّي سَوِّفُ وَرُدُّهُمْ ذُلَّ الْحَيَاةِ فَقَدْ خَانُوا وَقَدْ غَدَرُوا
 إِنَّمَا بَقِيتُ فَإِنِّي لَسْتُ مُتَحَدًّا أَهْلًا وَلَا شَيْعَةً فِي الدِّينِ إِذْ خَرُّوا
 قَدْ بَايَعُونِي فَلَمْ يُوَفُّوا بَيْعَهُمْ وَمَا كَرُونِي فِي الْأَعْدَاءِ إِذْ مَكَرُوا
 وَمَا صَبَرُونِي فِي حَرْبٍ مُضَرَّةٍ مَا لَمْ يُلَاقِ ابْنُ كَبِيرٍ وَلَا عَمْرُو
 وَتَحَامَلُ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَرَجَبُ الْيَهُودِيِّ فَلَمْ يَهْلِكْ
 شَيْئًا فَأَنْشَاءُ يَقُولُ

أَنَا الْبَاسُ وَلَمْ تَنْسَ عِبَهُمْ لَبَّاسُنَا الْوُطَى وَرَيْطُ جِحْرٍ
 أَبْنَاءُ حَرْبٍ لَيْسَ فِينَا غَدَنُ

وقال أيضا لعل السيل

في جواب

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أَيْ حَيْدَرٍ ضَرْغَامُ أَجَامٍ وَلَيْثٌ قَتُورَةٌ
 عَبْدُ الذِّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الْفَقْرِ كَلَيْثٌ غَايَاتُ كَرِهٍ الْمَنْظَرِ
 أَكَلِكُمْ بِالسِّيفِ كُلَّ السَّنَةِ أَضْرِبُكُمْ ضَرْبًا يَسِينُ الْفَقْرَ

فَأَنزَلَ الْغُرْنَ بِقَتْلِهِ جُرْنَهُ مَلَدَى اسْتَفَى مِنْ رُفْسِ الْكُفْرِ
 أَفْهِمَ بِالصَّاعِ كَيْلَ السُّدَّةِ أَضْرِبَ بِالسَّيْفِ وَجْهَ الْكُفْرِ
 مَنْ يَتْرَكَ الْحَقَّ يَقُومُ صَغِيرٌ أَقْتُلْ مِنْهُمْ سَبْعَةً أَوْ عَشْرَةً
 فَكُلُّهُمْ أَهْلُ فُسُوقٍ فَجَنِّ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ بَنَاءً سَعِيدٌ يَحْتَاطُ الْخَيْلُ فِي زَفَرِهَا

وقال رضي الله عنه

أَشْكُو إِلَيْكَ عَجْزِي وَجُرْئِي وَمَعْشَرُ الْعَشَى عَلَى بَصَرِي
 إِنِّي قُلْتُ مَضَى مَضَرِي جَدَعْتُ أَنفِي وَقُلْتُ مَضَى

وقال كره الله جمته

فِي مَبَارِزِهِ يَهُودٌ بَعْضُ خَيْبَةٍ

يَصْرُوفِي فِي خَيْرٍ نَارِي أَمْتُ بِاللَّهِ بِقَلْبٍ شَاكِرٍ

أَضْرِبَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَغَافِرِ مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُهَاجِرِ

وقال رضي الله عنه

لَقَدْ عَجَزْتُ عَجْزًا مِمَّنْ لَا يَعْنِدُ سَوَفَ الْكَيْسِ بَعْدَهَا وَاسْتَمَرَّ
 أَرْفَعُ مِنْ ذَيْلِي مَا كَانَ يَحْرِ فَلَاجِمُ الْأَمْرِ الشَّيْثُ الْمُنْشَرَّ

وَأَيْضًا لَهُ

فَلَاكُ مَا بَلَغَ لَنَا مَعَاوِيَةَ

وَعَمَلُهَا فَلَاحِلُ لَنَا مَصْرُ الْعَمْرِ

طَعْمُهُ إِذَا غَلِبَ

يَا عَجَبًا الْقَدْرَ رَأَيْتُ مِنْكَ كَرًا كَذِبًا عَلَى اللَّهِ يُشِيبُ الشَّعْرَ
 لَيْسَ رِقُّ السَّمْعِ وَفَيْضُ الْبَصَرِ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَزِيدَ الْقَبْرَ
 حَقًّا وَتُضِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْجَمْرَ اسْعُدْكَ الْيَوْمَ دُعَا فَاصْبِرْ
 إِنْ يَعِدْ لَوْ أَوْصِيَهُ وَالْآبَرَا شَانِي النَّبِيِّ وَاللَّعِينِ الْآخِرُ زَا

كَلَامُهُمَا بَحْنٌ قَدْ عَسَا كَرَا
 مَنْ ذَا أَبْنِيَا بَيْعَهُ قَدْ خَسِرَا
 لَا تَحْسَبْنِي يَا ابْنَ عَامٍ عَسِرَا
 كَانَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ بَدْرٍ حَرَا
 وَحَمْنَةُ اللَّيْلِ أَطْمَارُ الْأَرْضَا
 أَضْمَنْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ فَنِرَا
 لَنْ نَنْفَعَكَ الْكَادِرُ مَا فِدَا حَذْرَا
 إِنَّ الْخَذَارَ لَا يَرُدُّ الْقَدْرَا
 لَمَّا زَايَتْ الْمَوْتَ مَوْتًا أَحْمَرَا
 أَوْدُدُ فَلِيدًا سَارِيكَ الْمَصْدَرَا
 لَوْ أَنَّ عِنْدِي يَوْمَ حَرْبٍ جَعْفَرَا
 قَدْ بَاعَ هَذَا دِينَهُ إِذَا فُجِرَا
 بِمِلْكٍ مِصْرَانِ صَابَا ظَفِرَا
 سَلَّيْنِي بَدْرًا ثُمَّ بِي خَيْبَرَا
 إِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ يَوْمًا خَصِرَا
 رَأَتْ قُرَيْشٌ بِجَحْمٍ لَيْلٍ ظَهَرَا
 قَدِمْتُ لَوْ أَنِّي لَا تُوَخَّرُ حَذْرَا
 وَلَا أَخَا الْحِمْلَةَ عَمَّا قَدَرَا
 إِنِّي إِذَا الْفَرْنَ بِقَرْنٍ حَصَرَا
 دَعَوْتُ مَدَانَ وَادْعُوا حَمِيرَا
 سَأَلْتُ بَدْرًا ثُمَّ سَأَلْتُ خَيْبَرَا
 يَا لَيْتَ شِعْرِي الْخَذَارُ مِنْ قَدْ حَذَرَا

وَأَيْضًا كَذَلِكَ

يَلْهَفُ نَفْسِي قَلِيلُ مَا أُسِرُ
 لِمَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ خَيْرٍ وَشُرِّ
 لِمَا أُرِيدُ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا حَرُّهُمْ
 وَهُمْ السَّاعُونَ فِي الشَّرِّ الْعَمْرِ

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَحِينَ يُوْبَعُ لِلْخِلَافَةِ

أَعْمَقُ عَيْنِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 وَإِنِّي عَلَى زَلٍّ الْغَوْضُ وَتَدِيرُ
 وَمَا مِنْ عَمَلٍ أَغْضَى وَلَكِنْ رُبَّمَا
 تَقَامَى وَأَغْضَى الْمَرْءُ وَهُوَ خَيْرُ
 وَأَسْكُتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قَلْبَهَا
 وَلَيْسَ عَلَيَّ فِي الْمَقَالِ امْتِدَارُ
 أَصْبِرُ نَفْسِي بِأَجْنَهَادِي وَطَائِفَةٍ
 وَإِنِّي بِأَخْلَاقِ الْجَمِيعِ بَصِيرُ

وَقَالَ لَا سَامَ مِنْ زَيْدٍ الْأَعْوَرِ يَوْمَ

أَحْمَدُ

لَسْتُ مَا أَرَى بَيْنِيَا حَاكِمًا
 إِلَّا الَّذِي فِي الْكَفِّ ثَبَا رُ
 مَعِيَ حَسَامٌ فَاطِعٌ بَارِتُ
 لَسْتُ طَعَمٌ مِنْ تَضَارِيهِ النَّارُ
 وَصَانِمَا أَيْضًا مِثْلَ الْمَهَا
 يَبْرُقُ فِيهِ الزَّاحِرُ ضَرَارُ

أَنَا أَنَا دِينًا صَادِقٌ أَنَا عَلَى الْخَرْبِ لَصَبَارٌ

فَأَجَابَهُ سَامُوقَةُ

عَنْ كَرَمِ اللَّهِ جَسْمُهُ

فَعَمَّ الدُّنْيَا حِكْمَتُهُ بَيْنَنَا فَاثَبْتُ لِمَارِكِ اللَّهِ يَا بَارُ
فَقِي بِمِيقَةِ مَارِقِ أَسْمَرٍ مِنْ رَأْسِهِ تَقْبِيسُ النَّارِ
قَدْ خَضِبَ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غَضَافِهِ بِقَدَارِ

وَقَالَ عَشْرُ لَبِزِ الصَّامِتِ الْمُرْدِي

أَنَا أَبُو الْبَلِيَّةِ وَأَنْتَ عَسْتَرُ شَاكِي السَّلَاحِ وَبَارِدِي خَيْبَرِ
أَجْمَعُ مِفْضَالَ مَنِيرِ أَزُورُ جَهْمَ عِبْوِينَ بَارِدِ مَبْدُورِ

عِنْدَ اللَّيْثِ اللَّيْثُ قَسُورُ

وَقَالَ **أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ**

أَنَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُطَنَّفَرِ قَمَشَمُ الْفَلْبِ بَذَاكَ ذَكْرُ

وَفِي مَعْنَى الْقَاءِ أَخْضَرُ يَلْعَمُ مِنْ حَافِيهِ بَرْقُ نَهْرٍ
بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدِ يَعْضَرُ مَعَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ
أَخْضَرُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ الْيَوْمَ بِرُصْنِيهِ وَتَجَرِي عَشْرُ

وَقَالَ **يَا سِرُّ الْيَهُودِي**

فَدَعَلْتُ خَيْبَرِي أَنِي يَا سِرُّ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مُقَامِرِ
إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَبَادَرُوا وَاجْتَمَعَتْ عَزْوَلةُ الْحَاجِرِ

إِنْ طِعَا فِيهِ مَوْتُ حَاضِرُ

فَأَجَابَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَبَاؤُ قَسَايَا ابْنِ الْكَافِرِ أَنَا عَلَى هَازِمِ الْعَسَاكِرِ
أَنَا الَّذِي أَضْرِبُكُمْ وَنَاصِرِي إِلَهُ حَقٍّ وَلَهُ مَهَاكِرِ
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ الْمَصَاغِرِ أَجُودُ بِالطَّعْنِ وَضَرْبِ ظَاهِرِ
مَعَ ابْنِ عَمِّي وَالسَّرَاجِ الزَّاهِرِ حَتَّى تَذِيئُوا لِلْعَيْلِ الْقَادِرِ

• قَبِيلٌ غَلَامٌ مَرَّ مَرَّ مَاهِرٌ •

وَتَالِ فِي يَوْمِ صَفِينِ

دَبُّوا دَبِيبَ النَّفْلِ فِدَانُ الظُّفْرِ لَا تُنْكِرُهَا فَالْخَرْبُ تَرَى بِالْبَشِيرِ
أَنَا جَمِيعًا أَهْلُ صَبَدٍ لَا خَوْذَ

• **وقال عليه السلام** •

أَنَا عَلَى فَا سَلُو فِي تَحْبِيفٍ شَمْرًا ابْرُزُوا إِلَى الْوَعَاوِ شَمْرُوا
سَيْفِي حُسَامٌ وَلِسَانِي زَهْرٌ مَنَا النَّبِيُّ الطَّيِّبُ لِمُطَهِّرٍ
وَحَمْرُ الْخَيْسِ تَرْبِي جَعْفَرٌ لَهُ جُنَاحٌ فِي الْجَنَانِ اخْضُرْ
وَاسْدَلَّ اللَّهُ وَفِيهِ مَنَاحُ مَنَا هَذَا أَوْ ابْنُ هَذَا يَحْجَرُ
مَذْذَبٌ مُتَقَدِّمٌ مُؤَخَّرٌ

• **وقال كرم الله وجهه** •
أَحْتِ ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ إِنْ حَسْتِ وَلَمْ تَحْتَفِ سَوْءَ مَا يَأْتِي فِي الْعَدَدِ

هذا البيت من قصيدته في مدح علي بن أبي طالب
عليه السلام
وقال عليه السلام
أنا على فاسلوا في تحبيفا
سيفي حسام ولساني زهر
وحمرة الخيس تربى جعفر
واسد الله وفيه مناح
منا هذا أو ابن هذا يحجر
مذذب متقدم مؤخر

فَلَيْسَ يَا بَيْتُكَ مِنْهُيَّهَا بَكَيْتِ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

• **وقال رضي الله عنه** •

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ قَوْصٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

• **وقال كرم الله وجهه** •

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِدْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّقْرِطِ فِي زَيْنِ الْبَدَنِ
وَمَا إِنْ لِيَوْمِ الْبَعْثِ زَادَ سِوَى الثُّغَى تَزِدُ حَتَّى الْقَبْرِ وَالْحَشْرِ

وَأَيْضًا

دَوَاكِفِكَ وَمَا تَشْعُرُ وَدَّ أَوْلَادُكَ مِنْكَ وَتَسْتَنْكُرُ
وَمَحَبَّتُكَ أَنْكَ بَحْرٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ أَنْطَوَى الْعَالِمُ الْأَكْبَرُ
وَأَنْتَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ الَّذِي بِأَحْرِفِ نَظْمِهِ الْمَضْمُونُ
فَلَا حَاجَةَ لَكَ فِي خَارِجٍ يُخَيَّرُ عَنْكَ بِمَا سَطَرُوا
• **وقال كرم الله وجهه** •

الكم يكون العدل في كل ليلة ولا تملين القطيعة والهجرة
تعدك ان الدهر فيه كهاية لتفري ذات البين فانظر الله

وقال كرم الله وجهه

اربعة في الناس مني هم احوالهم مكشوفة ظاهرون
فواحد دنياء مقبوضة يتبعه اخوة فاحسن
وواحد دنياء محمودة ليست له من بعدها اخوة
وواحد فاذ بكليتهما قد جمع الدنيا مع الاخرة
وواحد من بينهم ضائع ليس له دنياء ولا اخوة

وقال صلى الله عليه وسلم

كذلك العبد ان اجبت ان اصبح حرا
واقطع الامل من مال خبي ادم طرا
لاقتل في مكسب يردى فقصد الناس يردى

انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

فافية الزاء

رعى ان عمر بن عبد ودد يوم الخندق نياي
هل من مبارز فقام على كرم الله وجهه
فقال انا لله يا خبي الله فقال

اجلس ونادى عمر الثانية هل من مبارز الا ليبرنا
الى رجل فقال على عليه السلام انا لله يا رسول الله قال
اجلس ثم قال عمر الثالثة وهو يقول

ولقد بجحت من النداء بجمعهم هل من مبارز
وقفت اذ جن الشجاع بموقف البطل المتاجر
وكذا الذي لم ازل مسترعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير العزاز
فقام على عليه السلام وقال انا لله فاذن له النية

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَشَيْءٌ إِلَيْهِ حَتَّى آتَاهُ
هُوَ يَقُولُ

لَا تَجْلَنَ فَتَدَّ أُنَاكَ مَجِيبُ صَوْنِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ وَالْحَقُّ بِمُجِيبِ كُلِّ فَائِزٍ
وَلَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْبِرِّ فَتَى بِمَجِيبِ إِلَى الْمُبَارِزِ
إِنِّي أَمِلُ أَنْ تَقُومَ عَلَيْكَ نَاحِيَةُ الْجَنَّةِ
بِعَيْنِكَ بِغَضِّ صَارِدٍ كَالْمَلْحِ حَفْنًا لِلنَّارِ
مِنْ ضَرْبَةِ نَجْلٍ أَسْبَقَ ذِكْرَهَا عِنْدَ الْفَرَاهِزِ

وَابْصُرْ

حَيَاتِكَ أَنْفَاسُ تَدْفِكُهَا مَعَى نَفْسٍ مِنْهَا اشْفَضَتْ بِهَجْزٍ
وَتَحْيِيكَ مَا يَفْنِيكَ كُلُّ نَفْسٍ وَتَحْيِيكَ حَدِيدٌ مَا يَرُدُّكَ الْهَضْزُ
فَضِيحٌ فِي نَفْسٍ وَتَشْيُ غَيْرَهَا وَمَالِكَ مِنْ عَقْلِ تَحْنُ بِهِ زُدَّاهُ

فِي قَافِيَةِ السِّبِينِ

وصية ترلاينه الحسين عليهما السلام
أشربا ليس بها

الْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُقْبِسًا وَكُنْ طَالِبًا لَهُ مَا عَشَتْ مَكْنِسًا
وَارْكُنْ إِلَيْهِ وَتَوَلَّى بِاللَّهِ وَاعْرِضْ وَكُنْ حَكِيمًا رَضِيَ الْعَقْلُ عَمْرُسًا
لَا تَسْأَلْ مَنْ فَا تَمَاكُنْتَ مِنْهُمْ كَمَا فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَامَاكُنْتَ شَيْئًا
وَكَنْ فَتَى نَاسِكًا حَضَّ النَّفْسُ وَرَعَا لِلدِّينِ مُغْنِمًا لِلْعِلْمِ مُغْنِسًا
فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْأَدَابِ ظَلَّ بِهَا رَيْسٌ قَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّوَا
وَأَعْلَمُ هَدْيٍ بَانَ الْعِلْمُ خَيْرًا أَضْحَى لَطَائِبُهُ مِنْ فَضْلِهِ سَلَا

وقال عليه السلام

السَّيْفُ وَالنَّجْمُ رِيحَانَانَا أَوْ عَلَى النَّزْجِ وَالْأَسْرِ
شَرُّ أُنْبَاءٍ مِنْ دَمِ أَعْدَانَا وَكَأْسُنَا جُمُوعَةُ الزَّائِرِ
وقال كرم الله وجهه

لَا تَهْتَمُّ بِمَلِكٍ فِيمَا مَضَى وَهَوْنِ الْأَمْرِ وَطَبِ نَفْسًا

لِكُلِّ امْرِئٍ رَجْعٌ عَاجِلٌ يَا سَيِّدِي عَلَى الْمَصْبُوحِ وَالْمَسَا

وَابِضٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ دَابِي فِي صُحْرٍ وَفِي غَلَسِهِ
لَمْ يَبْقَ لِي مَوْنٌ قَبْلَ نَسْنِي إِلَّا أَنِّي أَخَافُ مِنْ نَاسِهِ
فَاعِزُّ لِنَاسٍ مَا اسْتَطَعْتُ وَلَا تَوَكَّنْ إِلَى مَنْ تَخَافُ مِنْ دُنْيِهِ
فَالْعَبْدُ يَرْجُو مَا لَيْسَ بِيَدِهِ وَالْمَوْتُ آدَنِي إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ

وَابِضٌ لَكَ السَّلَامُ

لَا نَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَقِرُّ وَلَا نَمُتُّ بِالْحَجَارِ وَالْحَجَرِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذٌ فِي كُلِّ مَدْرَعٍ مِنْهَا وَمَتْرَسٍ
مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ نَدْلِسَهُ وَتَوْبُ نَفْسِكَ مَغْسُولٌ مِنَ الدُّنْيَى
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَا تَسْأَلُكَ مَسَالِكُهَا يَكْشِفُ اللَّهُ الْعَدِيَّ بِالنَّاسِكِ
وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَنَبَّأُ بِمَسْجِدٍ مِنْ قَصَبِ

حَبَسَ فِيهَا رَجُلًا لَا فَرْقَ قُوَّةٍ وَخَرَجُوا مِنْهُ وَكَانَ
قَدْ سَمَّاهُ نَافِعًا فَتَنِي حَبْسًا مِنْ لَبَنٍ وَآجِرٍ
بِالْكُوفَةِ وَسَمَّاهُ غُخْسًا فَقَالَ فِيهِ
أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ غُخْسًا
يَا بَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

وقال كرم الله وجهه

فِي هُوَ رَأْدٌ فِي مَبَا سَمَرَةٍ طَلْحُ نَزْلِي لِي طَلْحُ
كَيْفَ يَرَى الْجَمْعُ ضَرَابَ الْفَائِكِ الْخَنَادِ
وَطَعْنَةَ فَدَشْدَهَا الْكَبُوءِ الْفَوَارِ
الْيَوْمَ اضْرُمُ نَارَهَا بِحَذْقٍ لِقَابِ
حَتَّى تَرَى فُتْسَانَهَا تَجْزُلُ لِمَعَا طِيرِ

فِي قَافِيَةِ الصَّادِ

وله في جسد قافيه السنين

اتم الناس اعرفهم بنقصه واقمعهم لشهوته وخصه
فدان على السلامة من يدا في ومن لم تر من حبيب فافضه
ولا تشغل عافية لشي ولا ترخصن اذى لخصه
وخل الفحص ما استغنيت عنى فكم من مستحلب عطبا بخصه

وايضاً

العمري بن العباس

لا صحتن عامي بن العاص سبعين الفافاعدي النواصي
مستحقين خلق الدلاصي قد جنوا الخيل مع الفلاص
اساد فحل جن لامناص ما انا بالعماص وشيخ العاص
من معشر في غالب مصاص خوفاً لا بولس الدلاص
لو قد راها شقص النواصي لا صحتن العاصي بن العاص
من معشر في غالب مصاص لفتال كل هارب خلاص

مستحقين خلق الدلاصي

وقال ايضا عليه

في قافية الضاي

ان كنت ذا علم بما لله قضى فابنت اصادك وسيفي مستغنى
والله لا يرجع شيء قد مضى والله لا يبدم شيء بقضاً

فطر الى عمري في الكما وقول

قولك فيما قاله قد دحضا انت علياً فسلغ نهضاً
يؤث من ينال عنه رضاء

فقال معويش

قلبك يا عمدي بن المرصا والشعر قد يرصنه من قرصاً
لا تجعلني لعيل عرصاً

وقال كرم الله وجهه
لنأندعون بعير حق إذا ميز الصبح المراض
عرفتم جدنا فخذتموه كما عرف السواد على البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم وقاضينا الإله فنعرفا

وأيضا له

سأمنح لي كل من جأ طالما واجعله وقفا على الفضل والفض
وأما كريم صنت بالمال عرضه وأما لثم صنت عن لو عرني

وقال كرم الله وجهه

نحن نؤم النمط الأوسط لسنا من قصر أو افراطا

وقال رضي الله عنه

واصبر على الدهر لا تعصب على أحد فلا ترى غير ما في اللوح مخطوط
ولا تقمن بدار ولا انتفاع بها فالارض واسعة والزق مبسوط

وقال على قافيه الظل

نعم امرى خير له من يقظ لمريض فيها الكاشف الحفظ
وسيف صرقت الدهر للمر عطف

وأيضا على قافيه العين

دع الحرص على الدنيا وسية العين فلا تطمع
ولا تجمع من المال فلا تدرى لمن تجمع

فلا ترضى في أرضك امر غير ما تصنع

فإن الرزق مقسوم وكذا المر لا ينفع

فقير كل من طمع غنى كل من يقنع

وقال كرم الله وجهه

فكن معديا للعلم وأفصح عن الأدنى فإنك رأيت ما علمت وما مع

وَاجِبٌ إِذَا أَحْبَبْتَ جَانِبًا مَقَارِفًا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ تَسَارِعُ
وَالْبُغْضُ إِذَا ابْغَضْتَ بُغْضًا مُقَارِبًا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ تَرَجِعُ

• وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ •

لَا تَضَعِ الْمَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ فَذَاكَ صُنْعُ سَافِطٍ صَانِعٍ
وَضَعَهُ فِي حَرَكٍ كَرِيمٍ يَكُنْ عَرْفُكَ مَسْكَ عَمْدٍ ضَائِعٍ

وَإِيضًا

ذُنُوبِي إِنْ فَكَّرْتُ فِيهَا كَثِيرَةٌ وَرَحْمَةُ رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي أَوْسَعُ
فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَلِمْتُهُ وَلَكِنِّي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ
فَإِنْ نِلْتُ غَفْرًا نَأْفِدَاكَ بِرَحْمَةٍ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَمَا كُنْتُ أَضْعَفُ
مَلِكِي وَمَوْلَايَ وَدِينِي وَحَافِظِي وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ أَفْرُ وَأَخْشَعُ
• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

الْفَقْلُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ وَالنَّحْسُ أَمْنَعُ جَانِبًا
وَالشَّرُّ أَسْرَعُ حَرِيَّةً تَرَكَ الثَّعَاهِدَ لِلصَّدِيقِ
لَا تَلْنُطِخْ بِوَقِيعَةٍ فِي النَّاسِ تَلْطِطُكَ الْوَقِيعَةُ
إِنْ يُولُ إِلَى الْفَطِيعَةِ جَبِلَ الْأَنَامُ مِنَ الْعِبَادِ
وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى

عَلَّمَ الْهَدْيَ أَمَّا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِحْفَاءَ مِنْ
قُلُوبِ قُلُوبِهِ وَاهْتَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى الشَّعْبِ لِحُوفِهِ عَلَى نَفْسِهِ
اسْتَشَارَ أَبَا طَالِبٍ فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ
أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِيَقْتِيَهُ بِنَفْسِهِ
فَاجَابَهُ الْخَلِيفَةُ فَلَمَّا نَامَتِ الْعُيُونُ جَاءَ أَبُو طَالِبٍ
فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبْنَاهُ إِنِّي مَقْتُولٌ فَقَالَ
إِصْبِرْ يَا بُنَى فَالْصَّبْرُ أَحْيَى كُلَّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لَشَوْبٍ
قَدِيدٌ لَنَاكَ وَالْبَلَاءُ شَدِيدٌ لِفِدَاءِ الْجَنِّبِ وَأَبْنِ الْجَنِّبِ
إِنْ نَصَبَكَ الْمُنُونُ فَالْبَلَاءُ نَزِي فَصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مَصِيبٍ
كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلَّى عَيْشًا أَخَذَ مِنْ سَهَامِهَا بِنَصِيبٍ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَجِيبَ الْإِيثَامِ

أَنَا مُرِيدٌ بِالنَّصْرِ فِي دِينِ أَحْمَدٍ
فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ جَازِعًا
وَلَكِنِّي حَبِيتُ أَنْ تَرَى نَصْرِي
لِنَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعًا

وَسَعْيِي لَوْحَرَ اللَّهُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ
بَيْنِي الْهُدَى الْحَمْدُ طِفْلاً وَيَا فِعْلاً

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

نَصْرُ الْحَدِيدِ إِلَى سَبِيلِ
أَيُّ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَصِدْ
أَمْ أَيُّ شَعْبٍ لَا النِّيَامِ
أَمْ أَيُّ مُشْفَعٍ يَنْشِئُ
يَا بَوْنُ لِلدَّهْرِ الَّذِي
فَدَقَّ كَلِمَةُ إِشْهَادِهِمْ
وَالْوَصْلُ فِي الدُّنْيَا انْقِطَاعُ
لَفِشَتْ مِنْهُ اجْتِمَاعُهُ
لَا يَفِرُّهُ انْصِرَاعُهُ
فَرَّتْ لَهُ أَشْفَاءُ عُرُ
مَا زَالَ الْخُلَفَاءُ طِبَاعُهُ
يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ

وَقَالَ فِي الْمُنَاجَاةِ

الهِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْجِدِّ وَالْعُلَى
الهِ وَخَلْقِي وَحَزَنِي قَدَّمُوا لِي
بَارَكَتْ تَعْلَى مِنْ شَأْنٍ وَمَنْعَ
إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْيَارِ وَالْإِسْرَافِ

اَلْهٰى لَنْ اَعْطَيْتُ نَفْسِيْ مَوْطَا
 اَلْهٰى لَنْ جَلَبْتُ وَجْهَتُ خَطِيئَتِيْ
 اَلْهٰى تَرَى حَالِيْ وَفَقْرِيْ وَفَاقِيْ
 اَلْهٰى فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِيْ وَلَا تَزَعْ
 اَلْهٰى اَجْرِيْ مِنْ عَذَابِكَ اِنِّيْ
 اَلْهٰى فَاِنِّيْ بِنَلْقِيْكَ جَحْتِيْ
 اَلْهٰى لَنْ عَذَابِيْكَ الْفَتْحُ
 اَلْهٰى اَذْقِيْ طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا
 اَلْهٰى اِذَا الْمَرْءُ عَنِ كُنْتُمْ ضَائِعًا
 اَلْهٰى اِذَا الْمَرْءُ عَنِ غَيْرِ عَسْرٍ
 اَلْهٰى لَنْ فُطِئْتُ فِيْ طَلَبِ الشَّقَى
 اَلْهٰى ذُنُوبِيْ بَدَتْ اَلطُّوْدُ اَعْلَكَ
 اَلْهٰى لَنْ اَخْطَاْتُ جَهْلًا وَظُلْمًا
 فَهَآ اَنَا فِيْ رَوْضِ النَّدَامَةِ اَرْفَعُ
 فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِيْ اَجَلٌ وَّ اَوْسَعُ
 وَاَنْتَ مُنَاجَاةُ الْخَفِيَّةِ تَسْتَعِ
 فُوَادِيْ فَلِيْ فِيْ سَبِّ جُودِكَ
 اَسِيرُ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ الْخَضَعُ
 اِذَا كَانَ لِيْ فِي الْغَيْبِ مَوِيٌّ وَمُتَجَمِّعُ
 فَخَبْلُ رَجَائِيْ مِنْكَ لَا يَنْقَطِعُ
 بَنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَاكَ يَنْفَعُ
 وَاِنْ كُنْتُ تَرَعَانِيْ فَلَسْتُ اُضْيَعُ
 فَمَنْ لَيْسَ بِالْهَوَى يَسْتَمِعُ
 فَهَآ اَنَا اَثَرُ الْعَفْوِ اَفْعُوْا وَابْتَغِ
 وَصَفْحَكَ عَنْ ذَنْبِيْ اَجَلٌ وَّ اَوْسَعُ
 رَجْوُكَ حَتَّى قُلُوبُ مَا هُوَ يُجْزَعُ

اَلْهٰى نَحْيُ ذِكْرَ طَوْلِكَ لَوْ عَسَى
 اَلْهٰى اَقْلَنِيْ عَشْرَتِيْ وَاَمَحْ حَوْبِيْ
 اَلْهٰى اِنْلَنِيْ مِنْكَ رَوْحًا وَرَاحَةً
 اَلْهٰى لَنْ حَبَسْتَنِيْ اَوْطَرْدَنِيْ
 اَلْهٰى حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ
 فَكَلِّهْمُ يَرْجُو اَنَّا لَكَ رَاجِيَا
 اَلْهٰى تَمْنِيْنِيْ رَجَائِيْ سَلَامَةً
 اَلْهٰى فَاِنْ مَفْرَعُكَ مُنْقَذِيْ
 اَلْهٰى تَحْقِ اَلْهَاشِيْ مُحْسِنًا
 فَلَا تَحْرِمْنِيْ يَا اَلْهٰى سَيِّدِيْ
 وَصَلِّ عَلَيْهِ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدُ
 وَذَكَرُ الْخَطَايَا الْعَيْنُ مَنِيْ مَدْمَعُ
 فَانِيْ مُقَرَّرٌ خَائِفٌ مُتَقَرَّرُ
 فَلَسْتُ سِوَى اَبْوَابِ فَضْلِكَ اَوْقَعُ
 فَمَا حِيلَتِيْ يَا رَبَّ كَيْفَ اصْنَعُ
 يُنَاجِيْ وَيَدْعُوْا وَالْمَعْقِلُ يَجْمَعُ
 لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْحَالِ طَلْعُ
 وَقَدْ خَطَايَايَ عَلَى سَيْتِنَا
 وَالْاَفَا اَلذَّنْبُ الْمُدْرَا صَعُ
 وَحُرْمَةُ اِبْرَارِهِمْ لَكَ الْخَضَعُ
 شَفَاعَتُهُ الْكَبْرَى فَذَاكَ الْمُنْتَفَعُ
 وَنَاجَاكَ اَخْيَارُ بِيَا لَكَ رُكْعُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَدِمَ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيَاةِ نَزْوًا فَعَدْنَا نَفَارِقَهَا وَاَنْتَ مُوَدَّعُ

وَجَعَلَ نَزْدَكَ الْخَافَةَ وَالْتَقَى
وَكَانَ حَقِّكَ مِنْ سَائِكَ اسْرَعُ
وَأَقَمَ يَقُونِكَ فَالْمِتْنَاعُ هُوَ الْعِزِّي
وَالْفَقْرُ دُونَ بَيْنَ لَا يَفْتَنُ
أَهْلُ الْمَوَدَّةِ مَا أَنْلَهُهُمْ الرِّفْعُ
فَإِذَا مَنَعَتْ فَمَتَّهُمْ لَكَ مَقْتَنُ
لَا تُفْشِرْ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى أَمْرٍ
يُفِيهِ إِلَيْكَ سِرًّا أَوْ لَا يُسْتَوْعِدُ
لَمَّا تَرَى سِرَّ الْعِزِّ بِكَ ضَائِعًا
وَكَيْدًا ابْتِرَاكَ لَا عَالَةَ تَصِيْنُ
لَا بَتْدَانَ يَنْطِقُ فِي عَقْلٍ
فَبَلَّ السُّؤَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَشْنَعُ
فَالْعَمْتُ يَحْسُنُ كُلُّ ظَنٍّ بِالْفَنَةِ

وَلَعَلَّهُ خَرُوفٌ سَفِيهُ ارْفَعُ
وَدَعِ الْمِرَاحَ قَرِيبَ لَفْظٍ مَا زَحَّ
جَلَبَتِ إِلَيْكَ بِلاَ بِلاَ لَا تُدْرِعُ
وَحَفَاطِ جَارِكَ لَا تَضَعُهُ فَإِنَّ
لَا يَبْلُغُ الشَّرَفُ الْجَسِيمُ مُضَيِّعُ
وَإِذَا اسْتَقَالَكَ ذُوالْأَسَاءَةِ عَشْرَةٌ
فَأَقِلَّهُ إِنَّ ثَوَابَ رَبِّكَ أَوْسَعُ
فَإِذَا اتَّيَمْتُ عَلَى السَّرَائِرِ أَحْنَفُهَا
وَأَسْتَرْ عِيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطْلُعُ
لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْحَوَادِثِ إِنَّمَا
خَرِقَ الرِّجَالُ عَلَى الْحَوَادِثِ تَجْزَعُ
وَاطِيعَ آيَاكَ بِكُلِّ مَا وَصَى بِهِ
إِنَّ الْمُطِيعَ أَبَاهُ لَا يَنْصَعُضُ

وَأَيْضًا

لما جاءه قتل حكيم بن جندب بن الزبير

يَا لَهْفَ نَفْسِي قُلْتُ رَبِيعَهُ رَبِيعَةُ السَّامِعَةِ الْمُطِيعَةِ
بُنَيْتُهَا كَانَتْ بِهَا الْوَقِيعَةُ بَيْنَ مَخَانِي مَوْقِعُهَا وَالْمُبِيعَةُ
فَمَا بِهَا نَقْصٌ وَلَا وَضِيعُهُ وَلَا الْأُمُورُ الرِّثْرَةُ الشَّيْعَةُ
كَانَتْ قَدِيمًا عَصَبَةُ شَيْعِهِ بِرَجَائِثِ ثَوَابِ اللَّهِ بِالْصَّيْعَةِ
وَمَرَّةً أَنْسَابُهَا وَلَيْعُهُ طَالِعُهَا أَصْوَانُهَا رَفِيعُهُ
لَيْسَتْ كَأَصْوَابِ بَنِي الْخَضِيعَةِ دَعَا حَكِيمٌ دَعْوَةَ سَمِيعِهِ
عَنْ غَيْرِهَا بَاطِلٌ وَلَا خَدِيعُهُ نَالَ بِهَا الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ
فِي الشَّرَفِ الْعَالِي مِنَ الدَّسِيعَةِ

وقال كرم الله وجهه

وَدَاوُعِدَّةٍ إِنْ لَا نَدَارَ فَإِنَّ مُدَارَةَ الْعَدِيِّ لَيَنْفَعُ

فَإِنَّكَ لَوْ دَارَيْتَ عَامِينَ عَقْبَهَا إِذَا امْكَنْتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نَسْعَ
وَتَحَامَلَهُ وَوَعْدَ مَرْمُودٍ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِي فَضْرَبَ
عَمْرُو وَلَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا فَأَنْشَأَ عَمْرُو يَقُولُ
الآن حِينَ قَتَلْتِ مِنْكَ الْكُلِي

إِذَا حَرُّ نَارِكَ فِي الْوَقِيعَةِ يَسْطَعُ
وَالْخَيْلُ لَأَحِقَّةُ الْأَبَاطِلِ شَرِبُ

قَبْتُ الْبُطُونِ ثَنِيَّتُهَا وَالْأَفْطَرُ
يَجْلَنُ فُرْسَانًا كِرَامًا فِي الْوَاغَا

لَا يَنْكَلُونَ إِذَا الرِّجَالُ تَكَفَّفَكُمُوا
إِنِّي أَمْرُو أَحْمَى حِمَايَ عِشْنِ

وَإِذَا تَكُونُ شِدَّةٌ لَا أَجْذَعُ
وَأَنَا الْمُظْفَرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

وَأَنَا شَهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يُلْمَعُ

مَنْ يَلْتَمِسْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ وَالرَّدَى
وَحِيَاضَ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعٌ
فَاَحْذَرُ مَصَاوِلِي وَجَانِبَ مَوْفِقِي

اِنِّي لَدَى الْهَيْجَا اضْطَرْتُ اَنْفُسُ

فَاَجَابَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

يَا عَمْرُو فِدْحِي الْوَطْيسَ وَاضْمِتْ نَارُ عَلِيٍّ وَهَلْجُ امْرِئٍ مُقْطَعٌ
وَتَسَاقَتِ الْاَبْطَالُ كَأَسْمَانِيَةٍ فِيهَا ذُرَابِيحٌ وَمِنْهُمْ مُنْقَعٌ
فَالِيكَ عَنِّي لَا يَنَالُكَ مَخْلِي فَتَكُونُ كَالْأَمْسِ الَّذِي لَا يَجِيْعُ
اِنِّي اَمْرٌ اَحْيَى حِمَايَ عِشْرَةٍ وَاللَّهِ يَخْفِضُ مَا يَشَاءُ وَيَرْفَعُ
وَرَضِيْتُ بِالْقُرْآنِ وَحْيًا مُتَرَا فُلُوءًا حَتَّى الْقِيَمَةِ يُلْمَعُ

وقال كرم الله وجهه

وَمِنْ اَبْدَادٍ عَلَى اَبْدَادٍ عِلَاقَةٌ الْاَبْرَى لَكَ عَزَّوَالَا تَرْعَى

وَكُنَّاكَ مِنْ غَيْرِ الْحَوَادِثِ اِنَّهُ يَبْلِي الْحَدِيدَ وَيُجْصَدُ الزُّنُوعُ
لَا تَحْزَنَنَّ اِذَا نَابَتْكَ نَابَةٌ فَاصْبِرْ فِي الصَّبْرِ عِنْدَ الصُّبْحِ مُتَمَسِّعٌ
اِنَّ الْكَرِيمَ اِذَا نَابَتْهُ نَابَةٌ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ عَلَى عِلَاقَةٍ اَهْلَعُ

وقال في فافيد الفناء

ولم يوجس دقايق الغيرة والله اعلم

اَيَا صَاحِبَ الذَّنْبِ لَا تَنْظُرَنَّ فَإِنَّ الْإِلَٰهَ رَوِّفٌ رَوِّفٌ
وَلَا تَرْحَلَنَّ بِإِلَاقَةٍ فَإِنَّ الطَّرِيقَ عَنُوفٌ عَنُوفٌ

وقال عليه السلام

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا لَّانَّهُ اَبْرَأَنَا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْفُ
يُجْلِي تَخْلِيصَ النُّفُوسِ مِنَ الْإِذَى وَيُذِنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

وقال كرم الله وجهه

مَالِي عَلَى مَوْتٍ فَأَيْتَ اسْتَفْتِ وَلَا تَرَانِي عَلَيْهِ اَلْهَمْفُ

مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِي فَلَيْسَ لَهُ عَنِّي إِلَى مِنْ سِوَايَ مُنْصَرِفٌ
فَأَحْمَدُ اللَّهَ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا لِي قُوَّةٌ هِمَّتِي الشَّرَفُ
أَرَا ضَ بِالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ فَمَا نَدَا خَلْقِي ذَلَّةً وَلَا صَدَقَ

وقال رضي الله عنه

إِنْ كُنْتُ تَطْلُبُ زِينَةَ الْأَشْرَافِ فَعَلَيْكَ بِالْأَحْيَانِ وَالْإِضَافِ
وَإِذَا أَعْنَدِي أَحَدٌ عَلَيْكَ تَخَلُّهُ وَالْهَرَفُ فَهُوَ لَهُ مُكَافٍ كَانَ

وَأَيْضًا لَهُ

لَا تَخْلُفْ بَيْنِيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يَنْقُصُهَا الشَّدِيدُ الْقَوَى
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ يَجُودَ بِهَا فَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ خَلْفَ

وقال كرم الله وجهه

فَقِيلَ كَعَبْ بَرِّ الْأَشْرَفِ

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْنِدُ لِي عَرَفْتُ وَأَيُّقْتُ حَقًّا وَلَمْ أَصْدِفْ

عَنِ الْكَلِمِ الصَّدَقِ يَأْتِي بِهَا
سَأَلْتُ بِيَدِ نَسِ الْمُؤْمِنِينَ
فَأَصْبَحَ أَحَدُ فِينَا عَزِيزًا
فِيَاءُ يَتِيهَا الْمُوَعِدُ سَفَاهَا
السَّيِّئُ يَخَافُونَ أَذَى الْعَدَا
فَإِنْ تَصْعُقُوا حَتَّى أَسِيَّا فِينَا
غَدَاةً رَأَى اللَّهُ طُغْيَانَهُ
فَأَنْزَلَ جِبْرِيْلَ فِي قَتْلِهِ
فَدَسَّ الرَّسُولُ رِسُولًا لَهُ
فَبَاسَتْ عَيْنُونَ لَهُ مَعُولَاتُ
فَقُلْنَا لَا حَمْدَ زَنَا فَلَئِنْ لَا
تَخْلَعُوا هُمُائِمًا قَالُوا طَعْنُوا
وَأَجَلِي النَّصِيرُ شَيْءٌ إِلَى عُدْبَةٍ
مَنْ اللَّهُ ذِي الرَّافِقِ الْأَرَاْفِ
بِهِنَّ صُطَفَى أَحْمَدُ الْمُصْطَفِ
عَزِيزِ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
وَلَمْ يَأْتِ جُورًا وَلَمْ يُعْجِفِ
وَمَا آمَنَ اللَّهُ كَالْأَخَوَفِ
كَمَصْرَعِ كَعَبٍ فِي الْأَشْرَفِ
وَأَعْرَضَ كَأَجْمَلِ الْأَحْقَفِ
بِوَحْيٍ إِلَى عَبْدِهِ مُلَطَّفِ
بِابِيعِ ذِي طَبَةِ مُرْهَفِ
مَتَى يَنْبَغُ كَعَبٌ لَهَا نَدَفِ
فَأَنَا مِنَ النُّوجِ لَمْ نَشْتَفِ
دُحُوْدًا عَلَى رَغْمِ الْأَنْفِ
فَكَأَنَّا بَدَا قَدْ دَنَى زُخْرَفِ

إِلَى الذُّعَاتِ رِدَافَاهُمْ عَلَى كُلِّ ذِي بَرٍّ عَجَفَ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يَا حَبْدَاسِيَّ بِأَرْضِ الْكُفْرِ أَرْضَ لَنَا مَالُوفَةٍ مَعْرِفَةٍ
تَطَّرَقْنَا حِمَالَنَا الْمَعْلُوفَ عَمَى صَبَاحًا وَأَسْلَى مَالُوفَةٍ

وَأَيْضًا

لَا رَأْيَ تَحْفَظُ بِرَأْسٍ عَطِيفٍ بِجَهْدٍ لَكِنْدِ

كَمْ مِنْ عَلِيمٍ قَوِيٍّ فِي نَفْسِهِ

مُهْتَبِ اللَّبِّ عَنْهُ الرِّزْقُ مُحَرَّفٌ

وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ الْعَقْلِ مُخْطِطٌ

كَأَنَّهُ مِنْ حَيْلِ الْجَرِّ عَيْتَرٌ

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّهِ السَّلَامُ

أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
فَمَا مَافَتْ أَلَهُ عَزَّ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى فَوْصَةً

• ثُمَّ قَالَ — فِي آخِرِ صَفْنِهِ •

• قَدْ كُنْتُ يَا سَيِّدِي بِالْقَلْبِ مَعْرِفًا •

• وَلَمْ تَزَلْ سَيِّدِي بِالْحَقِّ مَوْصُوفًا •

• وَكُنْتُ إِذْ لَيْسَ نُورُ لَيْسَ نَضَاءُ بِهِ •

• وَلَا ظِلَامٌ عَلَى الْإِفَاقِ مَعْرِفًا •

• قَرَّبْتَنَا خِلَافَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ •

• وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْأَوَّاهِ مَعْرِفًا •

• وَمَنْ يَرِدُهُ عَلَى الشَّيْبِ مُشْتَلًا •

• يَرْجِعُ أَخَا حَصْرٍ بِالْعَجْزِ مَكْتُوفًا •

• وَفِي الْمَعَارِجِ تَلْقَى مَوْجَ قُدْرَتِهِ •

• مَوْجٌ يَغَارُ بِرُضْوَانِ الرُّوحِ مَكْفُوفًا •

فَاتْرَكَ أَخَا جَدَلٍ بِالَّذِينَ مُشْتَبِهًا
قَدْ بَاسَرَ الشَّكَّ مِنْهُ الرَّأْيُ مَوْوَدًّا

وَأَصْحَبُ أَخَا مِفْتَةٍ جُبًّا لِسَيْدَةٍ
وَبِالْكَرَامَاتِ مِنْ مَوْلَاهُ مُحْفُوفًا

أَمْسَى لَيْلُ الْهُدَى فِي الْأَرْضِ مُنْشِرًا
وَفِي السَّمَاءِ جَمِيلُ الْحَالِ مَعْرِفًا

وقال كرم الله وجهه

يَا مَنْ عَدَى ثُمَّ أَعْتَدَى ثُمَّ أَفْرَفَ
ثُمَّ أَدْعَوَى ثُمَّ أَنْتَهَى ثُمَّ أَنْصَرَفَ

أَبْشُرْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ
إِنْ يَنْتَهُوا عِفْرَهُمْ مَا فَدَّ سَلَفُ

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَى قَافِيَةِ الْفَافِ

رَوَى أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْمَعَ إِلَيْهِ أَسْرَتَهُ
فَقَالَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلَى مُعَوِيَةَ رُقِيقَةً

لَقَضَيْتُ نِيكَ فَتَالَ لَهُمْ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يُتَالَ
غَيْرَ اللَّهِ فَلَمَّا حَوَّاهُ عَلَيْهِ قَالَ كُنُوا كِتَابًا وَأَنْتُمْ

بِهِ بِالْعُدَاةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ بِهِمْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَفِي يَدِهِ
كِتَابٌ مِثْلُ الْأَنْمَلَةِ فَتَالَ لَهُمْ إِنِّي قَدْ قُتِلْتُكُمْ

دَخَلْتُ بَيْنَ خَنَازِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَجَدْتُ مِنْهُمْ
الرُّقْعَةَ وَمَا أَدْرِي مَا فِيهَا إِلَّا مِنْ قَتْلِهِ وَبِحَظَرِهِ

فَإِذَا فِيهَا مِنْهُ الْآيَاتُ

أَعْنِ عَنِ الْخُلُوفِ بِالْخَالِوِثِ
وَأَسْتَرْقِ الرُّحْمَنُ مِنْ فَضْلِهِ
تَعَنَّ عَنِ الْكَاذِبِ بِالضَّادِ
فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ بِالرَّائِفِ

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَاثِقِ
أَوْ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَعْنُونَنِي زَلْتُ بِهِ النُّعْلَانِ مِنْ خَالَتِ

وقال — رضى الله عنه

أَرَى الدُّنْيَا تُؤْذِنُ بِالطَّلَاقِ مُشْتَرِعةً عَلَى قَدِيمٍ وَمَتَّاقٍ
فَلَا الدُّنْيَا بَيَاقَةٌ لِي وَلَا تَخِي عَلَى الدُّنْيَا بَيَاقُ

وَأَيْضًا

أَعْلَى مَعِيَ إِنَّمَا كُنْتُ يُتَّبَعُنِي قَلْبِي وَعَاقِبَةُ لَهُ لَا جُوفَ صُنْدُوقِ
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيَّ أَوْ كُنْتُ فِي الشُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي الشُّوقِ

وقال — كرم الله وجهه

تَرَابٌ عَلَى رَأْسِ الزَّمَانِ فَانْتَهَمُ زَمَانٌ عُقُوقِي لِأَنَّمَا جُفُوقُ
وَكُلُّ نَفَقٍ فِيهِ غَيْرُ مُوَافِقٍ وَكُلُّ صَدِيقٍ فِيهِ غَيْرُ مُصَدِّقٍ

وقال — رضى الله عنه

لَوْ كَانَ بِالْحَيْلِ الْغَنَى لَوَجَدْتَنِي بِحُومِ افْطَارِ السَّمَاءِ قَعِيلَةً
وَلَكِنْ مَنْ رَزَقَ الْغَنَى حَرَّمَ الْحِجَابَ ضِدَانِ مُفْتَرٍ فَإِنِ اتَى تَفَرُّفٌ

وَأَيْضًا

حين قتل موسى زحاما العنكى

دُونَهَا مُتْرَعَةٌ دِهَانًا كَأَنَّ سَائِرَ عَاقِبَاتِ نَجَاقَا
أَنَا الْقَوْمُ مَا نَزَى مَا لَا تَا أَفْدُهُمَا وَأَفْدُسَا قَا

وَأَيْضًا

إِلَى مَعْوِيَةٍ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ بِنَا جَامِعٍ دِمَشْقٍ مِنْ

مَالِ الْبَجَسَانَةِ

سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ جِبَابَةٍ وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ مُوقِفٍ
كَطَعْمَةِ الزَّمَانِ تَمَانَتَ بِهِ جَرَّتْ شِدَّةُ لِحَاظِ الْمُصَدِّقِ
فَقَالُوا لَهَا أَهْلُ الْبَصِيرَةِ وَالنُّقَى لَكَ الْوَيْلُ لَا تَرْفُوقُ لَا يَصْدُقُ

وقال عبيدة بن ربيعة

سمعت عليا يقول

تغربت اسأل عن ان لي من الناس هل من صديق صدق
فقالوا اغتران لا يوجدان صديق صدق وبطل الاوف

وقال كرم الله وجهه

ما من صديق وان يوما بالبحر في الحاجات من طبق
اذ انلتم بالميل مطلقا لم يجش صولة بواب ولا غلق
لا تكذبين فان الناس مدخلوا لرغبة بكرمون الناس اوف

وانضاله

اف من الدنيا واسبابها فانها لخرن غلوفه
مومها ما شفيضة ساقه عز ملك فيها وعن سوقيه
وهدم دار مصقلة بن هبيرة فوجلد

فيه سلا حافقال عليه السلام
ارحرا بمعينة وسلماء وعهدا ليس بالعهد الوث

وقال كرم الله وجهه

ما تركت بدرا لنا صديقا ولا لنا من خلفنا طريفا

وانضاله في قافية الكاف

من لم يكن جنة مساعده فحفة ان يجد في الحر ك
فتال لمن حاله مولته لا تعرضن بالحر الهلكه

وانضاله

خاطب نفسي في الليل الذي استشهد فيه

اشد دحيان يمك فان الموت لا قتيكا

ولا تجزع من الموت اذا حل بواد يكا

فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا

كَأَضْحَكَ الدَّمُكَ ذَا الدَّمُ نِيَكِيكَ
فَتَدَاعَوْتُ أَقْوَامًا وَإِنْ كَانُوا صَعَالِيكَ
مَسَارِعُ إِلَى الْجَنَّةِ لِلَّهِ مَسَارِعُ
إِنْ كَانَ لَا يُعْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ
فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يُعْنِيكَ

وَأَيْضًا

فَقُمِي إِذَا اشْتَبَكَ الْفَنَاءُ جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكَ
الْأَلْبَسِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدُّرُوعِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

وَقَالَ فِي مُبَاهِجَةٍ

ابْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ خِيَابِ

الْعَجْزِ عَزْدَرَكَ الْإِدْرَاكِ إِدْرَاكِ
وَالْجَحْتِ عَنْ سِرِّ ذَاتِ التَّيْرِ شَرَاكِ
وَلَيْفَ سَرَّاهِمَاتِ الْوَدَى هِمَمُ

عَنْ ذِي الشُّهَى عَجَزَتْ بِحُرِّ وَامْلَاكِ
يَهْدِي إِلَيْكَ هُدًى مُتَدَرِكًا
شَدَفَاوَلَا إِلَى سِرِّ ذَاتِ اللَّهِ إِدْرَاكِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيُّهَا الْكَاتِبُ مَا تَكْتُبُ مَكْتُوبٌ عَلَيْكَ
فَا جَعَلَ الْمَكْتُوبَ خَيْرًا فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَيْكَ

وَقَالَ كَرَمُ اللَّهِ وَجْهَهُ

هَبِ الدُّنْيَا تَوَانِيكَ أَلَيْسَ الْمَوْتُ يَا نَيْكَ
وَمَا يَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا وَظِلُّ الْمَوْتِ يَكْفِيكَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَأَرْفَعُ ظَنَنَكَ
يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهَمُّكَ
وَلَيْضًا

وَأَنْصِتْ لِي فَأَقِيلَ لَكَ

رَوَى الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ إِنِّي كُنْتُ بَعْدَكَ فِي بَعْضِ حِطَائِنِهَا وَقَدْ
صَارَتْ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا أَنَا بِمَرَأَةٍ هَجَمْتُ عَلَيْ
وَفِي يَدِي مِسْحَاةٌ وَأَنَا أَعْمَلُ بِهَا فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا طَرْتُ
بِمَا نَدَا خَلَنِي مِنْ جَمَاهِلِهَا فَشَبَّهْتُهَا بِثِيْنَةٍ تَنْتَعِمُ
الْحُجُبِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ لِي يَا ابْنَ
أَبِي طَالِبٍ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَنَفَّحَنِي فَأَغْنِيكَ عَنْ هَذِهِ
الْمِسْحَاةِ وَأَدْلِكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَيَكُونُ لَكَ الْمَلِكُ
مَا بَقِيَتْ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ حَتَّى أُخْطَبَ بِكَ مِنْ
أَهْلِكَ فَقَالَتْ أَنَا الْأَذْنَبُ أَفَقُلْتُ لَهَا ارْجِعِي فَأُطْلَبِي
نَوْجًا غَيْرِي فَلَسْتُ مِنْ شَأْنِي وَأَقْبَلْتُ عَلَى مَسْحَاتِي

وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ

لَقَدْ خَابَ مَنْ غَرَّهَ دُنْيَا دُنْيَةٍ وَمَا هِيَ إِلَّا غَرَّتْ قُرُونًا بِطَائِلِهَا
أَنْشَأْتُ عَلَى بَيْتِ الْعَزِيزِ بِثِيْنَةٍ وَنِيْنَهَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ الشَّامِلِ
فَقُلْتُ لَهَا غَرِّي سِوَايَ فَإِنِّي غَوَّفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِجَاهِلِ
وَهَبْهَا أَنْشَأْتُ بِالْكَوْزِ وَزِدْهَا وَأَمْوَالُ قُرُونٍ وَمُلْكُ الْقَبَائِلِ
إِلَيْسَ جَمِيعًا لِلْفَتَاءِ مَصِيرُهَا وَيَطْلُبُ مِنْ خَزَائِنِهَا بِالطَّوَالِ
فَغَرِّي سِوَايَ إِنِّي غَرَّيْتُ رَاغِبٍ لِمَا فِيكَ مِنْ غَرٍّ وَمُلْكٍ وَنَائِلِ
وَقَدْ قَعَّتْ نَفْسِي بِمَا قَدْ ذُقْتُهُ فَشَانِكَ يَا دُنْيَا وَاهْلُ الْغَوَائِلِ
فَإِنِّي لَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ وَأَخْشَى عِتَابًا إِذَا مَا غِيرَ نَائِلِ

وَأَيْضًا

إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاتُ فَالْجُلُ شَرُّهَا
وَمَشَرٌ مِنَ الْجُلُ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا

وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ
 إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَلَا نَكَ عَا قِلًا
 فَاتَّ كَدِي فِعْلٌ وَلَيْسَ لَهُ رَجُلٌ
 وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَا نَكَ عَا لِمًا
 فَاتَّ كَدِي رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ
 إِلَّا إِنَّمَا إِلَّا نَسَانُ عِنْدَ لِعَقْلِهِ
 وَلَا خَيْرَ فِي غَمٍّ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِعْلٌ

وَأَيْضًا

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَعُظْلٍ ذَا آئِلٍ أَوْ كَصِيفٍ بَاتَ لَيْلًا فَادَّخَلَ
 أَوْ كَيَوْمٍ قَدِيرًا نَائِمًا أَوْ كَبَرْقٍ لَاحَ فِي أَفْوَالٍ
 وَفِي التَّفْسِيرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْأَمَامِ الرِّضِيِّ الْحَسَنِ
 الْعَسْكَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ جَابِرٌ عَبْدُ اللَّهِ الْأَيْمَنُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ
 يَا جَابِرُ قَوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٌ سَتَعْمَلُ عَلَيْهِ وَجَاهِلٌ
 لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَعَنِي حَوَادِثٌ بِمَعْرِفَةٍ وَفَقِيرٌ
 لَا يَسْمَعُ آخِرَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِنْ فَعَلْتَ مَا أُجِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَضَهَا لِلدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ وَإِنْ قَصُرَ فِيمَا
 أُجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ وَ
 أَنْشَاء يَقُولُ

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَأَقْبَلَهَا إِذَا اطَّاعَ اللَّهُ مَنْ نَالَهَا
 مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرَضَ لِلدُّبَارِ أَقْبَلَهَا
 فَاحْذَرُوا الْفَضْلَ يَلْجَأُ أَوْ اعْطُوا مَزِيدَ نَيْلٍ مَنْ نَالَهَا
 فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا يُضْعِفُ بِالْجَنَّةِ أَمْثَالَهَا
 ثُرُوتًا فَإِذَا كَثُرَ الْعَالَمُ الْعِلْمُ مِنْ أَهْلِهِ وَزَهَا

الجاهل في تعلم ما لا بد منه ونخل الغني بعروفيه
وسلع الفقير دينه بدنيته خلة البلاء وعظم

• العقبان زيادة من رواية السديد •

وكم تأبنا من ذوى ثروة لم يقبلوا بالشكر أقبالها
ناهوا على الدنيا باموالهم وعقدوا بالخل افتالها
لو شكروا النعمة جازاهم معالة الشكر الذنى قالها
لئن شكرتم لأزيدنكم لكنما كفهم غالها

• وأخذه عليه السبيل •

يا من بدنيته اشتغل قد غتر طول الأمل
الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل
أولم تنزل في غفلة حتى دنا منك الأجل

أيضا

هب الدنيا تساق إليك عفوا ليس مصير ذاك إلى الن قال
فما ترجوا لشيء ليس يبقى وشيكا ما تغير الليالي

• وقال كرم الله وجهه •

لنقل الضر من قلل الجبال احب إلى من من الرجال
يقول الناس لي في الكعب عاد فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرا بعد قون فلم اربعد محال محال
وذقت مرارة الاشياء طرا فطعمت امر من السؤال
ولم ازل في الخطوب اشدهولا واصعب من معاداة الرجال

وقال رضى الله عنه

ما اعناض باذل وجهه بسواله عوضا ولو نال المني بسوال
واذا السؤال مع النوال فذنه رجع السؤال وخف كل نوال

• وقال رضى الله عنه •

لا تخرج عن المنال في بما ذبح السمين وعوفي المنفل

وَاجْعَلْ قَوَادِكَ لِلنَّوَاضِعِ مَثَلًا إِنْ النَّوَاضِعَ بِالشَّرِيفِ جَمِيلًا
 وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى الْقُبُورِ جَارَةً فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَهَا عَمَلًا
 وَإِذَا وَلَيْتَ أُمُورَ قَوْمٍ لَيْلَةً فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْهُمْ مَسْئَلًا
 يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمُنْفَسِ سَطْحًا وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْتِهِ مَغْلُوبًا
 مَا يَنْفَعُهُ أَنْ يَكُونَ مُنْفَسًا وَعَلَيْهِ مِنْ حَلَقِ الْعَذَابِ كَيْلًا
 لَا تَغْتَرِبْ بِنِعْمِهِمْ وَتَمْلِكْهُمْ الْمَلِكُ يُغْنِي وَالتَّغْنِيمُ نَيْلًا
 مَقَى الْأَثِيْبِ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُقِيُّ
 عَنْ أَبِي سُلَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَيْنَاءِ لَهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَإِنْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ قَتَامُ قَدًا فَغِلَّةُ حِرْمِ الْمَرْءِ فِي الْكِبَالِ أَجَلًا
 وَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا مَعْدَنَ نَفْسِهِ فَدَارُ ثَوَابِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَبْسَلًا
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَمْوَالُ لِلزَّلَّةِ جَمْعًا فَمَا بَالُ مَتَوَلِّيهِ بِهِ الْحَرُّ يَجْلُ
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَيْدَانُ لِلْمَوْتِ أَنْثًا فَفَتَلْ أَمْرِي فِي اللَّهِ بِالسَّيْفِ أَفْضَلًا

وَإِضْءُ
 وَلَا تَجَزَّعْ وَإِنْ أَعَسَّتْ يَوْمًا فَغَدَّ أَيْسَرَتْ فِي دَهْرِ طَوِيلٍ
 وَلَا يَنَاسُ فَإِنَّ الْيَاسَ كَفٌّ لَعَلَّ اللَّهَ يُعْنِي عَنْ قَلِيلٍ
 وَلَا تَظُنُّ بِرَبِّكَ ظَنًّا سَوًّا فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ
 رَأَيْتَ الْعُسْرَ يُتْبِعُهُ يَسَارٌ وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلٍ
 وَقَالَ **إِضْءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

صِنْ النَّفْسِ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَنْبَغِيهَا
 مَقِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ
 وَلَا تُرِينَ النَّاسَ إِلَّا بِجَمَلٍ
 بِنَايِكَ دَهْرًا أَوْ جَفَاً خَلِيلٌ
 وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ
 عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَنْفُلُ
 يُعْرِضُ غَنَى النَّفْسِ إِنْ قَتَلَ مَالَهُ

وَيُعِينُ فَقِيرَ النَّفْسِ وَهُوَ ذَلِيلٌ
وَلَا خَيْرَ فِيهِ وَدَامِرِيٌّ مُتَلَوِّنٌ
إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حَيْثُ مَتَّيْلٌ
جَوَادٌ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنْ أَخَذِ مَالِهِ
وَعِنْدَ أَحْسَمِ مَالِ الْفَقْرِ عَنكَ يَحْمِلُ
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْوَانَ حِينَ تَقْدُهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ لِلنَّائِبَاتِ قَلِيلٌ

وَأَيْضًا لَهُ

خَوْفِي مُجَنِّمٌ أَخُو خَبَلٍ تَرَا جِعُ الْمَرْتَحِ فِي بَيْتِ الْحَلِّ
فَقُلْتُ دَعْنِي مِنْ أَكَاذِبِ الْحِلِّ الْمُسْتَرَى عِنْدِي سَوَاءٌ وَنَحْلٍ
ادْفَعْ عَنِّي نَفْسِي أَفَإِنَّ الدُّقْلَ بِخَالِفِي قَدَرَانِي عَنَّا جَلَّ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَلَا تَكْثُرَنَّ الْقَوْلُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَادْمِنْ عَلَى الصُّمْتِ الْمُنْزِلِ لِلْعَقْلِ
يَمُوتُ الْفَقِيرُ مِنْ عَشَقِ بِلْبَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشَقِ الرَّجُلِ
فَلَا تَكْ مِثَانًا لِقَوْلِكَ مِثَانًا فَتَسْتَحْلِبُ الْبَغْضَاءَ مِنْ لَدُنْ النُّعْلِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَمَا أَقْبَلَ الدُّنْيَا جَمِيعًا مِمَّنْ وَلَا اشْتَرَى عِزَّ الْمَرَاتِبِ بِالدُّنْيَا
وَأَعَشَقَ كَلَامَ الْمَدَامِيعِ خَلْقَهُ لَدَا يَرَى فِي عَيْنِهَا مِنْهُ الْكَلَّ
وَلَيْضًا لَهُ

دَارِي مَنَاخٌ لِمَنْ قَدْ نَزَكَ زَادِي مُبَاخٌ عَلَى مَنْ أَكَلَ
وَقَالَ كَرِهْتُ لِدُنْيَا جَمِيعَةٍ

إِنَّ الْغَنَى هُوَ الْغَنَى بِغَلْبِهِ لَيْسَ الْغَنَى هُوَ الْغَنَى بِمَالِهِ
وَكُنَّا الْكَرِيمُ هُوَ الْكَرِيمُ بِخُلُقِهِ لَيْسَ الْكَرِيمُ بِقَوْمِهِ وَبِمَالِهِ
وَكُنَّا الْفَقِيرُ هُوَ الْفَقِيرُ بِحَالِهِ لَيْسَ الْفَقِيرُ بِنُطْقِهِ وَبِقَالِهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَقْدِمُ مَا عِنْدَنَا حَاضِرٌ ۚ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ حُزْنٍ وَخَلْ
فَأَمَّا الْكِرِيمُ فَأَوْضِ بِهِ ۚ وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَذَلِكَ الْوَلَدُ

وَأَنْجِلِ السَّلَ ۚ

بُنِيَ إِذَا مَا جَاشَ الثُّرَا فَاظْطَرَّ ۚ وَلَا يَبْرُ مَهْدِي يَوْمٍ وَعَيْدُكَ
وَذَلْ مُلُوكُ الْأَرْضِ مِنَ الْهَاشِمِ وَيُوعِ مِنْهُ مِنْ بِلَدٍ وَبَنِيكَ
صَبِيٍّ مِنَ الصَّبِيَّانِ لَا رَأَى عِنْدَهُ ۚ وَلَا عِنْدَهُ جَدٌّ وَلَا هُوَ يَعْقِلُ
فَسَمِعَ يَوْمَ الْحَقِّ مِنْكُمْ ۚ وَبِالْحَقِّ يَأْتِيكُمْ وَبِالْحَقِّ يَعْمَلُ
سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاءً ۚ فَلَا تَخْذَلُوهُ يَا نَبِيَّ وَاعْمَلُوا

وَإِضْ ۚ

إِذَا عَاشَ أَمْرٌ وَسَيْنِ عَامًا ۚ فَصَفَّ الْعَمْرُ بِحُجَّةِ اللَّيَالِي
وَنَصَفَّ النَّصْفِ بِمَعْنَى اللَّيَالِي ۚ لَعَنَ فُلَانَهُ بِمِثْلٍ عَنْ شَمَالِي
وَنَصَفَّ النَّصْفِ أَمَالٌ وَحَرَصٌ ۚ وَسَعَلَ بِالْمَكَاسِبِ وَالْعِيَالِ

وَبَاقِي الْعُمْرِ اسْقَامٌ وَحَرَصٌ ۚ وَهُمْ بِأَرْحَالٍ وَاشْتِقَالِ
فَحَبُّ الْمَرْطُولِ الْعَمْرِ حَمَلٌ ۚ وَشَيْمَةٌ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ

وَقَالَ رُفُوعٌ عَنْهُ

إِذَا قَرَبْتُ سَاعَةً بِأَهْلَهَا ۚ وَذَلْزَلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا
لَسِيَّ الْجِبَالِ عَلَى سُرْعَةٍ ۚ كَمِ السَّحَابِ تَرَى حَاطَهَا
تَحْدِثُ أَخْبَارَهَا بَيْنَهَا ۚ وَذَبَكَ لَأَشْكُ أَوْحَى هَا
وَيَعِدُّ كُلُّ إِلَى مَوْقِفٍ ۚ يُعْتِمِدُ الْكُهُولُ وَاطْفَا هَا
تَرَى النَّاسَ مَا عَمَلَتْ حُضْرًا ۚ وَلَوْ ذَرَقَ كَانَ مَنَقَا هَا
وَتَقَطَّرُ الْأَرْضُ مِنْ نَفْخَةٍ ۚ هُنَالِكَ تُخْرِجُ أَثْقَا هَا
وَلَا يَدُّ مِنْ سَائِلٍ قَائِلٍ ۚ مِنْ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مَا هَا
تَرَى النَّاسَ سُكْرَى بِإِلَاقَةٍ ۚ وَلَكِنْ تَرَى الْعَيْنُ مَا هَا هَا
ذُنُوبِي بِلَائِي فَمَا حِيلَةٌ ۚ إِذَا كُنْتُ فِي الْبَعْثِ حَمَاهَا
نَسِيتُ الْمَعَادَ فَيَا وَيْلَهَا ۚ وَأَعْطَيْتُ لِلنَّفْسِ أَمَاهَا

وقال رضى الله عنه
 اخاف وارجو عفو وعقابه واعلم حقا انه حكم عدل
 فان بك عفو فهو منه تفضل وان بك عقاب فاني له اهل

وايضاً

ففى ذوى الاضعف ان تشف قلوبهم
 تحيتك العظمى وقد يدبغ النعل
 فان اعرضوا كرها ففى نكرا
 وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
 وان الذى يوديك منه استماعه
 وان الذى قالوا وراة لى يعلوا
 وقال كرم الله وجهه
 الا ايها الموت الذى ليس نذل ارحنى فقد اقيت كل خليل

اراك نصيرا بالذنب اجنهم كانك تجونحوهم بدليل
 عن الاصبع بن بنانة قال دخل الحشر الا
 على امير المؤمنين كئيبا حزينا متغير
 اللون فقال له حارث مالى اراك حزينا
 كئيبا متغير اللون فقال يا امير المؤمنين
 كيف لا اكون كذلك وقد
 كبرت سنى ودق عظمى واقترب اجل
 فقال عليه السلام

يا حارث امدان من ميت يربى
 يمدنى طرفه واعرفه
 وانت عند الصراط معتبر
 اقول للنار حين توقف للعن
 اسقيك من بارد على ظمائه
 من مؤمن او منافق فيلا
 بعينه واسير ما فعلا
 فلا تخف عثرة ولا زلا
 ذرية لا تقتربى الرجال
 تخاله في الخلاوة العلاء

عود

ذَرِيَّةٌ لَا تَقْرَبُهُ إِلَّا لَهُ
قَوْلٌ عَلَى الْحَارِثِ عَجَبٌ
جَدًّا يَحْبِلُ الْوَصِي مُتَصِلًا
ثُمَّ الْعَجُوبَةُ لَهُ جَسَدًا

وَأَنْضِلْكَ السِّلَكُ

دُنْيَا تُخَادِعُنِي كَأَنِّي لَسْتُ بِهَا
وَرَأَيْتُهَا مَخَاجَةً فَوَهَبْتُ جِلَّتْهَا لَهَا

وَأَيْضًا

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمَنَى
أَجْهَدُ وَلَا تَنْكَسِلُ وَلَا تَنْكَافِلُ
فَدَامَةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَكُنْ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مُهَيَّنًا قِسْمَةَ الْجَبَّارِ فِينَا
فَإِنَّ الْمَالَ يُعْنَى عَنْ قَرِيبٍ
وَأَنَّ الْعِلْمَ بِأَوَّلِ بَرَكَاتِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَعَى الْجَيْشِ الْمُظْفَرِ الْبَلْخِي بِأَسْنَانِهِ فَلَحَا
عَلَى مَا بَوَّكَرِي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ

تَعْلَمُ أَبَا بَكْرٍ وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِحَقِّهِ
بِأَنَّ عَلِيًّا خَيْرٌ عَافٍ وَنَافِلٍ
وَالَّذِي فِيهِ قَوْلُهُ فِي الْفَضَائِلِ
وَلَا تُخَسِّنْهُ حَقَّهُ وَارْدُ الْوَدَى
إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَصَدُّ وَقَائِلِ

وَأَيْضًا

يُرَى لَهَا طَهْرٌ عَلَيْهَا السَّيْلُ

الْأَهْلُ إِلَى طَوْلِ الْحَيَوَاتِ سَبِيلُ
فَأَنَّى وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِنًا
وَأَنَّى وَمَا مَزْدُونُ ذَلِكَ طَوِيلُ
وَلَدِ هِرَالْوَانِ تَفُوحُ تَسْدِي
وَأَنَّ نَفْسًا بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ
وَمَنْ لِحَقٍّ لَا مَعْرِجَ دُونَهُ
لِكُلِّ مَرِيٍّ مِنْهَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
قَطَعَتْ بِأَيَّامِ الثَّقَنِ ذِكْرُ
وَكُلِّ عَزِيزٍ مَاهُنَاكَ ذَلِيلُ

اِنِّي عَلَّلْتُ نِيًّا عَلَى كَثِيرَةٍ
 وَانِّي لَسْتُ اَتَّقِي اِلَى مَنْ اَجَبَهُ
 وَانِّي اِنْ شَطُتْ بِالنَّارِ نَارًا
 فَقَدْ قَالِي فِي الْأَمْثَالِ الْبَيْنِ
 لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ لِلْخَلِيلِينَ فِرْقَةٌ
 وَانْ اِفْتَارِي فَاطْمَأْنَنْتُ بِأَحْمَدٍ
 وَكَيْفَ هَنَاءُ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِمْ
 سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَنَسِي مَوَدِّي وَظَهَرَ عَبْدِي لِلْخَلِيلِ عَدِيلُ
 وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمُلُوكِ وَلَا الَّذِي
 وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدْعُو وَصَالَهُ
 اِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ قُدَّةُ
 يَرِيدُ الْقَتْلَ اَنْ لَا يَمُوتَ حَبِيبُهُ
 وَلَيْسَ خَلِيلِي رِزْقٌ مَالٍ وَفَقْدُهُ
 وَلَكِنْ رِزْقٌ الْأَكْرَمِينَ خَلِيلُ

لَذَلِكَ جَنَّبِي لِأَيَّامِهِ مَضْجَعُ
 وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ عُلِيلُ

وَقَالَ التَّضَلُّعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْجِبَالِ تَحْرُسُهُمْ
 قُلُبُ الرِّجَالِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْفَلَلُ
 وَاسْتَرَوْا بَعْدَ عَزٍّ عَنْ مَعَاظِلِهِمْ
 إِلَى مَقَابِرِهِمْ يَابِسَ مَا تَرَوْا
 نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا دَفَنُوا
 ابْنَ الْأَسْرِ وَالْيَحْيَانَ وَالْحَلَّ
 ابْنَ الْوَجُوحِ الَّتِي كَانَتْ مُجَبَّةً
 مِنْ دُونِهَا نَضْرِبُ الْأَشَارُ الْكَلَّ
 فَاصْبَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ جَمْرًا سَائِلُهُمْ
 تِلْكَ الْوَجُوحُ عَلَيْهِمُ الدُّوَلُ الْتَقَلَّ
 قَدْ طَالَمَا أَكَلُوا فِيهَا وَهُمْ شَرِبُوا
 فَاصْبَحُوا بَعْدَ طَوْلِ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا
 وَطَالَمَا كَثُرُوا وَالْأَمْوَالُ وَادَّخَرُوا
 فَخَلَقُوا هَاهُنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَارْتَحَلُوا
 اصْحَتْ مَسَاكِينُهُمْ وَحَشَا مَعْطَلَةً
 وَسَاكِنُهَا عَلَى الْأَجْدَادِ وَارْتَحَلُوا
 سَلِ الْخَلِيفَةَ إِذَا وَافَتْ مَنِيَّتُهُ
 ابْنَ الْجُنُودِ وَابْنَ الْحَيْلِ وَالْحَوْلِ
 ابْنَ الْكُنُوزِ الَّتِي كَانَتْ مَفَاتِحَهَا
 تَوْبُ بِالْعَصْبَةِ الْمُتَوَقِّينَ لِحَوْلِ

اَيْنَ الْعَيْدِ الَّتِي كَانَتْ مَفَاتِحُهَا تَتَوَّأُ بِالْعُصْبَةِ الْمُقَوِّينَ لَوْحُلُوا
 اَيْنَ الْعَيْدِ الَّتِي رَصَدْنَاهُمْ عَدَاً وَاَيْنَ الْعَدِيدِ وَاَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 اَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالْعُلَمَاءِ مَا صَنَعُوا اَيْنَ الصَّوَابِ وَالْخَطِيئَةِ الذَّبَلِ
 اَيْنَ الْكُفَاةِ وَلَمْ يَكْفُوا خَلِيقَتَهُمْ لَمَّا ذَاوَجَ صَرِيحًا وَهُوَ يَنْهَلُ
 اَيْنَ الْكُفَاةِ الَّتِي مَا جَوَّالًا غَضِبُوا اَيْنَ الْحِمَاةِ الَّتِي تَحْمِيهَا الدُّوَلُ
 وَكَيْفَ يَرْجُوَادُ وَاَمَّ الْعَيْشِ مُنْصَلًا وَدَوَّحَرِ حِيَالِ الْمَوْتِ مُنْصَلًا
 اَيْنَ الرِّمَاءِ وَلَمْ تَمْنَعْ بِاسْمِهِمَا لَمَّا أَثَنَكَ سِهَامُ الْمَوْتِ مُنْصَلًا
 هِيَهَاتَ مَا مَنَعُوا ضِمًّا وَلَا دَفَعُوا عَنْكَ الْمُنِيَّةَ إِذْ وَاقَى بِهَا الْأَجَلَ
 مَا سَاعَدَكَ وَلَا وَاسَوْكَ أَقْبَبَهُمْ بَلْ سَمَّوكَ لَهَا يَا قُبْحَ مَا فَعَلُوا
 مَا بِالْقَبْرِ لَا يَأْتِي بِهِ أَحَدٌ وَلَا يَطُوفُ بِهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا
 مَا بِالذِّكْرِ مَنْفِيًّا وَمَطْرَحًا وَكُلُّهُمْ بِاِفْتِسَامِ الْمَالِ فَدَشَعُلُوا
 مَا بِالْقَصْرِ وَحُثَالًا اَيْنَ بِهِ نَيْشَاكَ مِنْ كَيْفِيَّةِ الرُّوعِ وَالْوَهْلِ
 لَا شَكْرَكَ فَمَا دَامَتْ عَلَى مَلِكٍ إِلَّا أَنَاخَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْأَجَلَ

وَكَيْفَ يَرْجُوَادُ وَاَمَّ الْعَيْشِ مُنْصَلًا وَدَوَّحَرِ حِيَالِ الْمَوْتِ مُنْصَلًا
 وَجَسَدُ لِبَقِيَّاتِ الرَّدَى غَرَضٌ وَمَلَكُهُ ذَا أَمَلٍ عَنْهُ وَشَقَلُ

وَأَيْضًا

وَيَفِيءُ الْخَلْقَ أَحْيَانًا لِعَمْرِي مَرَارَةً
 وَثَقُلَ عَلَى غَضِّ الرِّجَالِ ثَقِيلًا
 وَلَمْ يَرَ أَنَّ إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ
 وَإِنْ كَانَ لَا خَنْفَى عَلَيْهِ جَمِيلًا
 وَمَنْ ذَا الَّذِي نَحَى مِنَ النَّاسِ سَالِمًا
 وَلِلنَّاسِ قَالٌ بِالظُّنُونِ وَقِيلًا
 أَبْطَلَ قَوْمٌ حِينَ صَرَّتْ إِلَى الْعَيْنِ
 عَشِيَّةَ نَقَرِي أَوْ فِدَاةَ نَسِيلٍ
 وَلَمْ يَفْقَرُوا يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعَدًّا نَحَى وَلَمْ يَسْتَعْنِ قَطَّ نَحْلٍ

رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخِي مِنْ
 أَصْحَابِهِ وَتَرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
 إِنَّمَا اخْتَرْتُكَ لِنَفْسِي وَأَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَبَكَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَقَالَ
 أَفِيكَ بَنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ غَمِّ الْجَهْلِ
 وَفَيْدِيكَ حُبَابِي وَمَا فِدِيكَ مِنْ أَنْتَمِي مَعَهُ إِلَى الْفَرَجِ وَالْأَمَلِ
 وَمَنْ كَانَ لِي مُذْكَتٌ طِفْلاً وَبِأَيْفَاءٍ وَأَنْفُسِي بِالْعِلِّ وَالنَّهْلِ
 وَمَنْ جَدِّي وَجَدِّي وَمَنْ عَمِّي أَبِي وَمَنْ بَخْلِي وَبَخْلِي وَمَنْ بَنِي أَهْلِي
 وَمَنْ جِئْتُ أَخِي مِنْ مَنْ كَانَ حَاضِراً دَعَايَ وَأَخَانِي وَبَيْنَ مَنْ فَضَّلِي
 لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حُيْتُ لَشَاكِرٍ لِإِحْسَانِ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ
 رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَى
 الْغُدَّةِ يَتَوَكَّلُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَبَعَثَهُ عَلَى وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدِمْتُ قَرِيباً

إِنَّمَا خَلَفْتَنِي اسْتِثْقَالاً لِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَالَمَا ارْتَدَّ
 الْأُمَمُ أَنْبِيَاءَ هَذَا عَلَى أَمَانَتِي بِأَنْتَ وَذِيرِي وَوَصِي وَ
 خَلِيفَتِي وَقَاضِي دِينِي وَنَجَّيْتَنِي وَعَدِي لِحِمَّتِكَ لِحِمِّي وَمَكَ دَمِي
 وَأَنْتَ مَنِي بِمِثْلَةِ هَدُونِ مَنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا بَنِي مِنْ
 بَعْدِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَتْ ثُمَّ انْشَاءً يَقُولُ
 أَلَا بِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَهْلُ النِّفَاقِ وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ أَجِيفُ وَالْبَاطِلُ
 يَقُولُونَ لِي قَدْ قَلَّكَ الرَّسُولُ خَلَاكَ لِلْخَالِقِ الْخَازِلُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ النَّبِيَّ جَفَاكَ وَمَا كَانَ بِالْفَاعِلِ
 فَسَرْتُ مَسِيْفِي عَلَى عَائِيْفِي إِلَى الرَّاحِمِ الْحَاكِمِ الْفَاضِلِ
 فَلَمَّا رَأَى مَسَا قَلْبَهُ وَقَالَ مَعَالِ الْأَخِ السَّائِلِ
 ابْنِي ابْنِ عَمِّي فَأَنْبَاتُهُ بَارِجَانِ فِي الْحَدِّ الدَّائِلِ
 فَقَالَ أَخَانَتْ مِنْ دُونِهِمْ كَهْدُونِ مُوسَى وَلَمْ يَأْتِلْ
 وَقَالَ كَمَا لَسْتُ جَمَّةً

يُمِثِّلُ ذُو الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ
فَإِنْ تَرَلَّتْ بَعْتَةٌ لَمْ تَزُغْ
رَأَى الْأَمْرَ يُقْضَى إِلَى آخِرِ
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ بِمَا يَمُرُّ
فَإِنْ بَدَهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ
وَلَوْ قَدَّمَ الْخَزَمُ فِي نَفْسِهِ
مَصَانِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ
لَمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوَّلًا
وَيُنْشِئُ مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
بَعْضُ مَصَانِبِهِ أَعْوَلَ
لَعَلَّهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ

وَأَيْضًا

يَرْثِي لِبَاهِ ابْنِ طَالِبٍ وَخَلِيجِهِ الْكَبِيرِ

أَعْيَنِي جُودَ أَبَارِكِ اللَّهِ فَيْكُمَا
عَلَى سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ وَابْنِ ثِيَابِهَا
مُصَابِهَا أَدْحَى الْجَوَاهِرِ
مُهَذَّبَةٌ فَطِيبَتْ أَهْلُ خِيَمِهَا
عَلَى مَا لَكِنْ مَا تَرَى هُمَا شِلَا
وَسَيِّدَةِ السُّنُونِ أَوَّلِ مَنْ صُلِّيَ
فَبِتْ أَفَاسِي مِنْهُمَا الْهَمُّ وَالْثُكْلُ
مُبَارَكُهُ وَاللَّهُ سَاقِيهَا الْفَضْلَا

لَقَدْ نَصَرَ فِي اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ
عَلَى مَنْ بَغَى فِي الدِّينِ قَدْرَ عِيَالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ عَبْدًا اطَّاعَ رَبًّا جَلِيلًا
فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تُرَى عَلَيْهِ
إِنْ ضَرَبَ الْعُدَاةُ بِالْبَيْضِ
لَيْسَ مَنْ كَانَ فَاصِدًا مُتَعَمِّمًا
وَقَفَا الدَّاعِيَ النَّبِيَّ الرَّسُولَا
فِدَى جِي اللَّيْلِ بُكْرَةً وَاصِيلَا
سَيِّدًا فَادِرًا وَيُشْفَى عَلَيْهِ
وَجَبِي مُحَمَّدٌ إِلَى خَلِيلَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ تَجَاهِلَهُ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَاصِلُ

أَنْتَ بِمَا تَهْوَى مِنَ الْحَقِّ غَافِلُ
سُرُوكَ فِي الدُّنْيَا غُورٌ وَعَنْفَلُ
وَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا عَالُ وَبَا طِلُ
تَزُودُ مِنَ الدُّنْيَا فَانْكَ رَا حِلُ

وَبَادِرْ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلُ
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَثَرٍ رَاكِبٍ
أَدَاخَ عَشِيرَةٍ وَهُوَ فِي الصُّبْحِ رَاكِبُ
وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

عَلَيْكُمْ بِالثَّلَاثَةِ فَأَكْمُوهُنَّ شَجَاعَتَكُمْ وَعِلْمَكُمْ وَمَالَكُمْ
فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ لِهَذَا وَلَا يَرْضِيهِمْ إِلَّا الزَّوَالُ

وَأَيْضًا لَهُ

أَنَا الصَّقَرُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ عِنَاقُ الطَّيْرِ خَيْدِلُ الْجِدَالِ
وَفَاسَيْتُ الْحَرْبِ أَنَا ابْنُ سَبْعٍ فَلَمَّا شِئْتُ أَفَيْتُ الرِّجَالَ
فَلَمْ تَدْعِ السُّيُوفَ لَنَا عُدَا وَلَمْ تَدْعِ السَّخَاءُ لَدُنِّي مَالًا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

صَيْدُ الْمُلُوكِ أَدَا ابْنُ وَهَّالِبٍ

وَإِذَا رَكِبْتُ فَصَيْدِي الْأَبْطَالُ
صَيْدُ الْفَوَارِسِ فِي الْفَقَاءِ وَأَنْتِي
عِنْدَ الْوَعَا لِفَضْلِكَ قَالُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يُدْعِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى اللَّهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ يَدْرُسُ لَهُ مُحَمَّدٌ لِسْتَحَقُّ

الْمُرْتَدَّانِ اللَّهُ أَبْلَى سَوْلهُ بَدَاءَ عَزِيزِي أَقْدَارِي فَضْلُ
بِمَا أَتَرَكْتُ الْكُفَّارَ دَانَ مَذَلُّهُ وَلَا قُوَاهُ أَنَا مِنْ أَسَارِي قُلُ
فَأَمْسَى سَوْلهُ فَدَعَرْتُ وَكَانَ آمِينَ اللَّهُ أَرْسَلَ بِالْعَدْلِ
جَاءَ بِفِرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُتَرَلِّ مُبَيِّنَةً آيَانَهُ لِدَوَى الْعَقْلِ
فَامِنْ أَقْوَامٍ كَرَامٍ وَأَيْفُوا وَأَمْسُوا بِحَدِّ اللَّهِ بِجَمْعِ الشَّلِ
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَرَاغَتْ فَلَوْ بِهِمْ فَرَادَسُ الرِّحْمَنِ نَجْدًا إِلَى خَبَلِ
وَأَمَكَّنَ مِنْهُمْ يَوْمَ يَدْرُسُ لَهُ وَقَوْمًا غَضَابًا فَعَلُهُمْ أَحْسَنَ الْفَعْلِ

بأيديهم بغير خفاف قواطع وقد حاد ثوبها بالجلاد وبالصل
فكم تركوا من ناسي ذي حمية صريعا ومن ذي نخبة منهم كل
وتبكي عيون الناحات عليهم تجرد بأسبال الرشاير والويل
نوايح تبكي عبث الغي وابنة وشيبة تنفاه وتبكي باجمل
وذا الرجل شقي وابن جدعان منهم سلبه حرمي بيته الشكل
نوى منهم في بر بدعصا بة ذوا نجدات في الحفون وفي السمل
دعي الغي منهم من دعا فاجابه وللغي سباب مقطعة الرسل
فاصحو الذي انا بحجم مغرب عن البغي والعقدان في الشغل

وقال رضي الله عنه

صبر الفتي بغيره بحله وبذله لوجهه يذله
يكفي الفتي من عيشه اقله الخبز للجائع ادمر كفه
والماء وان جفت به بيته وحافظ من سجد يظله
والموت بعد هذا كله

وقال انصت اليك السلك

في يوم خندقه ماله محمد بن اسحق

الحمد لله الجميل المفضل المبيع المولى العطاء الجزل
شكرا على تمكينه لرسوله بالفر على الغواة الجاهل

وقال عليه السلام

كم نعمة لا استطيع بلوغها جهدا ولو اعلمت طاعة رسول
لله اصبحت فضله منظاه منة على سالت ام لرائك
قد عاين الاخراب من ناسك جند النبي وفي البيان المثل
تافيه موعظة لكل مفكر ان كان ذاعقل وان لم يعقل

وقال كرم الله وجهه

مولاه محمد بن اسحق واي بكره مهيبة

رايت المشركين ينفوا علينا ولجوا في الغواية والضلال

وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ إِذْ نَقَرْنَا
فَإِنْ يَتَغَوُّوا وَتَفْتَحُوا عَلَيْنَا
فَقَدْ أَوْدَىٰ عُثْبَةُ يَوْمَ بَدْرٍ
فَقَدْ فَلَلْتُ خِيْلَهُمْ بِدْرٍ
وَقَدْ غَادَرْتُ كِبَشَهُمْ جِهَادًا
فَلَوْلَوْ جَهْدُ فَرَقَتْ عَنْهُ
كَانَ الْمَلِخُ خَالِطًا إِذَا مَا
نَلْظَى كَالْعَقِيقَةِ فِي الضَّلَالِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكَايُنْ تَرْكُنَا فِي دِمَشْقٍ وَأَمَلَهَا
مِنْ أَسْمَطَ مَوْنُورٍ وَتَسْمَطَاءَ ثَاكِلٍ
وَعَايِنَةُ صَادِ الرِّمَاحِ حَلِيلَهَا
وَأَضْحَتْ يَمِيدُ الْيَوْمِ أَحَدَى الْأَنَامِلِ

وَنَحْنُ أَنَا لَا نَصِيدُ رِمَاحًا إِذَا مَا طَعَنَّا الْقَوْمَ فَمُقَاتِلِ
تَنَكَّى عَلَى بَعْلِ لَهَارَاحَ غَارِيًا وَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ يِقَافِلِ

وقال كرم الله وجهه

في أنزل خطب اليه وهات

لَقَدْ كَانَ ذَا جِدٍّ وَجَدَ لِكُفْرِهِمْ فَتَيْدَ الْيَنَاءِ فِي الْمَجَامِعِ مُتِيلِ
فَقَلَنْ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً لَا نَمِرَ فَصَادَ إِلَى قَرَارِ الْجَحِيمِ يُكْبَلِ
فَذَاكَ مَاتُ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَكُنْ مُطِيعًا لِأَمْرِ اللَّهِ فِي الْخُلْدِ تَبْلِ

وَقَالَ فِيهِ أَبُو سُوْدَيْرٍ

كَأَسَادٍ غِيلٍ وَأَشْبَالٍ خَيْرِ
غَدَاةَ الْحَمِيرِ بِبَيْضِ صِقَالِ
بِحِجْدِ الثَّنَابِ وَحِنْ الرِّقَابِ
أَمَامَ الْعُقَابِ غَدَاةَ الثَّنَابِ

تَكَادُ السَّكَدُوبُ وَتَجْدُنِي الْهَيُوبُ

وَتُرْوَى الْكُؤُوبُ دُمَاءُ الْغَزَالِ

وَكُتِبَ إِلَى مَعْوِيَةَ كِتَابًا

وَكُتِبَ فِي أَحْسَنِ الْأَمَنِ ذَا يُبْلَغُ مَنْ أَقُولُ
فَإِنَّ الْقَوْلَ يُلْغِيهِ الرِّسَالُ
أَلَا بُلَغَ مَعْوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ
لَقَدْ سَأَلْتُ لَوْ تَقَعُ الْقَوْلُ
وَنَاطَحْتُ أَلَا كَارِهُ مِنْ رِجَالِ
هُمْ الْهَامُ الَّذِينَ لَهُمْ أَسْوَ
هُمْ نَصْرًا النَّبِيُّ وَهُمْ أَجَابُوا
رَسُولَ اللَّهِ إِذْ خَذِلُوا الرِّسَالُ
بَنِي بَالِغٍ الْأَصْحَابِ عَيْنُهُ
وَنَابُ الْحَرْبِ لَيْسَ لَهُ فُلُوكُ
إِذَا مَا الْحَرْبُ أَهْدَبَ عَارِضَاهَا
وَأَبْرَقَ عَارِضٌ مِنْهَا مَجْلُ
فَدَنَّتْ لَهُ وَدَّ أَنْ أَبُولَ كُرْهَا
سَبِيلَ الْغَى عِنْدَ كَمَا سَبِيلُ
مَضَى فَكَضَّمْنَا لَمَّا تَوَارَى
عَلَى الْأَعْقَابِ عَيْنُكَ طَوِيلُ
فَيُوشِكُ أَنْ يَحُولَ الْخَيْلُ يَوْمًا
عَلَيْكَ مَجْدُ قَبِيلُ

فَاجَابَهُ مَعْوِيَةُ

لَا تَحْسَبْنِي يَا عَلِيُّ غَائِلًا
لَا وَدِدْتُ الْكُفْرَ الْقَتْلَ بِلَا
وَالْمُسْتَحْرَ وَالْقَتْلَ الذَّوَابِلَ
فِي عَامِنَا هَذَا وَعَامًا فَا بِلَا

فَاجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

أَصْبَحْتَ ذَا حَقٍّ تَمْنَى الْبَاطِلَ
لَا وَدِدْتُ شَأْنُكَ الصَّوَاهِلَ
أَصْبَحْتَ أَنْتَ يَا ابْنَ خَرْجَلَةَ
لَا رَيْبَ مِنْكُمْ وَالْكَوَاهِلَ
لَتَعِينَنَّ الْفَارَاحَ وَنَا بِلَا
فِي عَامِنَا هَذَا وَعَامًا فَا بِلَا
بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَزِيلُ الْبَاطِلَ
هَذَا لَكَ الْعَامُ وَذُرْفَا بِلَا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِيبٍ

يَا مُرْجَبًا بِنَايَ مَعَكُمْ
إِذَا جَاءَنَا فِي الْحَوْمَةِ الْقَسَطُ
يَرْجُوا فَرَانًا فَاصِدًا نَحْنَا
نَسْقِيكَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ الْمَجْلُ
مَا عِنْدَ نَاشِئٍ سَوَى مَا نَزَى
مِنْ حَادِثٍ بِالْعَهْدِ وَالصِّقْلِ
ذَاكَ الَّذِي يَقْرَى ضُيُوفُ الْوَقَا
وَاللَّاتِي لِلْأَضْيَافِ فِي الْمَنَاسِلِ

فاجاب على وقته

اخبر عليك اللعن من جاحد
اليوم اعلوك بدى نون
بقرى شون الناس لا ينين
انجو بذاك الفوز في جنة
يا بن لعين لاح بالاذل
كالبرق في الخلق المسيل
بعد فراش الحاجب الاجل
عالية في اكرم المذخل

وقال **كفر الله وجهه**

في تصون النفس والصبر على المصائب

من النفس واحملها على ما ينينها
نفس سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا بحسلا
بنابك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد

عسى نجات الدهر عنك نزل
ولا خير في ودا مني متلوق
اذا الربح مالت مال حيث تميل
جوا اذا استغنيت عنه بماله
وعند احتمال الفقر عنك تخيل
فما اكثر الاخوان فيما نعدهم
ولكنهم عند الوفاء قليل

وقال **قل وقعد الجمل**

قد طال ليلى والحزين موكل
والناس تهرهم امود جمعة
فمن نحل بينهم ومن سوارع
فمن اذا تركت باحرة اية
لحذار يوم عاجل وموكل
من مذاقها كطعم الخنظل
تسقى واخرها بكاس الاول
حفت بعدك لا بينهم سهل

وايضاً

فأبى الله عنه

أَبَى مَرُوقٌ بِاللَّهِ عَزَى كُلُّهُ وَدِثُ الْمَكَارِمِ أُخْرَى عَزَاوَلِي
فَإِذَا اصْطَنَعَتْ صَنِيعَةً ابْتِغَاهَا بِصَنِيعَةٍ أُخْرَى وَإِنْ لَمْ يُسَأَلْ
وَإِذَا يُصَاحِبُنِي بِفَقْرٍ مُرْمِلٌ أَثَرُهُ بِالزَّادِ حَتَّى يَمْتَلِي
وَإِذَا دُعِيَتْ لِكُرْبَةٍ فَرَجَتْهَا وَإِذَا دُعِيَتْ لِفِدْوَةٍ لَمْ يَفْعَلْ
وَإِذَا يُصْبِحُ فِي الصَّرِيحِ لِحَادِثٍ وَاقِفُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُسْعِلِ
وَإِذَا جَارِي مِنْ عِيَالِي أَنَّهُ اخْتَارَ مِنْ بَنِي الْمَنَالِ مَنَزِلِي
وَحَفِظْتُهُ فِي أَهْلِهِ وَحَرَمِي بِعَاهِدِي مَنِي وَلَمَّا اسْعَلِ

وقال كرم الله وجهه

إِنْ يَوْمًا مِنَ الزَّيْرِ وَمِنْ طَلْحَةٍ فِيمَا يَسُونِي لَطَوِيلُ
ظُلُمَاتِي وَلَمْ تَكُنْ عَلَّمَ اللَّهُ إِلَى الظُّلَمِ لِي لِحُلُقِ سَبِيلِ
وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْمَعُ هَمَامًا فَسَأَلَهُ عَنْ وَصْفِ
الْمَوْتِ مِنْ فَوْصَفٍ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ

لَا تَخْذَعَنَّ فَلِمِيتٍ دَلَالٌ نُلْ وَلَدِيهِ مِنْ نَجْوَى الْحَبِيبِ وَمَا نُلْ
مِنْهَا شَعْمَةٌ بِمَا يَسْلِي بِهِ وَسُرُونٌ فِي كُلِّ مَا هُوَ قَا عَلْ
فَالْمَنْعُ مِنْهُ عَطِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالْفَقْرُ أَكْرَامٌ وَلَطْفٌ عَاجِلٌ
وَمِنْ الدَّلَالِ نُلْ أَنْ يَرَى مِنْ عَزَمِهِ طَوْعُ الْحَبِيبِ وَإِنْ لَحَ الْعَاذِلُ
وَمِنْ الدَّلَالِ نُلْ أَنْ يَرَى مِنْ ثَوَقِهِ مِثْلُ التَّقِيمِ وَفِي الْفَوَادِ غُلُوقٌ
وَمِنْ الدَّلَالِ نُلْ أَنْ يَرَى مِنْ أَنَسِهِ مُتَوَحِّشًا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ شَاغِلٌ
وَمِنْ الدَّلَالِ نُلْ أَنْ يَرَى مُبْتَسِمًا وَالْقَلْبُ فِيهِ مَعَ الْحَيْنِ يَدْوِلُ
وَمِنْ الدَّلَالِ نُلْ أَنْ يَرَى مُتَمَسِّكًا بِسُؤَالٍ مَنْ أَنْ يُحْطَى لَدِيهِ النَّالُ

وعن يحيى بن معاذ

المراد مني بترابك عليم منا
وَمِنْ الدَّلَالِ نُلْ أَنْ تَرَاهُ مُشْتَرَا فِي حَفْصَيْنِ عَلَى شَطُوطِ النَّالِ
وَمِنْ الدَّلَالِ نُلْ حُرْمَتُهُ وَنَجْبَتُهُ خَوْفُ الظُّلَمِ فَمَالَهُ مِنْ عَاذِلِ

وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ مُسَاوَةً
 نَحْوَ الْجَحَادِ وَكُلِّ مَا هُوَ فَاصِلٌ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ فِي مَا تَرَى
 مِنْ دَارِ ذُلٍّ وَالنَّعِيمِ النَّزْلِ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ بَاطِلًا
 أَنْ تَدْرَاهُ عَلَى قَبِيحٍ فَاعِلٍ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ مُسْلِمًا
 كُلَّ الْأُمُورِ إِلَى الْمَلِكِ الْعَازِلِ
 وَمِنَ الدَّلَالَةِ أَنْ تَرَاهُ بَيْنَ الْوَدَى
 وَالْقَلْبِ مَحْزُونٍ كَقَلْبِ الثَّائِلِ
 وَمِنْ بَعَثَاتِ بَنِي يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
 صِفِّينَ وَهُوَ فِي الْقَتْلِ قَزَلٌ إِلَيْهِ وَ
 مَسَحَ التُّنَابُ مِنْ وَجْهِهِ وَدَأَسَهُ ثُمَّ قَالَ

اعْرِضْ عَلَى أَبِي الْيَقْطَانِ إِنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مَجْدُلًا
 تَحْتَ الْجُحُومِ السَّمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ثَمَّ أَنْشَأَ
 يَقُولُ

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ ثَابِتًا
 أَرِحْنِي فَقَدْ أَقْنَيْتُ كُلَّ خَلِيلٍ
 أَرَاكَ خَبِيرًا بِالذِّينِ أَجْزَمُهُمْ
 كَأَنَّكَ تَجُوُّ نَحْوَهُمْ بِدَلِيلٍ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

اجْتِ لِيَا لُجْجًا لَا فَرْجًا بِهِمَا
 عَسَى الدُّمُورُ يَأْتِي بَعْدَ هَابِ صَالٍ
 وَكَانَ أَيَّامَ الْوَصَالِ لَا تَبْنِي
 إِنِّي كُلَّ شَيْءٍ مُوَلِّعًا بِزَوَالِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في قافية الميم

فمن محمد الدنيا يعيش بين فوف لعمري عن قليل يلوها
إذا قبلت كانت على المرفئة وإن أدبرت كانت كثير أهوها

وايضاً

لا تظلمن إذا كنت مقندراً فالظلم مرقه يفضي إلى الندم
تأمر عينك والمظلوم مشعر يدعو عليك وعير الله لم يشمر
فاخذني من المظلوم دعوة كي لا تضبك سهام الليل في الظلم

وقال كره للشعبي

وما الدهر إلا بقطرة ونور وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم والدهر قارض ما عليه

وقال عليه السلام

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

وحافظ عليها بشكر الإله فإن الإله شديد النعم
فأين القرون ومن حوكمهم تنافوا جميعاً ودب الحكم
مومك بالعيش مقرون فلا تقطع الدهر إلا بهم
حما مده دنياك مده مومته فلن تلبس الحد إلا بدم
حلاوة دنياك مسمومة فلا تأكل الشهادة إلا بسم
إذا مر أمر دنائنا نقصه توقع ذوالاً إذا قيل ثم
وكم فديدت في غفلة فلن يشعر الناس حتى يحسم

وقال نصيب بن الحر

في صيته ثقتهم فكمما لا ينال الحسين

عليهما السلام

نتج عن صادق الليام والميم بالكرام زني الكرام
ولا نك وإيقاب الدهر يوماً فإن الدهر مغل التطام

وَلَا تَحْتَسِدْ عَلَى الْمَعْدُودِ قَوْمًا
 وَكُنْ مِنْهُمْ نَسْلَ دَارِ السَّلَامِ
 وَثِقْ بِاللَّهِ رَبِّكَ ذِي الْمَعَالِي
 وَنَاقِشْ فِي الْخَلَالِ وَفِي الْحَمَامِ
 وَكُنْ لِلْعِلْمِ ذَا طَلِبٍ وَحِجَابِ
 وَذِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمِ الْحَسَامِ
 وَبِالْعُورَاءِ لَا تَنْطِقْ وَلَكِنْ
 بِمَا يَرْضَى إِلَاهٌ مِنْ الْكَلَامِ
 وَإِنْ خَانَ الصَّدِيقُ وَلَا تَخْنَهُ
 وَدُمْ بِالْحَفِظِ مِنْكَ وَبِالذِّمَامِ
 وَلَا تَحِلْ عَلَى الْأَخْوَانِ ضِعْفَانَا
 وَعَذِّبِ الصَّفْحَ نَجْوً مِنَ الْأَشَامِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنَّ الْعَقْلَ لِأَقَامَةِ رَسْمِ الْعِبَادَةِ لِأَنْهَذَا
 إِذْ رَأَى الرُّبُوبِيَّةَ وَالنَّشَاءَ يَقُولُ
 كَيْفِيَّةَ الْمَرْءِ لَيْسَ الْمَرْءُ بِدُرِّهَا
 فَكَيْفَ كَيْفِيَّةُ الْجَبَّارِيَّةِ فِي الْقَدَمِ
 هُوَ الَّذِي أَنْشَاءَ الْأَشْيَاءَ مُبْتَدِعًا
 فَكَيْفَ يُدْرِكُهُ مُتَحَدِّثُ النَّسَمِ
 وَقَالَ ابْنُ كَلْبَةَ السَّلَمِ
 لَا تَوَدِّعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَدَمِ
 وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ
 وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ خُلُقُ
 قَدْ صُنِعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَابُ مَخْمُومُ
 وَقَالَ كَرَمُ اللَّهِ جَمَّةُ
 أَخْلَاكَ الَّذِي إِنْ أَجَحَّثَكَ مُلْتَمَسَةٌ

• مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَهَا الدَّهْرُ وَاجْمَا
وَلَيْسَ أَخْوَاكَ الَّذِي إِنْ تَشَقَّيْتَ •

• عَلَيْكَ أُمُورٌ طَنَلْ يَلْجَاكَ لَا تُمَسَا
وقال عليه السلام

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فُطِنَ عَالِمٌ سَتَكَلَ الْعَقْلُ بِمُقَلِّ عَدِيمٍ
وَمِنْ جَمُولٍ مُكَيِّدٌ مَا لَهُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَرِيزِ الْعَلِيمِ

• وَأَيْضًا لَهُ •

قَضَى اللَّهُ أَمْرًا وَجَعَلَ الْقَلَمَ فِيمَا مَضَى تَبْنَأُ مَا ظَلَمَ
فَقِيَ الْأَمْرَ مَا خَانَ لِمَا قَضَى وَفِي الْحُكْمِ مَا جَازَ لِمَا حَكَمَ
بَدَأَ خَلْقَ آدَمَ أَفْئِدَانَا وَقَدْ كَانَ آدَمُ أَحْسَنَ فِي الْعَدَمِ

• وقال رضي الله عنه يقرئ نسابة •
اتَّصَبَ لِلْبَلَوَى عَزَاءٌ وَسَبَّةٌ فَتَجَرَّأَ زَلُّو سُلُوسُ الْبَهَائِمِ

خُلِقْنَا رِجَالًا لِلْجَلَدِ وَالْأَسَى وَتِلْكَ الْعَوَانِي لِلْبُكَاءِ الْمَأْمَى
وقال كرم الله وجهه •

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً فَلَقِيَاهُ يَكْفِيكَ وَالشَّلِيمُ
وَإِذَا رَأَى سَلَمًا ذَكَرَ الَّذِي حَمَلَتْهُ فَكَانَتْ مَلْزُومُ

وقال رضي الله عنه

أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْهُمُومِ وَالْهِمَمِ هُمُومٌ عَجَزٌ وَهَمٌّ الْكِرَامِ
طُوبَى لِمَنْ قَالَ قَدْ مَشَيْتُ أَوْ نَالَ عِزَّ الْمُتَنُوعِ بِالْقِصَمِ

• وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ •

اطْلُبِ الْعُذْرَ فِي قَوِيٍّ وَقَدْ جَهِلُوا فَضَّ الْكِتَابَ وَنَالُوا كُلَّ مَا حُرِمَا
جَلَّ الْأَمَانَةُ لِي مِنْ بَعْدِ أَحْمَدِنَا كَالِدَلْوٍ طَلَقَتْ التَّكْرِيكَ وَالْوَدْمَا
لَا فِي بَقِيَّةٍ كَانُوا إِذْ وَى قَدَحٌ • وَلَا رَعَا بَعْدَهُ إِلَّا وَلَا ذَمًّا
لَوْ كَانَ لِي جَانًا سِرَّ حَانَ أَمْرِ هِيرَ خَلَقْتُ قَوِيًّا وَكَانُوا أُمَّةً أُمَمَا

ذِكْرُ الْأَمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ

اِنَّ الرَّسِيَّ اَبَا الْبَدْرِ كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الْاَشْكَالُ

• آم . ه • آآ نسخه اخرى . اك م . ط . ما ك
ذكر انه سمع من اليثية ابن علي بن ابي طالب وجدها على
صخرة منقوشة فاجبرها السيد الله الاعظم وفسرها بهذه

النبأ

ثَلَاثُ عَشْرَةَ صَفِيَّتٌ بَعْدَ خَاوِرٍ

عَلَىٰ أَسْهَامٍ مِّثْلِ السِّنَانِ الْمُقَوَّمِ

فَمِنْ طَمَئِينَ ابْتَدَأْتُ ثُمَّ سَلَّمُ

إِلَى كُلِّ مَأْمُولٍ وَلَيْسَ بِسَلَمٍ

وَحَاتِرْخِیْ نَرَهَاءُ مُقَوَسُ

عَلَيْهَا إِذَا يَدُّهَا كَأَنَّ يَدَ النَّبِيِّ مِجْمُومٍ

[illegible]

وَأَرْبَعَةٌ مِثْلُ الْأَصَابِعِ صُفِّفَتْ

تَشِيرُ إِلَى الْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ مَعِصَمٍ

فَيَا حَامِلَ الْأِسْمِ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ

تَوَقَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِنَجْ وَسَلِّمْ

وقال كرم الله وجهه

أَبَا طَالِبٍ عَصَةَ الْمُسْتَجِيرِ وَغَيْثَ الْمَحُولِ وَنُورَ الظُّلُمِ
لَقَدْ هَدَى فَقْدَا أَهْلَ الْحِفَاظِ وَقَدْ كُنْتُ لِلْمُصْطَفَى خَيْرَ عَمَرٍ

وقال كز لست حمه

کتاب ال معوتہ منہ الاشیات

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلُمَ شُؤْمٌ مُ
وَلَا زَالَ الْمُنَى مُوَ الظُّلُمُ

إِلَى الدِّينَانِ يَوْمَ الرَّادِّينِ بِمَعْنَى

سَتَعْلَمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا التَقَيْنَا فَعَدَا عِنْدَ الْمَلِكِ مِنَ الْغُشُورِ

سَنَقْطَعُ اللَّذَّةَ عَنْ أَيَّامٍ سَخَّرَ لَكَ الْمَعَالِمَ وَالرُّسُومُ

لَا مَرَّ مَا تَصَرَّفْتَ اللَّيَالِي
 سَلَّ الْأَيَّامُ عَنْ أُمِّ نَفْسَتْ
 تَرَوْهُمُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَآيَا
 فَكَمْ قَدْ رَامَ مِثْلَكَ مَا نَزَّوْمُ
 ثَامُ وَلَمْ تُشْرَعْكَ الْمَنَآيَا
 ثَبَّتَهُ لِلْنِّيَّةِ مَا تَوَّعُ
 فَشَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا نَدَعُهُ
 لَهَوَتْ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَشْفَقْنَا
 تَمَوْتُ غَدَاوَاتٍ قَرِيرَيْنِ
 مِنَ الْعَصَاوَاتِ فِي لُجِّ تَقْوَامُ

وقال كرم الله وجهه

أَبَى الْأَحْسَانُ عِنْدَ الْحَرْدِيَا
 كَفْطَرِي فِيهِ الْأَصْدَافُ ذَا
 وَعِنْدَ الْفَنِّ مُنْقَضَةٌ وَذَمًّا
 وَفِي نَابِ الْأَفَاعِي صَادَ سَمًّا
 ذَكَرَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ الْوَاحِدِيِّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ اجْتَمَعَ عَقْدَةٌ مِنْ أَهْلِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَهُمْ
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالْزُبَيْرُ

وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَعَمَّارٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
 وَابُو ذَرٍّ وَمُقْتَدَادٌ وَسَلْمَانٌ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ جَلَسُوا
 وَأَخَذُوا فِي مَنَاقِبِهِمْ فَدَخَلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُمْ فِيمَ أَنْتُمْ ثَنَّاكُمْ
 مَنَاقِبَنَا مِمَّا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ عَلَى كَرَمِ
 اللَّهِ وَجْهَهُ فَاسْمَعُوا مِنِّي حَتَّى أَنْشَاءَ يَقُولُ

لَمَّا عَلِمَ الْأَنَامُ لَانَ سَهْمِي
 وَأَحْمَدُ ابْنِي أَخِي وَصِهْرِي
 مِنَ الْإِسْلَامِ يُفَضِّلُ كُلُّ سَهْمٍ
 عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى وَابْنُ عَسَمِي
 وَقَاتِلُ كُلِّ صَنِيدٍ نَفْسِي
 وَجَبَّارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ ضَحْمِي
 وَفِي الْقُرْآنِ الزَّمَمُ وَلَا نَفْسِي
 وَأَوْجِبَ طَاعَتِي فُضَا بَعْرِي
 كَمَا هَرُونَ مِنْ مُوسَى أَخِي
 كَذَلِكَ أَنَا أَخِي وَذَلِكَ أَدْمِي

ابن سلم عن أبيه عن عبد الله قال اجتمع عند
 عمر جماعة من قريش فبهم علي بن أبي طالب
 فذاكروا الشرف وعلى ساكت يكره الكلام
 فقال عمر مالك يا أبا الحسن وهو ساكت
 فقال كرم الله وجهه

الله اكر منا نصي نبيه
 وبنا اعز نبيه وتكابه
 في كل معركة تطير سيقنا
 وبهدنا جبريل في اياتنا
 فتكون اول مستحل حله
 نحن الخيار في البرية كلها
 الحاضوا غرات كل كيهمة
 والمبرمون قوى الامور بغير
 وبنا اقام دعام الاسلام
 واعزنا بالنصر والافدام
 فيها الجاهل عن فراخ الهام
 بقرائن الاسلام والاحكام
 ومحرم الله كل حرام
 ونظامها وزمام كل زمام
 والضامنون حوادث الايام
 والناقضون من اسرار الامم

انا لنمنع من اردنا منعه
 ونجود للمعروف للمعنام
 وترد عاديه الحميس سيقنا
 وفقيم راس الاصيد القمقام
 فقيل له يا ابا الحسن ما زكت لنا شيئا و
 قال كرم الله وجهه

ضربه بالسيف وسط الهامة
 بسيفه صادمة هداه
 فبكت من جبهه عظامه
 وبنت من انفه ارغامة
 انا على صاحب الصمصامة
 وصاحب الخوض لدى الغيامه
 اخو بنى الله ذي العلامة
 قد قال اذ عمتني العامه
 انت اخي ومعدن الكرامه
 ومن له من بعدى الامامة

فالاستيخ المفيد محمد لله وهذا
 النظم المنفق على نقله ليل
 على انداء السلا ذكر النص واجتبه
 ولما رايته نفع بالفتنا
 فواسها حمر العيون وودواي

فاقبل رُحج في السماء كأنه عمامة دجن أو عراض قمار
 ونادى بن حبيب الكلاع تحصنا وكنت مع لجر وحى جذام
 تيمت ممدان الذي همهم إذا نابت أمر جنتي وسهايم
 وناديت فيهم دعوة فاجابني قوايس من ممدان غير ليام
 قوايس من ممدان ليسوا بعزل غداة الوغاة من شائل وسام
 بكل رديني وعضب نخاله إذا خلف الأقوام تغلضوا
 ومن كل حي قد انشئ قوايس ولو تجذات في الوغاة وعام
 يعودهم حامى الحقيقة ما جد سعيد بن قيس والكرام محام
 فحاضوا الظاهرا واسطلوا البشراها وكانوا الذي الهيجا كثر ممدان
 جرى الله ممدان الجنان فانهم سهام العدى في كل يوم خضا
 ممدان اخلاق ودين بينهم وبأس إذا أقوا وطيب كلام
 متى نأثمهم في دارهم لضيافه ثبت عندهم في خذعة وطمعهم
 إلا ان ممدان الكرام اعتره كما عز دكن البيت عند مقام

أناس يحجون النبي ورهطه سراع إلى الهيجا غير كرام
 فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهم ممدان ادخلوا بسلام

وقال كرم لسنو حمة

لا تمزحن الرجال إن مزحوا لم أر قوما يمازحوا سلموا
 فابرح جرح اللسان يعلمه وذب قول يسيل منه دم

وقال عليه السلام

في رواية قد فصحها الحصين بن منذر
 وعليه الرقاشي رواه المبرد وروى
 الأخطب الخوارزمي في المناقب أنها
 للحصين بن منذر صاحب الرأية بصفين
 لنا الرأية السوداء يخفق طئها
 إذا ميل قدمها حصين تفت ما

فَيُورِدُهَا فِي الصَّفِّ حَتَّى يَرُدَّهَا
 حِيسَا ضُالِّ الْمَنَى يَنْقُطِرُ الْمَوْتُفَ الدَّمَا
 تَرَاهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
 أَبَافِيهِ إِلَّا عِنَقَ وَنَكَرُهَا
 وَاجْمَلُ صَبْرٍ رَاجِحٍ يُدْعَى لَدَى الْوَعَى
 إِذَا كَانَ أَصْوَاتُ الرِّجَالِ تَمَعُّمَا
 أَذِقْنَا ابْنَ هِنْدٍ طَعْنًا وَضْرَابًا
 بِأَسْيَافِنَا حَتَّى تَقْتَلَ وَاجْجَمَا
 جَزَى لِلَّهِ قَوْمًا قَاتِلُوا فِي لِقَاءِ بَنِيهِمْ
 لَدَى الْمَوْتِ قُدِّمًا مَّا اعْتَرَى وَآكُرَمَا
 بَيْعَةَ اعْنَمَى نَهْمًا هُلْ بَخَّةً
 وَبَاسٌ إِذَا الْآفُقُ أَخْيَسَا عَدَمًا
 وَقَدْ صَبَرْتَ عَلَيْكَ وَالْحُمُ وَالْحَمِيرُ

لِمَدِّ حَجٍّ حَتَّى أَوْدَتْهَا تَنَدَمَا
 وَنَادَتْ جِدَامُ يَا لِمَدِّ حَجٍّ وَبَحْرٍ
 جَزَى اللَّهُ شَرَّ الْإِنْسَانِ كَانَ أَظْلَمًا
 أَمَا تَشْقُونَ اللَّهَ فِي حَرَمَانِنَا
 وَمَا قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا وَعَظَمًا
 وَوَلَّى يُنَادِي ذُبُرًا قَانِ بْنِ ظَالِمٍ
 وَذَا كَلْعٍ يَدْعُوا كَرِيمًا وَأَهْمًا
 وَعُمَرًا وَسُقْنِيَانَا وَصَخْرًا وَمَالِكًا
 وَحُوسِبَ وَالْدَّاعِيَ مَعَا وَوَاطِنًا
 وَكَزِبُ بْنُ بَنِي هَانٍ وَأَبْنَى مُحْتَدٍ
 وَصَبَّاحُ وَالْفَتَيْنَا عَيْدًا وَسَلَامًا
وَأَيْضًا

لَبَّيْكَ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَانَ بَأْسُكَ
فَقَدْ تَرَكْتُ أَنْ كَانَهُ وَمَعَالِيهِ
لَقَدْ ذَهَبَ الْأُسْدُ الْأَبْقِيَّةُ
فَلَيْدًا مِنَ النَّاسِ الْهَدَاةِ الْآنَ
وَقَالَ وَلَمَّا رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ نَاقِلُ
سَيْفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
أَفَاطِمُ هَاكَ السَّيْفُ غَيْرُ ذِيهِ
فَلَسْتُ بِرِ عَدِيدٍ وَلَا بَلِيٍّ
أَفَاطِمُ قَدْ أَبْلَيْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ
وَمَرْضَاةِ رَبِّي بِالْعِبَادَةِ جَمِ
أُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ
وَرَضْوَانَهُ فِي جَنَّةٍ وَفَعِيمٍ

أَمْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَرَحَى ضَرْبَتُهُ
بِيَدِي دُونَكَ يَفْنِي الْعِظَامَ وَهَيِّمِ
وَكُنْتُ أَمْرًا أَسْمُوًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ كُلِّ عَظِيمِ
فَعَنَادَتُهُ بِالْفَتَاخِ فَارْفَضَ جَمْعَهُ
عَبَادِيدَ مِنْ ذِي غُرَّةٍ وَحَمِيمِ
وَسَيْفِي نَكْفِي كَالشَّهَابِ اهْتَنُ
أَخْرُجْ بِهِ مِنْ عَائِقٍ وَصَمِيمِ
فَمَا زِلْتُ حَتَّى فُطِنَ رَأْيِي جُمُوعَهُمْ
وَاشْفَيْتُ مِنْهُمْ صَدْرَ كُلِّ حَلِيمِ
فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ
مِنْ حُجْرَانِهِ فَاجَابَهُ وَقَالَ ابُودُجَانَةَ يَا أَبَا حَسَنِ إِنْ
كُنْتُ أَبْلَيْتُ فَوَاقِبُكَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ أَبْلَى هـ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي بَكَاةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
يَا عَمْرُو فَلَا قِيَتُ فَارِسُ بَهْمَةٍ
عِنْدَ الْإِلْقَاءِ مُعَاوِدًا لِقَتَادِمِ
مِنْ آلِ هَاشِمٍ مِنْ سَنَاءٍ بَاهِرِ
وَمُهَذَّبٍ بَيْنَ مُتَوَجِّهِينَ كِرَامِ
يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ وَنَصْرِهِ
وَالِإِلَهِ الْهُدَى وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ
بِمُهَنْدٍ عَضْبٍ رَافِقٍ حَذِّهِ
ذِي نَفَقٍ يَبْرِي الْفَقَارَ حَسَامِ
وَمُحَمَّدٍ فِيكَ كَانَ جَبِينُهُ
شَمْسٌ تَجَلَّتْ مِنْ خِلَالِ غَمَامِ

وَاللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَنَبِيِّهِ
وَمُعِزُّ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَقْتَدَامِ
شَهِدَتْ قُرَيْشٌ وَالْقَبَائِلُ كُلُّهَا
أَنْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَقُومُ مَقَامِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَرْعَامَةٌ
وَدَشَّةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا الْهَامَةُ
وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَالطَّبِيبُ كِلَاهُمَا
لَنْ يُحْشَرَ الْأَمْوَاتُ فَلَنْ لَا يَكُنَا
أَنْ صَحَّ قَوْلُكَ فَاسْتَنْجَا نِسْرُ
أَنْ صَحَّ قَوْلُكَ فَاسْتَنْجَا نِسْرُ

وَأَيْضًا لَهُ

أَنَا بِالذَّهْرِ عَلِيمٌ وَأَبُو الذَّهْرِ وَأَيْمُهُ
لَيْسَ يَا بَيْتَ الذَّهْرِ يَوْمًا بِسُوءِ فَنِيَتِهِ

ولما قتل هاشم بن عبد مناف
مع جملة . فقال عليه السلام
جزى الله خيرا عصابة سلمية
صباح الوجوه مرعوا حول هاشم
يزيد وعبد الله فيهم ومعبد
وسلمان وابنا هاشم ذي المكابرة

وقال عليه السلام

لبنه شبار وقد قتل منهم خلق كثير
مدت على شبار فلم تجبني
يعز علي ما لقيت شبار
وخرج النبي عليه افضل الخيرات بعرض
نفسه على قبائل العرب ومن بعض الاحياء
فلقوا بغير ما يحب وقال علي كرم الله وجهه

47
يهاجروهم
وابعد من حلم واقرب من خنا
واحمد نيرانا واخمل انجما
مواالي اباد شرد من وطن الحصاص
مواالي قيس لا انوف ولا ونا
فاسبقوا قوما بوتر ولا دمر
ولا تقضوا وترا ولا ادر كوا ادمما
ولا فامر منهم قائم في جماعة
ليحل ضيما اوليد فع معرما
وانضاله
يوم الحسد
لا تم الحشر بن صيته كان وقيا ذا ذمته

أَقْبَلَنِي مَهَامِ مَهْمَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَيْلَاءٍ مُنْظَمَةٍ
 بَيْنَ رِمَاحٍ وَسُيُوفٍ جَمَّةٍ يَبْغِي سَوْالَهُ فِيمَا ثَمَّةُ
 وَعَنْ مَيُومَنٍ مَهْمُولَةٍ لَمْزِ لَمْرَةٍ قَدَمَتِ
 نَهَجَهَا إِلَيْنِ عَلَى السَّيْلِ

• قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ •

زَوْجِي كَرِيمٌ بَعْضُ الْحَارِمَا يَقْطَعُ لَيْلَاءَ قَاعِدًا وَقَائِمًا
 يُصْبِحُ الدَّهْرُ لَدَيْنَا صَائِمًا وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَيْمًا

• لِأَنَّهُ يُصْبِحُ إِلَيْنِ مُرَاعِمًا •

فَقَالَ الزُّفَرِيُّ

لَا أَصْبِحُ الدَّهْرُ بَيْنَ هَامَا وَلَا أَكُونُ بِالنِّسَاءِ نَاعِمًا
 لَا بَلَّ أَصْلِي قَاعِدًا وَقَائِمًا فَتَدَّ أَكُونُ لِلدُّنُوبِ لَازِمًا
 يَا لَيْسَ بِي نَجَوْتُ مِنْهَا لِأَنَّمَا

• فَقَالَ — عَلَى السَّلَامِ •

مَهْلًا فَقَدْ أَصْبَحَتْ فِيهَا أَيْمًا لَكَ الصَّلَوةُ قَاعِدًا وَقَائِمًا
 ثَلَاثَةٌ تُصْبِحُ فِيهَا صَائِمًا وَدَائِعُ تُصْبِحُ فِيهَا طَائِعًا
 وَلَيْلَةٌ يَخْلُو لَدَيْهَا نَاعِمًا مَالِكٌ أَنْ مَسَكَهَا مُرَاعِمًا

فَجَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْبَعٍ لَيْلًا لَيْلَةً
 وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَعَاهُ عُمَرُ بْنُ

• الْحُصَيْنِ التَّكْسِي لِلْبَارِزَةِ •

مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلَدٌ حَارِزٌ وَفِي يَمِينِي دُورٌ غَارِضَارٌ
 وَعَنْ يَمِينِي مُدْجَجُ الْفَاقِرُ وَعَنْ يَسَارِي مَا نَلَّ الْخَضَارُ
 وَالْقَلْبُ حَوْلِي مَضْرُوبُ الْجَاوِرُ وَأَقْبَلْتُ مَهْدَانٌ وَالْأَكَارُ
 وَالْحَقُّ فِي النَّاسِ قَدِيمًا دَائِرٌ وَالْأَزْدُ مِنْ بَعْدِ لَنَا دَعَائِمُ

• قَالَ الْغَطْرِيفُ بْنُ جَبْرِ الْكَنْدَلِي •

أَنِّي غَطْرِيفٌ نَعْمُ وَابْنُ جُشَمٍ أَنَا زِلُّ الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ جُشَمُ

بِصَافِي الشَّفَقَةِ مُحَمَّدٍ الْبِسَمِ وَالْوَعَاوِلِ لَيْثٍ مُقْتَحِمِ
أَبْتُ حَالَا لَآلِ اللَّهِ لِلْيَثِ الْقَطَمِ

فاجابده على عليه السلام وقته

أَنَا عَلَى الْمَرْحُومِ وَنَ الْعَلَمِ مِنْهُمْ بِلَيْثٍ مُوْتٍ بِالذِّمَمِ
أَنْصُرُ خَيْرَ النَّاسِ مَجْدًا وَكَرَمِ بَنِي صِدْقٍ رَاجِحًا وَقَدْ عَلِمَ
أَنِّي مَا شَفِي صَدِّكَ وَأَشَقَمَ فَهُوَ بَدِينُ اللَّهِ وَالْحَقُّ أَغْضَمَ
فَأَبْتُ حَالَا لَآلِ اللَّهِ يَا شَرَّ قَدَمِ فَمَوْتٌ يَلْفِي خَرَّ نَارٍ يَنْظُرُ

تَحَلُّ فِيهَا تَمَّ تَهْوِي كَالْحَمَمِ
وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قَالِسٍ

يَا بَيْتَهَا الْجَاهِلُ بِالزَّرْعِ مَاذَا أَنْزِلُ مِنْ فَنَى غَشْمِ
أَرْوَعُ مِقْضَالٍ مَصُورٍ هَيْمِ مَاذَا تَرَى يَازِلُ مَعْصَمِ
وَقَاتِلُ الْقُرْنِ الْبَحْرِيُّ الْمَقْدَمِ وَاللَّهُ لَا أَسْلَمَ حَتَّى تَحْرَمَ

فاجابده على عليه السلام وقته

أَبْتُ حَالَا لَآلِ اللَّهِ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ لَوْ قَعُ سَيْفٍ عَجْرٍ فِي خَضْرَى
تَحْلَهُ مَنَى بَنَانُ الْمَعْصَمِ أَحْمَى بِهِ كِنَانِي وَأَحْتَى
أَنِّي وَدَّتْ الْحَجْرُ الْمَكْرَمِ قَدْ جَدْتُ لِلَّهِ بِالْحَسْمِ وَدِي
هَذَا لَكُمْ مِنَ الْعُلَامِ الْهَاشِمِي مِنْ ضَرْبِ صِدْقٍ فِي رِي الْمَنَكَا
ضَرْبُ يَغُودُ شَعْرًا الْجَمَّا حَمَرِ بِصَارِدٍ أَبْيَضٍ أَيْ صَارِدِ
أَحْمَى بِهِ كَتَايَبُ الْقَتَا مَرِ عِنْدَ جَالِ الْخَيْلِ بِالْأَفَادِمِ

وقال أيضا حين قتله

أَنَا عَلَى وَلَدَتْنِي هَاشِمِ لَيْثُ حُرُوبٍ لِلرَّجَالِ فَاصِمِ
مَعْصُومٍ فِي نَفْعِهَا مُقَادِمِ مَنْ يَلْفِي لَيْثِيَاءُ مَوْتٍ هَاجِرِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَتَلَ صَاحِبَ الْيَهُودِي
فَاطِمَةُ بِنْتُ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ يَا بِنْتَ خُرْلَيْسٍ بِالزَّيْنِ
فَدَجَاءَ نَا لَآلِ اللَّهِ بِنَا الْيَتِيمِ مَنْ يَرِي حَمَّ الْيَوْمِ فَهُوَ حَمِيمِ

مَوْعِدَةٍ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ
 يَهْوِي بِهِ فِي وَسْطِ الْحَيَمِ شَرَابُهُ الصَّدِيدُ وَالْحَمِيمِ
 مَذَاصِرَ طَائِفَةِ الْمُتَقَرِّبِينَ

وَقَالَ فِي الْمَنَاجَاتِ

رَوَى الْأَمَامُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الطُّوسِي
 بِإِسْنَادِهِ مُتَّصِلًا عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُدَوِّدٍ عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ لِي أَدْلَكَ عَلَى الذَّخِيرَةِ الْكُبْرَى وَالْكَثْرَةِ الْفَاحِشَةِ وَمَعْدِنَةِ
 أَمَّةِ الْهَادِينَ وَجَنَّةِ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ وَدَعْوَاهُمْ
 بِهَا فِي الْمُهْتَمِّ وَقَالَ اللَّهُ مَا دَعَا بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَالَ
 إِرَادَتَهُ وَظَفَرَ بَغِيَّتِهِ فَلْتِ وَمَا هُوَ يَا سَيِّدِي
 قَالَ صَحِيفَةٌ يُدَاوِلُهَا الْأَمْرُ يُوصِي بِهَا

أَحَدُهُمْ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْتَا مِنْ عِلْمِهِ لَا عُدَا شَاوَيْنِ
 عَدَلٍ بِهِ عَنْ أَوْلِيَاءِ شَاوِيهِمْ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْمَرِ
 فَادْعُ بِهَا إِذَا أَمَّتْكَ أَمْرٌ لَا تُطِيقُهُ أَوْ خَفَّتْ شَيْئًا
 لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مُفَانِكَ الظَّافِرُ بَارِ أَدْنِكَ
 الْفَتَا تَنْبِيْهِ بِمُسَيِّنِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَجِبُ الدَّاعِي بِهَا
 وَلَا يَجِبُ الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهَا وَكَانَ عَلَى نَزْلِ الْحُسَيْنِ
 يَدْعُو بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَطَلِبَهَا قَتْلَ الْأَمْرِ

وَهُوَ دَعَا الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ

وَأَمَامِ الْمُنْتَقِينَ عَلَى نَبِيِّ

طَالِبُ كَرَمِ اللَّهِ جَمِهِ عَنْ حُرُوفِ الْعَجْمِ

الهمزة

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَيَا وَاسِعَ الْعِطَاءِ
وَيَا ذَا فَعِ السَّمَاءِ وَيَا ذَا أَهَمِّ الْبَهَاءِ

الباءُ لِدُنَى الْمَقَامِ الْعَدِيمِ

وَيَا عَالِمَ الْعُيُوبِ وَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ
وَيَا سَاكِنَ الْعُيُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ

ت عَنْ الْمَرْهُومِ الْكَطِيمِ

وَيَا جَامِعَ الصِّفَاتِ وَيَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ
وَيَا جَامِعَ الشَّتَاتِ وَيَا مُنْشِئَ الرِّقَاتِ

ث مِنْ الْأَعْظَمِ الرَّقِيمِ

وَيَا مُنْزِلَ الْغِيَاثِ مِنَ الدَّلَجِ الْخَثَاثِ
وَالْأَلْبُجُوعِ الْغَرَاثِ عَنِ الْخَنْزِ وَالزَّمَاثِ

ج مِنَ الْهَمْزِ الزُّوْمِ

وَيَا خَالِي الْبُدُوجِ سَمَاءَ بِلَافِ الدُّرُوجِ
مَعَ اللَّيْلِ فِي الْوُلُوجِ عَلَى الصُّبُورِ فِي الْبُلُوجِ
ج يَنْشِئُ سَنَاءَ النُّجُومِ

وَيَا فَالِقَ الصَّبَاحِ وَيَا فَاتِحَ النِّجَاحِ
وَيَا مَنْ سَلَكَ الرِّيَاحِ بِكُودٍ مَعَ الرِّوَا ح
خ فَنَشَأَنَّ بِالْعُيُومِ

وَيَا مُرْسِي الرِّوَاخِ أَوْ نَادِمَا الشُّوَاخِ
فِي بَيْتِهَا السُّوَاخِ أَطْوَادُهَا الْبُكَوَادِخِ

د مِنْ صُنْعِ الْقَدِيمِ

وَيَا هَادِيَ الرَّشَادِ وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ
وَيَا دَارِزَ الْعِبَادِ وَيَا مُجِيَّ الْبِلَادِ

ذ وَيَا فَارِجَ الْغُمُومِ

وَيَا مَنْ بَدَأَ عِوَضَ وَيَا مَنْ بَدَأَ الْوَدُودِ

وَمِنْ حُكْمِهِ نَفُوذُ فَمَاعْنَاهُ لِي شُدُّهُ

• ر بَارَكَتَ مِنْ حَلِيمٍ

وَيَا مُطْلِقَ الْأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ الْكَسِيرِ

وَيَا مُعِينَةَ الْفَقِيرِ وَيَا عَاذِي الصَّغِيرِ

• ن يَا شَافِيَ السَّقِيمِ

وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِزَّازِي وَيَا مَنْ بِهِ احْتِزَّازِي

مِنَ الذَّلِّ وَالْخَازِي وَالْآفَاتِ وَالْمَرَّازِي

• س اَعْدِيَانِي مِنَ الْعُنُومِ

وَمِنْ جَنَّةٍ وَانْنِ لِلذِّكْرِ الْمَعَادِ مُنْتَهَى

لِلْقَلْبِ فِيهِ مُقَرَّرٌ وَمِنْ شَرِّ غِيٍّ نَفْعِي

• ش وَسَّيْطَانَهَا الرَّجِيمِ

وَيَا مُنْزِلَ الْمَعَارِشِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَوَاسِرِ

وَالْأَوْدِيَّاتِ فِي الْعَشَائِرِ مِنَ الطَّعْمِ وَالرِّيَاسِرِ

ص

نَفَذْتِ مِنْ عَلِيمٍ

وَيَا مَالِكَ النَّوَاسِرِ الْمُطِيعَاتِ وَالْعَوَاسِرِ

مَاعْنَاهُ مِنْ مَنَاصِرِ لِعَبْدٍ وَلَا خَلَاَصِرِ

ض

لَمَاضٍ وَلَا مُقْتَبِرِ

وَيَا خَيْرَ مُتَعَاَصِرِ الْمُحْضِرِ الْيَقِينِ رَاضِرِ

بِمَا هُوَ عَلَيْهِ قَاضِرِ مِنْ أَحْكَامِهِ الْمَوَاسِرِ

ط

تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيمِ

وَيَا مَنْ بِنَاصِيحِ ط وَعَنَاءِ الْأَذَى مَيُّطِ

وَمِنْ مُلْكِهِ بَسِيطِ وَمِنْ عَدْلِهِ الْقَسِيطِ

ظ

عَنِ الْبَرِّ قَالًا يَشِيمِ

وَيَا رَآئِيَ الْخُفُوطِ وَيَا فَاسِمَ الْخُطُوطِ

وَيَا سَامِعَ اللَّفُوطِ بِأَحْصَاءِ الْحَفِيفِ ظ

ع

بَعْدِلٍ مِنَ الْقُسُومِ

وَيَا مَنْ هُوَ السَّمِيعُ وَمَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ
وَمَنْ خَلَقَهُ الْبَاسِيعُ وَمَنْ جَانَهُ الْمَنِيعُ

غ مِنْ الظَّالِمِ الْعَنَشُورِ
وَيَا مَنْ جَا فَا سَبَغَ مَا فَدَجَا وَسَوَّغَ
وَيَا مَنْ كَفَى وَبَلَغَ مَا فَدَا كَفَى وَافْرَغَ

ف مِنْ مَنِّهِ الْعَظِيمِ
وَيَا مُلْجَاءَ الضَّعِيفِ وَيَا مُقْتَرِعَ اللَّهْفِيفِ
تَبَارَكْتَ مِنْ لَطِيفِ رَحِيمِ بِنَارِ رُفْرِيفِ

ق خَيْرُ بِنَاكِيرِ
وَيَا مَنْ قَضَى بِحَقِّهِ عَلَى نَفْسِهِ كُلِّ خَلْقٍ
وَقَاةً بِكُلِّ قُوَّةٍ فَمَا يَنْفَعُ التَّوَلَّى

ك مِنَ الْمَوْتِ وَالْحُومِ
تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ وَلَا رَبَّتْ لِي سِوَاكَ

فَتَدْنِي إِلَيْهِ هَذَا كَلَامِي وَلَا تَغْشِيَنِي يَدَاكَ
ل بِتَوْفِيقِكَ الْعَصُورِ

وَيَا مُعَدِّنَ الْجَلَالِ وَذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ
وَذَا الْكِدِّ وَالْمَحَالِ وَذَا الْمَجْدِ وَالْفَعَالِ
م تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيمِ

أَجْرِي مِنَ الْحَيِّمِ وَمِنْ هَوْلِهِ الْعَظِيمِ
وَمِنْ عَيْشِهَا الدَّامِيمِ وَمِنْ حُرَّتِهَا الْمُقْتِيمِ
ن وَمِنْ مَا نَهَا الْحَمِيمِ

وَأَصْحَبَنِي الْقُرْآنَ وَأَسْكَنَنِي الْجَنَانِ
وَزَوَّجَنِي الْحَسَانَ وَنَاوَلَنِي الْإِمَانِ
و إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ

إِلَى نِعْمَةٍ وَهَوٍّ بِعَيْنِي أَسْتَمَاعِ لِقَائِي
وَلَا بَادِيَ كَارِ شَحْوٍ وَلَا بَاعِثَ دَالِ شَكْوِي

هـ سَقِيمٌ وَلَا كَلِيمٌ
 إِلَى مَنْظَرٍ نَزِيهِهَ الَّذِي لَا لَعُوفِيهِ
 هَنِيئًا لِسَاكِينِهِ وَطُوبَى لِعَامِرِيهِ
 لا ذَوِي الْمَدَى خِلَ الْكَيِّمِ
 إِلَى مَنْزِلٍ تَقَالِي بِالْحُسْنِ قَدْ تَمَّ لَا
 بِالنُّورِ وَتَدَوَّلَا تُشْلِقُنِي بِالْحَبْلَا لَا
 يه مِنْ السَّيِّدِ الرَّحِيمِ
 إِلَى الْمَعْرِشِ الْوُطِيِّ إِلَى الْمَلْبَسِ الْبَهِيِّ
 إِلَى الْمَطْعَمِ الشَّهِيِّ إِلَى الْمَشْرَبِ الْهَسِيِّ
 مِنْ التَّسْلَسُلِ الْحَيِّمِ
وَقَالَ فِي فَا فِيهِ النُّونُ
 فَوْصِيَّةُ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَمَنْ كَرُمَتْ طَبَائِعُهُ تَحَلَّى
 بِآدَابٍ مُفَضَّلَةٍ حَسَانِ
 وَمَنْ فَلَّتْ مَطَامِعُهُ تَغَطَّى
 مِنَ الدُّنْيَا بِأَثْوَابِ الْأَمَانِ
 وَمَا يَذَرِي الْفِتْنَةَ مَا ذَا يُبَلِّغِيهِ
 إِلَى مَا عَاشَ مِنْ حَدِيثِ الزَّمَانِ
 فَإِنْ غَدَّتْ بِكَ الْأَيَّامُ فَاصْبِرْ
 وَكُنْ بِاللَّهِ مَحْمُودَ الْمَعَارِفِ
 وَلَا تَكُ سَاكِنًا فِي دَارِ ذَلِكَ
 فَإِنَّ الدُّنْيَا تَقَرَّنُ بِالْهَوَانِ
 وَإِنْ أَوْلَاكَ ذُو كَرَمٍ جَمِيلٍ لَا
 فَكُنْ بِالشُّكْرِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ
 وقال كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لَا تَخْضَعَنَّ لِلْخُلُوقِ شَيْءًا عَلَى طَمَعٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ
وَأَسْتَرْزِقَ اللَّهُ تَمَامًا فِي خَرَاتِينِهِ
فَاتِمْنَا الْأَمْرَ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالنَّوْنِ
إِنَّ الَّذِي أَنْتَ تَرْجُوهُ - وَنَأْمُلُهُ
مِنْ الْبَرِّيَّةِ مَسْكِينِ ابْنِ مَسْكِينِ
مَا أَحْسَنَ الدِّينُ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بِالْوَدِينِ
لَوْ كَانَ بِاللَّيْلِ بَزْدَادُ اللَّيْلِ عِنِّي
لَكَانَ كُلُّ لَيْلٍ مِثْلَ قَارُونِ
لَكِنَّهُ الرِّزْقُ بِالْمِيزَانِ مِنْ حَكِيمٍ
يُعْطِي اللَّيْلَ وَيُعْطِي كُلَّ مَا فُونِ
وقال كرم الله وجهه

شَكَرْتُ لِي هَرُ وَلَمْ يَدِرْ رَأْيِي
أَعَزُّ دَعَوَاتُ الْخُطُوبِ تَهْوِي
يَنْظُرُ بَرِينُ الْخُطْبِ كَيْفَ اعْتِدَاؤُهُ
وَبِتُّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ
وقال كرم الله وجهه
هَوْنِ الْأَمْرِ تَقَشُّ فِي رَاحَةٍ قَلَّ مَا هَوْنَتْ إِلَّا سَهْوَنُ
لَيْسَ أَمْرًا سَهْلًا كُلُّهُ إِنَّمَا الْأَمْرُ سَهْلٌ وَخَفُونُ
تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْعَنَا خَابَ مَنْ يَطْلُبُ نَيْلًا لَا يَكُونُ
وَأَيْضًا كَالَّذِي
إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ فَاغْتَنِمَهَا
فَقُبِّي كُلَّ خَافِقَةٍ سَكُونُ
وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا

فَلَا تَدْرُ السَّكُونُ مَتَى يَكُونُ

وقال — رضي الله عنه

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْيَأْسَ ارْغِنِي وَالْعُتَى أَفْغِنِي وَالصَّبْرَ تَبَانِي
وَاحْمِلْتَنِي مِنَ الْأَيَّامِ وَجَرَّةً حَتَّى نَهَيْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ نَهْنَانِي

وقال — كرم الله وجهه في الشوق

قَالُوا حَبِيبُكَ دَانَ مِنْكَ مُقْتَرِبٌ
وَأَنْتَ ذُو وَلَةٍ فِي الْحُبِّ حَيْرَانٌ
فَقُلْتُ قَدْ يَجَلُّ الْمَاءُ عَلَى

ظَهْرِ الْحَبِيبِ وَيَسِيرُ هُوَ وَطَنَانٌ

وَأَبْصَحْتُ الدُّرَّ

يَا قَوْمَ لَا تَرْعَبُوا فِي غَيْبَةِ أَبَدَا إِنَّ الْغَرْبَ غَرْبٌ حَيْثُ مَا كَانَا

وقال — عليه السلام

عَدَّ عَنْ نَفْسِكَ الْحَيَاءَ وَصُنْهَا وَتَوَقَّ الدُّنْيَا وَلَا تَأْمَسْهَا
إِنَّمَا جَنَّتْهَا السَّهْبُ الْمَوْتُ وَأَدْخَلَهَا الْخُرْجُ عَنْهَا
سَوْفَ يَتَّقِي الْحَدِيثَ بَعْدَكَ فَانْظُرْ أَيَّ أَحَدٍ فَكُنْهَا

وقال — كرم الله وجهه

نَحْنُ الْكِرَامُ بَنُو الْكِرَامِ وَطِفْلُنَا فِي الْمَهْدِ يُكَنَّى
إِنَّا إِذَا قَعَدَ الْيَوْمُ عَلَى بَسَاطِ الْعِزِّ قُنَا
قَالَ — عَلَى بْنِ سَلْمَانَ الْأَنْمَاطِي

رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي النُّومِ كَهَيْئَةِ الَّذِي يُوصَفُ مِنْ

خَلْقَتِهِ فَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
لَوْلَا الَّذِينَ لَهُمْ قُرْدٌ يَقُومُونَا وَآخَرُونَ لَهُمْ سُرْدٌ يَصُومُونَا

لَدَكِ كَثْرَةُ أَرْصُكُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ لَأَنْتُمْ قَوْمٌ سَوَاءٌ مَا تَطْبَعُونَ
قَالَ — ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ يَحِبُّ الْفَالَ فَقَالَ تَقَالَ بِمَا
 تَهْوَى يَكُنْ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِي عَلَى أَسْمَعْتَ
 مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ نَعَمْ
 فَقَالَ الْخَبْرُ أَنْ تَسْمَعَهُ شِعْرًا فَقُلْتُ
 نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَقَالَ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَمَّا
 يُتَى الشَّيْءُ كَانَ إِلَّا يَكُونَا
 وَحَسَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْزِيهِ عَنْ مَتَّى فِي لَهُ فَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 أَنَا نَعَزُّ بِكَ لَا أَنَا عَلَى نَعْتِهِ
 فَلَا الْمُعْزَى بِأَوْ بَعْدَ مِيتِهِ وَلَا الْمُعْزَى وَلَوْ عَاشَا إِلَى حِينٍ

وقال كرم الله وجهه
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمَكَتْهُ وَلَمْ يَأْتِ فِي أَمْرٍ أَزَيْنَهُ
 وَأَعْجِبَ بِالْعَجَبِ مَا أَفْنَادُهُ وَنَاهَ بِهِ الْبَيْتَ فَاسْتَحْسَنَهُ
 فَدَعَرُفَتْ سَاءَ نَذِيرُ سَبَّحَكَ يَوْمًا وَيَكِي سَنَهُ
وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَذْكُرُ عُمَرُ بْنُ مُطْعُونٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْحَاقَ وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ عُمَرَ هَذَا أُصِيبَتْ
 بِلَطْمَةٍ قَرِيسٍ
 أَمِنْ تَذَكَّرِي قَوْمَ غَيْرِ مُطْعُونٍ أَصْبَحْتُ مُكْتَنِبًا يَكِي لِحَنِّكَ
 أَمِنْ تَذَكَّرِي أَقْوَامَ ذَوِي سَفَهٍ نَفْسُونَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُوا إِلَى الدِّينِ
 لَا يَنْتَهَوْنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا أَمْرُهُمَا وَالْقَدَرُ فِيهِمْ سَبِيلُ غَيْرِ مَا مَوْنٍ
 الْأَيْدِي أَقَلَّ اللَّهُ جِرْمَهُمْ أَنَا غَضِبْنَا الْعُمَرَ بْنَ مُطْعُونٍ

اذ يطمعون وما يخشون مقلته طعنادرًا كما وضربا غير مأمون
 فسوف يحزن بهم ان لم نمت عجلوا كيدًا بكل جزاء غير مغبون
 ان ينهون عن الامر الذي وقفوا فيه ويرضون منا بعد بالدين
 ومنع الضيم من يرجوا مصيبتنا بكل مطرد في الكف منون
 ومن هفات كان الملح خالطها نشفيها الداء من همام الجان
 حتى يقر رجال لا حلول لهم بعد الصعوبة بالاسماح واللين
 او يؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كومي او كدي التون
 ياتي بامر جليل غير ذي عوج كما نزل في آيات ياسين

وايضاً

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابداً وما هو كائن سيكون
 سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجاهل المنعيب محمد
 يسعى القوي فلا ينال بعينه خطا ويخطى عاجز ومهين
 وقال كرم الله وجهه

عقيب خطبة ذكر فيها النساء
 لا يامن على النساء اخا ما في الرجال على النساء امين
 كل الرجال وان تعف جهده لا بد ان ينطق سيحون
 والقبر اوفى وثقت بهن ما للنساء سوى القبور حصون

وايضاً

لن خلقت لا ينقض الشئ عهدها
 فليس بمخضوب البيان يمين
 وان هي اعطتك اللين فانها
 لعيرك من خلاها ستلين
 تمتع بها ما ساعفك ولا تكن
 عليك شح في الصدر حين تبين
 وقال كرم الله وجهه

فما يكن الذي سطره فكر الثعلبي في نفسه
 فاطم ذات البر واليقين
 يا بنت خير الناس اجمعين
 امانتين البائس المسكين
 قد قام بالباب له حين
 يدعوا الى الله ويستكين
 يشكو اليها جاعا حزين
 كل امرئ بكسبه رهين
 من يفعل الخير يقف سمين
 موعده في جنة دمين
 حرما لله على الضنين
 وصاحب الخلق حزين
 تهوى به النار الى سجين
 شراب الحميم والغسلين
 يمكث فيها الدهر والنين

وقال رضى الله عنه

يوم ارجل لابنه محمد بن الحنفية اقم ففك
 يا ابيه اما ترى الاسنة في صدري فقال
 اقم فلن نالك الاسنة وان الموت عليك جنة
 وبه رجلك ومن للنهول من يقول

منهم ولا ارى ابا الحسن ذاك الذي ظل الى الدنيا كن
 كفى بهذا احزننا من الحزن
 فاجابني علي عليه السلام وقلة
 يايتها المشرك يا من افتن
 الى فانظر اينا يلقي العبن

وقال كرم الله وجهه

الصبر مفتاح ما يرجي
 فاصبر وان طالت الليالي
 وكل خير يكون
 و ربما طأوع المحمد
 ما قيل مبهات لا يكون
 و ربما ينيل باسطبار

وقال كرم الله وجهه

لانكر المكروه عند قوله
 ان الحوادث لم تزل متباينة
 كم نعمة لا تسفل بشكرها
 في طي المكان كامن

وقال يومئذ هو يوم مجيكم كالفرس

بارئ عامين حديث سني
ضمخ القلب كاني جني
استقبل الحرب بكل فن
وصار في يوم الوغا مجت
افضي به كل مدغني
مثل هذا ولد ثي لي
ما شقتم الحرب العوان مني

وايضاً

بمعايت الفجكهات
ومنذ رقي من نحو القرآن
ذنو واخاف فاما القرآن
فاني من شتره آمن

وقال رضي الله عنه

هذا زمان ليس اخوانه
يا ايها المرء يا اخوان
اخوانهم كلهم ظالم
له لسانان ووجهان

يلفك بالبشر في قلبه
دأء بوايه بكلمات
حتى اذا ما عبت عن عينه
رماك بالزور بهتان
هذا زمان هكذا اهله
بالود لا يصدقك انسان
يا ايها المرء كن مفردا
دمرك لا تأس بانسان

وقال عليه السلام

دنيا تحول باهلها في كل يوم مرتين
فمنعها للجمع ودواحم الشانين

وقال في قافية الوار

ويقال بل قلها بملأيتهم وقاء الخراعي

يقول

أقلهم ولا ارى معويه
الاحرز العيز العظيم الحاوية
موت به في النار ام حاوية
جاءت فيها كلاب حاوية

وقال عليه السلام

أَبَى حُمْرًا تَرَعَى وَتَقْلِفُ مَا تَهْوَى
أَسْدَاجِيَاءَ نَظْمَاءُ الدَّهْرِ مَا تَرَوَى
وَأَشْرَافَ أَقْوَامٍ لَا يَنَالُونَ قُوَّتَهُمْ
وَقَوْمًا لِيَا مَنَا نَا كُلُّ الْمَنِّ وَالسَّلَوَى
قَضَاءُ خِلَاقٍ الْخَلَائِقِ سَابِقِ
وَلَيْسَ عَلَى رَجَا الْقَضَاءِ أَحَدٌ يَقْوَى
وَمَنْ عَرَفَ الْخَوُونَ وَصَرَفَهُ
تَصَبَّرَ لِلْبَلَوَى وَلَمْ يَظْهَرْ الشُّكْوَى
وقال على قافيه

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ
مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ مِمَّا اتَى
وَالْمُصْطَفَى بِالشَّرَفِ الْبَالِيهِ
مِنْ حَدِيثٍ سَنَفَطَعْنَا

فَانْدَبَ لَهُ حَيْدَرٌ لَا غَيْرَهُ
تَرَى عِمَادَ الْكُفْرِ مِنْ سَيْفِهِ
هَلِ الْعِدَى إِلَّا ذِيَابُ عَمَّتْ
سَيِّئُ الْجَمْعِ عَلَى عَقْبِيهِ

وقال كرم الله وجهه

كَزُّ الْمَكَارِهِ بِالْعِزِّ مُقْطَعًا
فَلَمَّا تَلَّ نَوْمًا تَرَى مَا نَكَهَ
فَلَمْ تَمَّا سُبْرًا لَفَتِي فَنَافَسَتِ
فِيهِ الْعُيُونُ وَإِنَّهُ لَمُسَوِّجٌ
وَلَوْ بَمَا حَزَنَ الْكَبِيرُ لِسَانَهُ
حَدَّثَ الْجَوَابَ وَإِنَّهُ لَمُفَوِّجٌ
وَلَوْ بَمَا ابْتَسَمَ الْوُفُورُ مِنْ الْأَذَى
وَفَوَّادُهُ مِنْ حَرِّ سَيْتَانِ

وَأَيْضًا لَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي أَنْ نَالَ مَنْزِلَةً
أَوْ نَالَ مَا لَا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا هَا
الْحَرَمُ بَيْنَ دَانٍ لِلْإِخْوَانِ نَكْرَمَةً
إِنْ نَالَ فَضْلًا مِنَ السُّلْطَانِ أَوْ جَاهًا

وقال كرم للشفاعة

أَصْمَرَ عَلَى الْكَلِمِ الْمُحْفَظَاتِ	وَأَعْلَمَ وَالْحِلْمِ فِي أَشْبَهَ
وَأَنِّي لَا تَرُكُ جَلَّ الْمَقَالِ	لِأَنَّ لَا أَجَابَ بِمَا أَكُنْ
إِذَا مَا أَحْزَنْتُ سِفَاهَ السِّفَةِ	عَلَى فَإِنِّي أَنَا الْأَسْفَهُ
فَلَوْ قَفْتُ رُبَّمَا الرِّجَالِ	وَأَنْ زَخْرَفُوا لَكَ أَوْ مَوْهُوَا
فَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ يُعْجِبُ النَّاطِلِينَ	لَهُ السَّنُّ وَلَهُ أَوْجَهُ
يَا مَرَادًا أَحْضَرَ الْمَكْرَمَاتِ	وَعَنْهُ الدَّاءُ لِيَنْبَهُ

وَأَيْضًا عَلَى قَائِدِ الْبَاءِ

مَوْلَاهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
الْغَنَى فِي النَّفْسِ وَالْفَقْرُ فِيهَا
عِلَلُ النَّفْسِ بِالْكَفَافِ وَالْأَلَا
لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي
إِنَّمَا أَتَتْ طَوْلُ عُمُرِكَ مَا
إِنْ تَجَرَّتْ فَتَلَمَّاحُنْ يَهَا
طَلَبَتْ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيكَ
لَمْ يَأْتِ مِنْ لَدُنِّ مَبْسُحِلِيهَا
عَمُرَتْ بِالسَّاعَةِ الَّتِي أَتَتْ فِيهَا

وقال عليه السلام

عَلَا فخر المهاجرين بآثارهم في الأسيال بحضرت
النسبي العززي علي فضل الصلوة والسلام
أَنَا لِلْفَخْرِ السَّيِّئِ وَبِنَفْسِي أَتَقِيهَا
لَنْ نَرَى فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ لِي فِيهَا شَيْءٌ وَلِي السِّفَةُ فِي الْأَسْلَامِ طِفْلًا وَجَاهًا
وَلِي الْقُرْبَةُ إِنْ قَامَ شَرِيفٌ يَنْتَمِيهَا
نَفَى الْعِلْمُ رَقَائِدَهُ مَرَّتْ فِيهَا

وَلَمَّا فَجَّرَ عَلَى النَّاسِ بَعْضَ مَنَاسِكِهَا ثُمَّ فَجَّرَ رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَفَّحَ فِيهَا
 وَأَنَا الْمَسْقِيُّ كَأَنَّ سَالَةَ الْأَنْفُسِ فِيهَا إِلَى مَقَامَاتٍ يَنْدَحُ حَارَ النَّاسِ فِيهَا
 وَبِأَحَدٍ وَحِينَ لَصُولَاتُ نَفْسِهَا وَأَنَا الْحَامِلُ لِلزَّايَةِ حَقًّا أَحْوَاهَا
 وَأَنَا الْفَانِلُ عَمَّا يَوْمَ حَارِ النَّاسِ بِهَا وَإِذَا اضْمَرَ حُرَابًا أَحْمَدُ فَمِنْهَا
 وَإِذَا نَادَى رَسُولُ اللَّهِ نَحْوِي فَلَمَّا أَتَاهَا هِبَةُ اللَّهِ فَمِنْ مِثْلِهَا فِي الدُّنْيَا بِهَا
 فَتَسَالَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ
 كَمَا وَصَفْتَ وَفَوْقَ مَا تَصِفُ أَعْدَاؤُكَ الْمَنَافِقُونَ وَأَوْلِيَاؤُكَ
 الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي شَأْنِهِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ مِنْ أَبِي قَعْدٍ كَفَرُ
رَوَى أَنْ تَعْضُ أَمَلُ الْكُوفَةِ
 اسْتَرَى إِذَا وَنَاوَلِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ زَقًا لِيَكْتَبَ لَهُ
 بِذَلِكَ كِتَابًا فَكُتِبَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ هَذَا مَا أَشْرَكَ

مَيِّتٌ مِنْ مَيِّتِ دَارِ أَسِيْفِ بَلَدِ الْمَذْنِ بَنِي وَصِيكَ
 الْعَنَافِلِينَ الْحَدُّ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَوْتِ
 وَالثَّانِي إِلَى الْقَبْرِ وَالثَّالِثُ إِلَى الْحَبَابِ وَالرَّابِعُ إِلَى الْجَنَّةِ
 وَآخِرُهَا إِلَى النَّارِ ثُمَّ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 النَّفْسُ تَبْصُرُ عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ
 أَنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا
 لِأَدَارِ الْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ لِيَكُنْهَا
 إِلَّا الَّتِي مَثَلُكَ كَانَ الْمَوْتُ بِأَنْهَا
 وَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَتْ مَسْكَنُهَا
 وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَتْ ثَاوِيهَا
 أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ مُسْلَطَةً
 حَتَّى سَقَتْهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
 أَمْوَالُهَا الذَّوِي الْمِيْرَاتِ بِجَمْعِهَا

وَدُورُ نَارِ خَرَابِ الدَّهْرِ بَيْنَهُمَا
كَمُ مِنْ مَدَائِنٍ فِي الْأَفَاقِ قَدْ بَنِيَتْ
أَمَتْ خَرَابًا وَدَارَ الْمَوْتِ أَهْلِيهَا

وَأَيْضًا لَهُ

عَجَبًا لِلزَّمَانِ فِي حَالِيهِ وَبِلَوْنِ دُفْعَتِ مِثْلِهِ
رَبِّ يَوْمٍ يَكْبِتُ مِنْهُ فَلَمْ صُرْتُ فِي غَيْرِهِ يَكْبِتُ عَلَيْهِ

وقال — رضى الله عنه

النَّفْسُ تَجَزَّعُ أَنْ يَكُونَ فَتْنَةً
وَالْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعِنَةِ يُعْطِيهَا
وَعِنَى النَّفْسِ فِي الْكَفَافِ وَإِنْ أَبَتْ
كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا فِي الْأَرْضِ لَا يَكْفِيكَ
وقال مما نسب إليه وقيل لأبي الحسن النعماني

وَإِذَا اطْمَأَنَّكَ أَكْفَ الرِّجَالِ كَفَنُكَ الْقَنَاعَةُ شَبَعًا وَذِيًا
أَيُّهَا النَّاسُ أَلْذِي شَرُّهُ تَرَاهُ لَمَّا فِي يَدَيْهِ أَيْتًا
فَإِنْ أَرَأَقَ مَاءُ الْحَيَاةِ دُونَ أَرَأَقِ مَاءِ الْحَيَاةِ
وقال — كثر الله جملته

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيِيَ حَيَاتَ خُلُقِ الْحَيَاةِ
فَلَا تَحْسَبْ وَلَا تَحْلُ وَلَا تَحْزَنَ عَلَى الدُّنْيَا

وَأَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَحْزَنٌ فِي نَفْسِهِ خَوْفٌ زَلَّةٍ
يَكُونُ عَلَيْهِ حُجْرَةٌ فِي مَا هِيَ
فَتَلْصِقُ رُذِيَّةً وَأَفْضَى بِقَلْبِهِ
لِالْأَلْبَنِ وَالنَّقْوَى فَتَأَلَّ مَا نَبَا
وَجَانِبَ اسْتَبَابِ السَّفَاهَةِ وَالْحَنَّا

عَفَافًا وَتَنَزُّهِهَا فَأَصْبَحَ حَالِيَا
 وَصَانٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْسًا كَرِيمَةً
 ابْتُهِمَتْهُ إِلَّا الْعِلْمُ وَالْمَعَالِيَا
 تَرَاهُ إِذَا مَا طَاشَ ذُو الْجَهْلِ وَالصَّبِي
 حَلِيمًا وَقُورًا صَانٍ نَفْسٍ هَادِيَا
 لَهُ حِلْمٌ كَهْلٍ فِي صِرَاطٍ حَازِمٍ
 وَفِي الْعَيْنِ أَنْ ابْصُرْتَ ابْصُرْتَ سَاهِيَا
 يَمُوقُ صَفَاءُ الْمَاءِ مِنْهُ بَوَّجُهُ
 فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَاءُ فِي الْوَجْرِ صَافِيَا
 صَبُورًا عَلَى رَيْبِ النَّمَانِ وَصَرُوفِهِ
 كَتُومًا لِأَسْرَارِ الْفُضِيِّ رَمْدَارِيَا
 لَهُ مِتَّةٌ تَعْلُوا عَلَى كُلِّ مِتَّةٍ
 كَأَنَّهُ عَلَا الْبَدْرَ الْبُحُورَ الذَّرَارِيَا

وَأَيْضًا لَهُ

لَا تَفْتِنَنَّ عَلَى الْعِبَادِ فَإِنَّمَا
 يَأْنِيكَ رِزْقُكَ حِينَ تُوَزَنُ فِيهِ
 سَبَقَ الْقَضَاءُ لِلرِّزْقِ وَكَانَتْ
 يَأْنِيكَ خَيْرُ الْوَقْتِ أَوْ ثَابِتُهُ
 فَتَنُ مَوْلَاكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ
 لِلْعَبْدِ أَرَادَ مِنْ أَيْتَنِهِ
 وَاسْتَرْغَنَاكَ وَكُنْ لِفَقْرِكَ صَائِنًا يَضْنِي حَشَاكَ وَأَنْتَ لَا بُدَّ لَهُ
 فَاحْجُرْ خَلْجَهُ أَعْلَامُهُ فَكَانَتْ مِنْ نَفْسِهِ يَضْنِيهِ

وقال عليه السلام

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ
 فَالَّذِينَ أَقْلَهُوا وَالْعَقْلُ ثَانِيهَا
 وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا
 وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْعُرْفُ سَادِسُهَا
 وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا

وَالشُّكْرُ نَاسِعُهَا وَاللَّيْنُ بَاقِيهَا
وَالنَّفْسُ قَلَمُ أَتَى لَا أَصْدَوْهَا
وَلَتُ أَرشُدُ إِلَّا جِرَ اعْصِيهَا

وقال كرم الله وجهه

أَنَا مُذْ كُنْتُ صَبِيًّا • ثَابِتُ الْقَلْبِ جَرِيًّا
أَبْطَلُ إِلَّا بَطَالَ قَهْرًا • ثُمَّ لَا أَوْعِ شَيْئًا
يَا سِبَاعَ الْبِرِّ زَيْغِي • وَكُنْ لِي ذَا اللَّحْمِ نِيًّا

وقال كرم الله وجهه

لَيْتَ أُمِّي لَمْ تُلِدْ نِي • لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا
لَيْتَنِي كُنْتُ حَبِيًّا • أَكَلْتَنِي الْبَهْمِيًّا
مِنْ حَلَبٍ وَمِنْ ثَمَرٍ فَقَالَ
أَمْرُكُمْ وَلَا أَرَى عَلَيَّ أَلْبِسُهُ أَيْضَنْ مُشْرِفِيَّا
فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَغَى عَلِيًّا
قَدْ كُنْتُ عَزْلَقَانَهُ غَنِيًّا
إِنِّي رَأَيْتُكَ جَاهِلًا غَنِيًّا
هَلَمْ فَادُنْ هَاهُنَا إِلَيَّا

وَقَالَ ابْنُ شَدِيدٍ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُفَاهُ مُحَمَّدٍ لِي سَحْوٌ

الْأَطْرَقَ النَّاعِي بَلِيلُ فَرَاغَتِي • وَارْتَفَى لِمَا اسْتَهْلَ مُنَادِيَا
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الدُّنْيَا فِي • أَغْيَرَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْحَتِ نَادِيَا
فَخَفَقَ مَا أَيْقَنْتُ مِنْهُ وَلَمْ أَخْلُ • وَكَانَ خَلِيلِي عُدَّتِي وَجَمَالِيَا
فَوَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا أَحْمَدُ مَا مَاتَ • فِي الْعَيْشِ يَوْمًا وَجَاوَرَتِ وَادِيَا
وَكُنْتُ مَتَى أَهْطِطُ مِنَ الْأَرْضِ نَلْعَةً • أَجْدَا أَرَى قَبْلِي حَدِيثًا وَقَافِيَا
جَوَادُ تَطْطَى الْجِلْدَ عَنْهُ كَأَنَّمَا • يَزِينُ بِهِ لَيْثًا عَلَيْهِنَ ضَارِيَا

مِنْ الْأَسَدِ قَدْ أَحْيَى الْعَرِيزَ مَهَابَةً تَفَادَى سَبَاحُ الْأَرْضِ مِنْهُ تَفَادَا
شَدِيدُ جَرَى الصَّدْرِ نَهْدُ صَدَدٍ هُوَ اللَّيْثُ مَعْدَدٌ عَلَيْهِ وَغَادِيَا
لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلُ مُعْنِيَةٍ شِيرُ غَبَارٍ كَالصَّبَابَةِ كَأَنِّيَا
لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَفَتْ مُقَدَّمٌ إِذَا كَانَ ضَرْبُ الْهَامِ تَفَقُّتًا ثَالِيَا

وقال كرم الله وجهه

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبًا لَمْ يَخْرِجِ الطَّيِّبُ مِنْ فَيْهِ
أَصْلُ الْفِتْرِ يَخْفُفُ وَلَكِنْ مِنْ فَعِلِهِ يُعْرِفُ مَا فِيهِ

وقال كرم الله وجهه

وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وُلُودِهِ
دَلِيلٌ عَلَى الْحَرِصِ الْمُرْكَبِ بِالْحِجَتِ
وَفِي بَطْنِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ مَوَاعِظُ
أَلَا فَاتُظْهَرُ لِي فَدْخَرُ جُتٍ بِرَوْشِي
وليضاً

يَانْفُسُ قُوِي سِيْنِي فَتَدَقَامُ الْوَرَى
إِنْ يَسْتَمُّ النَّاسُ فَذُو الْعَرْشِ يُرَى
وَأَنْتَ يَا عَيْنَ عُنْكَ الْكَرَى
عِيْنُ الصَّبَاحِ مُجِدُّ الْقَوْمِ السَّرَى

وليضاً

مُعَادَاهُ عَقْدٌ مِنَ الْمَشَايِخِ

فَلَوْ أَنَا إِذَا امْتَنَارْتُ كُنَّا لَكَ الْمَوْتَ رَاحَةً كُلُّ شَيْءٍ
وَلَوْ كُنَّا إِذَا امْتَنَابَعُنَا وَنَسَّالُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ حَيٍّ
هَذَا مَا أَكْدَى إِلَيْهِ كَدِي وَادَى إِلَيْهِ
جَهْدِي مِنَ الْبَقَا طَهْنِي مِنَ الذَّرَرِ الْفَرِيْقِ وَ
ارْتِبَاطِ أَوَائِدِهَا الشَّدِيدَةِ وَجَمْعِهَا مِنْ مَطَارِنِ
مُسَبَّحَاتِهِ وَلَسَرِيْدِيهَا مِنْ أَمَا كُنْ مُنْقَاضِيَةً

وَقَدْ حَسِبْتُهَا لَكَ . وَسُقْتُهَا إِلَيْكَ —
فَعَلَيْكَ بِالْحَسَنِ عَنْ ذِرَاعِ الْجَدِّ . وَالشَّيْعَةِ
سَاقِ الْجَهْدِ . لِحِفْظِهِ وَضَبْطِهِ . وَدِعَايَةِ
الْفَنَاطِظِ وَمَعَانِيهِ . وَالْتِقَافِ فِي شُعَابِ
دَقَائِقِهِ وَمَبَانِيهِ . وَلَا نَذْهَلَنَّ عَرْقِي إِلَى

فِيهِ
مَتَّ وَطَانَتَ بَلَدَيْهَا
زَادَتْ .

خَيْرُ الدَّوَاوِينِ بِجَوْدِهِ . وَتَحَفُّظُهُ
دِيْوَانُ شُعْرَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
فِيهِ الْمَعَالِي وَفِيهِ الْفَضْلُ مُجْتَمِعًا

كَفَضْلِ صَاحِبِهِ فِي الْعَالَمِينَ وَيَلِي
بُودِي — لِصَاحِبِهِ
وَيُحْمَدُ آلِهِ . .
وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَال — آمِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ — الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
اجْمَعِينَ

رَقِيصَتِهِمْ

عَلَى يَدِ أَوْفَى عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبِهِمْ
عَفْوُهُ وَغُفْرَانُهُ نَزِيلُ الْعَاكِدِينَ مِنْ مَحْدِ
الْكَاتِبِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا . فِي حَجَّتِهِمَا
وَسَبْعِينَ مِائَةً ثَمَانِينَ مِائَةً فِي مَدَائِنِ

